كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة — العدد ٢٨٣٦، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ / ٤ شهريور ١٣٧٦ هـ. ش / ٢٦ آب ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

ينبغي ان نشيع اجواء التفاؤل في اوساط الجماهير لان ما لدينا من خير فهو بفضل الله وعزم ابناء الشعب

الامام الخميني «قدس سره»

لدى استقباله الرئيس خاتمي مصطحبا وزراءه الجدد في اول يوم من اسبوع الحكومة

القائد يأمل بأن تترك الحكومة الجديدة اثرا طيبا في تاريخ البلاد

● سماحته يعلن مباركته ودعمه وتأييده لمنهاج عمل الرئيس خاتمي ويتمنى له ولفريق عمله النجاح في تأدية المهام وتحقيق طموحات الشعب

● الرئيس خاتمي: توجيهات سماحتكم الداعية الى الاهتمام الشديد بصيانة قيم الاسلام والثورة السامية ستظل موضع اهتمامنا الكامل



طهران / كيهان العربي:

استقبل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي يوم الاحد رئيس الجمهورية واعضاء حكومته الجديدة، حيث القى سماحته كلمة قيمة استهلها بحمد الباري تعالى والاعراب عن غبطته لمباشرة الحكومة الجديدة لمهامها، معربا عن الامل بان تتمكن حكومة السيد خاتمي، وهي باندفاعة جديدة ومعنوية جيدة وتماسك قوي، بالنزول الى ساحة العمل وانجاز مهامها الجساسة على اطيب وجه لتترك اثرا كريما في تاريخ البلاد.

وحيا سماحته في هذا اللقاء الذي جاء بمناسبة اسبوع الحكومة، ذكرى الشهيدين رجائي وباهنر، وقال: ان هذين الشهيدين وبسبب فضائلهما الثورية والدينية تحولا لحسن الحظ الى تيار فكري وعملي وثوري، داخل المجتمع ونحن حينما نكرّم رجائي وباهنر نكون قد كرمنا هذا التيار.

كما اعرب سماحته عن تقديره وشكره للجهود والخدمات التي قدمها السيد هاشمي رفسنجاني وحكومته، ووصف خدماته الجليلة بانها ستظل خالدة واضاف القائد: أشعر حاليا بان الفراغ قد امتلأ بحضور الحكومة الجديدة.

واكد القائد الخامنئي تأييده لمحاور التحرك التي تطرق اليها الرئيس خاتمي في مستهل اللقاء ومنها ضرورة الاهتمام بالقيم الاسلامية والثورية، واهمية استمرار عملية البناء والاعمار وتكريس الجهد من اجل نشر العدالة الاجتماعية ومحو صورة الفقر البشعة والاهتمام بحصانة استقلال البلاد والصمود والتصدي لمطامع القوى السلطوية خاصة الغزو الثقافي، وقال: هذه القضايا تشكل الحاجات الواقعية للشعب والحكومة، وعلى هذا الاساس تبلورت الحكومة الجديدة وندعو الله العلي القدير، ان تتمكن الحكومة من انجاز مهامها الكبيرة، وان تكون بحق جديرة وفي مستوى تلبية طموحات الشعب، وان تحظى بمباركة الباري تعالى على تادية واجباتها بصورة مثلى.

● البقية على الصفحة ١٤

من قانا الى صيدا
مجازر بمقاس الشهية الصهيونية للدم

كتب المحرر السياسي:

□ ما يشهده جنوب لبنان هو فصل جديد من الوحشية الاسرائيلية التي يتساوى فيها (السلام) وذبح الابرياء واذا كانت حكومة العمل السابقة بزعامة شيمون بيريز قد برهنت على وحشيتها وارهابيتها في عناقيد الحقد، فان حكومة الليكود الحالية بزعامة نتن ياهو هي اكثر همجية وارهابية حتى لو لم تحصل مجزرة صيدا الجديدة. فالحقد الصهيوني واحد سواء كانت السياسة بيد العمل او الليكود والارهاب الصهيوني واحد ايضا سواء في زمن الحرب او ما يسمى بمرحلة (السلام) ولما كان تاريخ الصهاينة حافلا بالارهاب من اوله الى آخره فان بيريز ونتن ياهو زعيمان ارهابيان من الدرجة الاولى.

مجزرة صيدا التي تناثرت فيها اجساد الاطفال والنساء هي الدليل الاكثر اقناعا على ان نتن ياهو وحش ودموي.اما الموقف الامريكي فهو الاكثر وحشية حينما يعمل وفد واشنطن في لجنة (تفاهم نيسان) على تبرئة اسرائيل. فبينما حاول المندوب الصهيوني ان يتملص من مسؤولية الجريمة الدموية في مدينة صيدا اللبنانية مدعيا ان القصف حصل من قبل قوات لحد العميلة المرابطة في منطقة جزين وان اسرائيل غير مسؤولة عن هذه الميليشيات .. حاول المندوب الامريكي في :

● البقية على الصفحة ١٤

حكومة الرئيس خاتمي تنال ثقة نواب الشعب باغلبية ساحقة وتباشر اعمالها بهمة عالية

● الرئيس خاتمي: علينا ان نحدد في تعييننا للبرامج مدى تطابقها مع السياسات المرسومة من قبل قائد الثورة

● المحور الاساس لبرامجنا هو الاهتمام بروح القانون وضمان مساهمة الشعب في جميع مناحي الحياة

● الرئيس خاتمي لدى تقديمه قائمة بأسماء وزراء حكومته الى مجلس الشورى الاسلامي

طهران / كيهان العربي:

بعد يومين من المناقشات الساخنة بين نواب الشعب والتي بثتها مباشرة الاذاعة والتلفزة الاسلامية وفي اجواء حرة سادت اربعة اجتماعات مطولة عقدها نواب مجلس الشورى الاسلامي خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين القى في مستهلها وختامها الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية كلمتين قيمتين دفاعا عن الوزراء الذين اقترحهم على المجلس، منح ممثلو الشعب الايراني المسلم ثقتهم لجميع اعضاء وزراء الرئيس خاتمي الـ ٢٢ باغلبية ساحقة اثبتت مدى حرص المجلس على التعاون مع السلطة التنفيذية لبدء مهامها في وقت مبكر.

وبعد ان القى نواب المجلس من موافقين ومعارضين كلماتهم خلال عشر ساعات ناقشوا فيها مشاريع الوزراء المقترحين وبرامجهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية القى عدد من هؤلاء الوزراء كلمات دفاعا عن برامجهم وتوضيحا لها، دافع السيد خاتمي رئيس الجمهورية في كلمة قيمة عن الوزراء الذين اقترحهم على المجلس لاسيما وزيري الداخلية والثقافة والارشاد الاسلامي ، كذلك اشار الى توجهات الحكومة الاسلامية وبرامج الوزراء داعيا اعضاء المجلس الى ممارسة صلاحياتهم القانونية بكل حرية بعيدا عن الميول والتيارات السياسية مؤكدا ان الوزراء الذين اقترحهم امام المجلس هم الانسب في رأيه لتسلم الحقائب الوزارية

● البقيه على الصفحة٣

خلال زيارته واعضاء الحكومة لمرقد الامام الراحل(رض)

رئيس الجمهورية: الحكومة ستسعى لجعل ايران بلدا نموذجيا في العالم

طهران / ارنا: تحدث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الى مراسل «ارنا» خلال زيارته لمرقد الامام الخميني(رض) صباح الاحد وقال: ان الثورة الاسلامية هي ثمرة لجهاد وفكر الامام(رض) وان الحكومة سوف تبذل كل ما في وسعها من اجل رفعة وسمو الثورة الاسلامية في ظل توجيهات القائد سماحة آية الله العظمى الخامنئي.

واضاف رئيس الجمهورية: ان الحكومة سوف تسعى من خلال تعزيز البنى الاقتصادية والثقافية والدفاعية للبلاد الى جعل ايران بلدا نموذجيا.

وتابع السيد خاتمي يقول: انه فخر كبير ان يتشرف اعضاء الحكومة في اول يوم بعد تسلم الحكومة مهامها، بزيارة المرقد الطاهر للامام الخميني(رض) وشهداء السابع من تير والثامن من شهريور.

يذكر انه وتزامنا مع اسبوع الحكومة زار السيد محمد خاتمي واعضاء

● البقية على الصفحة ١٤

وزير الدفاع يعلن عن رغبته لزيارة الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي

طهران / كيهان العربي:

اعلن وزير الدفاع الجديد في الجمهورية الاسلامية عن نيته لزيارة البلدان العربية المطلة على الخليج الفارسي بهدف ترسيخ وتعزيز العلاقات الاخوية الودية بين الجمهورية الاسلامية وهذه البلدان.

وجاء تصريح الادميرال شمخاني في مقابلة اجرتها معه صحيفة (السفير) اللبنانية يوم الخميس الماضي واضاف بان الجمهورية الاسلامية على استعداد لايجاد حلف امني مع الدول العربية حتى يتم توفير امن المنطقة بايدي شعوبها.

ودعا الادميرال شمخاني بلدان المنطقة الى التعاون مع ايران معتبرا تواجد الاجانب في الخليج الفارسي بانه لا مبرر له اطلاقا.

ورفض وزير الدفاع في الجمهورية الاسلامية المزاعم الامريكية بشأن البرامج النووية الايرانية، وقال: ان اتهامات واشنطن هذه ضد ايران انما تأتي فقط لاسباب سياسية وعسكرية.

وندد الادميرال شمخاني بالسياسة العدوانية للكيان الصهيوني، مفندا الاكاذيب التي يروج لها الاعلام الغربي المغرض حول «دعم ايران للارهاب».

خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الايراني الجاري..

ارتفاع معدل صادرات البلاد غير النفطية الى اكثر من مليار و٨٥٠ مليون دولار

كيهان العربي / خاص:

اعلن المهندس علي سعيدلو مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية، بأن حجم الصادرات غير النفطية للبلاد قد ارتفع بمعدل ٢٥٪ خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري.

واضاف المهندس سعيدلو قائلا: لقد ارتفع حجم الصادرات غير النفطية الى اكثر من (٢ر٧) مليون طن وبقيمة اكثر من مليار و (٨٥٠) مليون دولار اي بزيادة (٢٥٪) عما كان عليه خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، حيث بلغت صادراتنا الصناعية خلال الفترة ذاتها اكثر من (٦٤٠) مليون دولار، حيث سجل ارتفاعا بمعدل (٦٠٪).

كما سجلت صادرات البلاد من الالبسة الجاهزة والنسيج ارتفاعا بمعدل ٦٢٪ حيث بلغت اكثر من (١٠٠) مليون دولار، كما ارتفع معدل صادرات البلاد في القطاع الزراعي بنسبة ١٢٪ حيث بلغ اكثر من (٢٠٦) ملايين دولار واما صادرات السجاد اليدوي فقد سجلت ارتفاعا بمعدل (٥ر٢٣٪) حيث بلغت اكثر من (١٦٨) مليون دولار، خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري.

كما تم خلال الفترة ذاتها تصدير حوالي (٣٣) مليون دولار من الاحذية والحقائب و (٦٨) مليون دولار من المواد الغذائية المعلبة الى خارج البلاد، حيث سجلا ارتفاعا ملحوظاً بنسبة (٧٢٪) و (١٣٪) على التوالي.

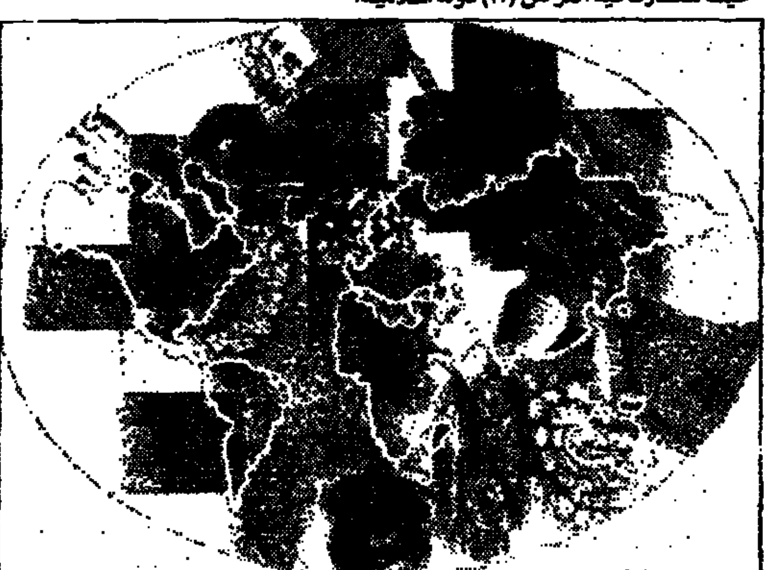
ورداً على سؤال لمراسلنا حول معرض طهران الدولي الثالث والعشرين والمزمع اقامته في بداية تشرين الاول القادم، اجاب المهندس سعيدلو قائلاً: ان هناك اقبالا دولياً كبيرا للمشاركة في المعرض لهذا العام حيث ستشارك الشركات الاجنبية والمحلية بحجم وعدد اكبر مما كان عليه خلال معرض طهران الدولي الثاني والعشرين (حيث شاركت فيه ٥٤ دولة اجنبية).

واضاف: لقد اعلنت حتى الآن المئات من الشركات الاجنبية من ٤٨ دولة اغلبها من دول الاتحاد الاوروبي وكذلك اليابان وغيرها، اعلنت رغبتها في المشاركة بمعرض طهران الدولي الثالث والعشرين والذي سيقام قريبا على ارض مساحتها اكثر من (١٥٠) ألف متر مربع. كما ان هناك دولا اخرى تدرس حاليا شروط المشاركة حيث من المقرر ان تعلن رغبتها خلال الاسبوعين القادمين.

وقال مساعد وزير التجارة في حديثه مع المراسلين المحليين: ان دولاً مثل المانيا وفرنسا واليابان اعلنت عزمها على المشاركة وبصورة اكثر فاعلية من العام الماضي خلال معرض طهران الدولي لهذا العام، كما ان هناك دولاً عربية عديدة ستشارك في المعرض ايضا.

● اقبال عالمي واسع للمشاركة في معرض طهران الدولي لهذا العام

واضاف: سيقام الى جانب معرض طهران الدولي الثالث والعشرين المؤتمر السنوي لاتحاد اصحاب البواخر للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في العاصمة طهران حيث ستشارك فيه اكثر من (٢٢) دولة اسلامية.



● البضائع الايرانية تواجه استقبالا كبيرا في الاسواق العالمية

مستنكرة لاابالية وصمت الاوساط الدولية..

الخارجية الاسلامية تندد بالاعتداءات الصهيونية الوحشية على جنوب لبنان

طهران / ارنا: نددت الخارجية الاسلامية بشدة بالحملات الوحشية الصهيونية على مدينة صيدا وقرية كفر حتا.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور محمدي الناطق باسم الخارجية الاسلامية مضيفا: ان استمرار الاجرام الصهيوني يدل على ان الكيان الصهيوني لم يغير نوازعه الحربية وعداوته للمسلمين.

وقد تعرضت مدينتنا صيدا وقرية كفر حتا في اقليم التفاح بالجنوب اللبناني الى حملات صاروخية ومدفعية الامر الذي ادى الى مقتل عشرة وجرح ٤٥ اخرين.

وانتقد المتحدث لا ابالية الاوساط الدولية حيال الانتهاك الصارخ للقوانين الدولية وتكرار الاجرام الصهيوني ضد المسلمين.

ودعا الامة الاسلامية الى التضامن والمزيد من التماسك في مواقفها حيال الاجرام الصهيوني.

لدى استقباله الالاف من الاسرى الاحرار والمعاقين وعوائل الشهداء

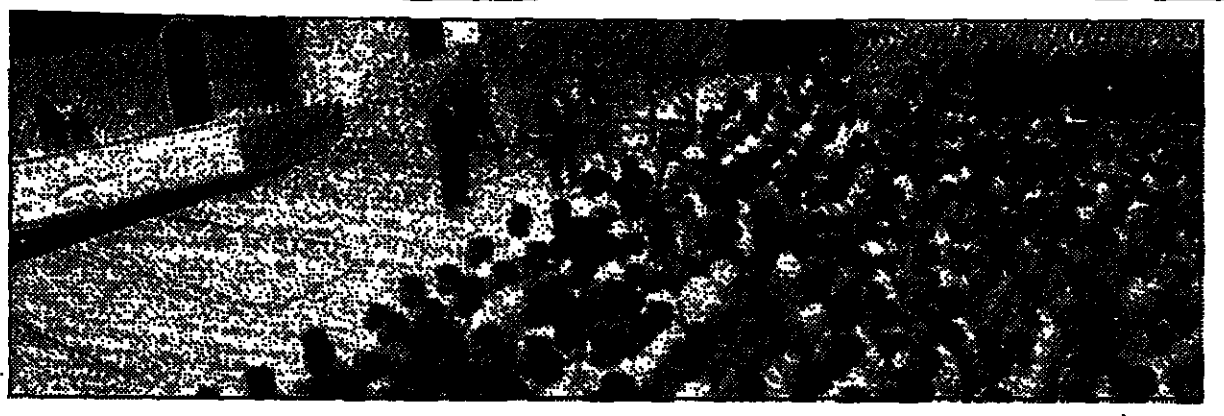
الامام الخامنئي: من الخطأ الفادح ان يتصور البعض ان انقاذ الشعب الفلسطيني يمر عبر الحوار والتوسل والرجاء

النظام الاسلامي سيطيح في النهاية بالعدو المتجبر (اميركا) ويجبره على الرضوخ

■ القوى المادية عاجزة عن فعل شيء امام شعب اعتمد على طاقاته الذاتية

■ اميركا تتبجح بالدفاع عن الحرية وحقوق الانسان وتضطهد الانسان بجريرة لونه!!

■ الشعب الايراني سيجدد بمشيئة الله بناء صرح الحضارة الاسلامية الكريمة بكل شموخ



*القائد الخامنئي مخاطبا حشود المواطنين: الصمود امام العدو المتغطرس احدى مهام الشعب واركان الدولة والمسؤولين

طهران / كيهان العربي:

اكد ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي لدى استقباله الالاف من الاسرى الاحرار والمعاقين الابطال وعوائل الشهداء ان الفضل لقوة واقتدار الشعب والحكومة لاسلامية يعود لدماء الشهداء وجهاد للتفانين من الشباب الغيارى داعيا الى ضرورة تاهب القوى المؤمنة المخلصة والوفية لاعلاء صرح الحضارة الاسلامية الكريمة.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى صمود ومقاومة ابناء الشعب بوجه الاستكبار العالمي واكد قائلا: ان الشعب والحكومة الايرانية امتلكا جميع اسباب الدفاع والصمود امام الضغوط والمطامع وسيقوم النظام الاسلامي في خاتمة المطاف بطرح العدو المتجبر والكذاب والمستكبر من علياء تبختره ارضا ويجبره على الرضوخ.

وان الصمود امام العدو المتغطرس يشكل احدى مهام الشعب واركان الدولة وكبار المسؤولين وممثلي الشعب واضاف: ان القوى المادية لايمكنها ان تفعل شيئا امام شعب اعتمد على طاقاته الذاتية وسيجد جميع الابواب مؤصدة امامه ولهذا فان ايران حكومة وشعبا والمؤمنة بوعد الله بنصرة الحق ستواصل مواجهتها للاعداء الظالمين والمتغطرسين لاسيما الحكومة الاميركية الطاغوتية التي طغت على القيم الالهية والمعنوية وستوجه اليهم الصاع صاعين.

وضمن اشارته الى القضايا التي تواجه المنطقة اكد سماحة القائد: انهم على خطأ فادح اولئك الذين يتصورون انه يمكن انقاذ الشعب الفلسطيني بالحوار والتوسل والرجاء ولن يكون الشعب منتصب القامة ولن ينتزع حقه الانساني ولن يحيا حياة مشرفة كريمة في الدنيا والاخرة الا بالصمود و المقاومة.

ووصف سماحته ادعياء الدفاع عن حقوق الانسان بالكذابين والمراوغين المضللين، وقال: في عالم اليوم فان الذين يرفعون راية الدفاع عن الانسان هم من الد اعداء حقوق الانسان. وان التمييز والتفرقة العنصرية في امريكا التي تهرج بالحرية وحقوق الانسان ما زالا قائمين دون حل ولا حرية للانسان بجريرة لونه الاسود داخل المجتمع الاميركي وما يحز في النفس ان تدعي مثل هذه الحكومات المضللة والزائفة والكاذبة زعامة البشرية وان ترضخ لها الدول دونما جدال..

واضاف سماحة القائد: ان الشعب الايراني وبمشيئة الله تعالى وهدايته سيجدد بناء صرح الحضارة الاسلامية الكريمة ويشمخ بها في الاعالي، وهذا وعد قطعه شعبنا على نفسه بانجازه. فالشعوب لا تحقق تقدمها المادي والمعنوي ولا تسجل مآثرها وجدارتها الا بالعمل والسهر والفكر والابداع وتحمل الشدائد، وانها لمفخرة للثورة الاسلامية، التي شقت الطريق امام الشعب، كما ان السنّة الحميدة تحكم بتحمل المشاق حتى يفتح الباري الابواب على مصارعها ويمهد الطريق امام طلاب الخير والبناء والاعمار.

قتل المدنيين في جنوب لبنان هل يحل ازمات العدو؟!

منذ عملية الانزال الصهيونية الفاشلة في جنوب لبنان قبل عشرة ايام والعدو الصهيوني يواصل عدوانه الجوي والمدفعي واحيانا البحري على بلدات وقرى الجنوب اللبناني مستهدفا المدنيين العزل ومساكنهم وممتلكاتهم، ولدرجة ان استمرار العدوان بدأ يثير عدة تساؤلات لدى المراقبين بل حتى لدى المواطن اللبناني في الجنوب كما لدى حكومته، حول هل ان في نية العدو القيام بهجوم عسكري على لبنان!؟

على اننا نستبعد قيام العدو الصهيوني - في الوقت الحاضر على الاقل القيام بمثل هذا الهجوم لان الظرف الدولي والاقليمي غير مناسب من ناحية، ومن ناحية ثانية ان اي هجوم يكلف العدو كثيرا من الضحايا ويكبده خسائر فادحة لان الامور تغيرت وليس كما في السابق حيث كان قادة العدو وجيشه يرون ان اي هجوم على لبنان ليس سوى نزهة! .. ان العدو استوعب الدرس جيدا وبات يحسب الف حساب للقيام بمثل هذا العمل، ولعل في اختراقاته الفاشلة وتكبده فيها الخسائر الفادحة خير دليل على وجود قناعة صهيونية بعدم ارتكاب حماقة بشن هجوم واسع، على اننا لا نستبعد نهائيا القيام بمثل هذا الهجوم سيما اذا كان الخيار الوحيد امام العدو للخروج من ازماته، ولتغيير المعادلات في المنطقة لصالحه.

واذا كان العدو لا يريد شن هجوم على لبنان فما هي دوافع مواصلته العدوان على جنوب لبنان؟ التفسيرات الرائجة في لبنان والتي تعكسها تصريحات المسؤولين اللبنانيين والصحافة اللبنانية تقول ان العدو يريد استباق جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة والتي اعلن انها تأجلت الى حين .. وذلك اما لافشال هذه الجولة او لفرض واقع نفسي على المفاوض اللبناني او المفاوض السوري للقبول بالطروحات الصهيونية.

بيد اننا وان كنا لا نسقط هذا التحليل من حساباتنا الا اننا لا نعول عليه كثيرا، ذلك اننا نرى ان الدافع الاساسي لاستمرار العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ينحصر اساسا بالنقاط التالية:

١ـ ان العدوان الصهيوني هو محاولة لتغطية عجز القوات الصهيونية امام ضربات المقاومة الاسلامية لحزب الله، فهذه ليست المرة الاولى التي يصعد فيها العدو عدوانه على الجنوب اللبناني، انما بعد كل جولة من تصاعد وتلاحق ضربات حزب الله للقوات الصهيونية، وتعرض هذه الاخيرة لانتكاسات وهزائم منكرة، يقوم العدو بتصعيد عدوانه الجوي والمدفعي على بلدات وقرى الجنوب مستهدفا المدنيين للتغطية على تلك الهزائم.

٢ـ التغطية على الفشل الداخلي للكيان الصهيوني، فمن جهة طرحت عملية القدس الاستشهادية المزدوجة عدة تساؤلات حول جدوى الاحتياطات الامنية التي يتبجح بها قادة العدو، ومن جهة اخرى ان المجتمع الصهيوني يزداد انقساما على نفسه بسبب الصراع بين فئاته المتناحرة المختلفة والمتنوعة الثقافات واللغات والسلوكيات، فلان سياسة التميز العنصري تشكل ركيزة فكرية تستند اليها العقيدة اليهودية الصهيونية، وركيزة وممارسة سياسية في هذا الكيان، فان مشكلة التميز العنصري بدات تنخر في بناء المجتمع الصهيوني الهش، ولدرجة ان عددا من المراكز الاميركية بدات تطرح تصورات حول مستقبل الكيان، بانه سوف ينهار خلال ١٥ سنة ويتلاشى كليا في المنطقة. وامام هذه المعضلة المتفاقمة وامام مظاهر اليأس والاحباط التي تسيطر على المستوطن في الارض المحتلة وجد نتن ياهو انه من الضروري شد انظار المستوطن (الاسرائيلي) الى جنوب لبنان بتصعيد الموقف هناك والهائه بما يحصل في هذه المنطقة، وكمحاولة ايضا لاقناع هذا المستوطن بان كيانه المحتل لا يزال متفوقا في قوته، سيما بعد اهتزاز قناعته بان القوة باتت لا تشكل الركيزة التي تضمن استقرار واستمرار وجود الكيان الصهيوني كما تؤكد النظريات الصهيونية، وكما يحاول مفكرو الصهاينة تلقين المستوطنين بهذا القناعات.

٣ـ ان الكيان الصهيوني يحاول الهاء الاخرين وحرف الرأي العام عما وصلت اليه عملية التسوية مع الفلسطينيين ومع السوريين واللبنانيين من مأزق بسبب تعنت نتن ياهو ورفضه الالتزام باستحقاقات اتفاقات اوسلو والخليل مع الفلسطينيين حيث بات الرأي العام الاوروبي وحتى الاميركي يحمل نتن ياهو مسؤولية هذا المأزق.

ومهما تكن دوافع العدوان الصهيوني على جنوب لبنان فانه يؤكد مرة اخرى ان هذا العدو لن يتخلى عن منطق الغطرسة واستخدام القوة والعنف وممارسة الارهاب، مما يكشف مجددا زيف مقولة التعايش مع هذا العدو، بل ويجعل التفاوض معه او التفكير بهذا الامر غير ذي معنى، مما يتطلب من الاخوة العرب والفلسطينيين المعنيين بالتسوية التفكير جيدا بهذه الحقيقة واعادة الحسابات في سياستهم وتصحيحها.

التحرير

منوها الى الادلة الدامغة التي تثبت احتجازهم في معسكرات خاصة

العميد نجفي يحمّل السلطات العراقية مسؤولية عرقلة اطلاق سراح باقي الاسرى

*العميد نجفي

طهران / كيهان العربي:

اعلن العميد نجفي رئيس لجنة شؤون الاسرى في قيادة الاركان المسلحة ان الجمهورية الاسلامية اطلقت حتى الان سراح ٤٨ الف اسير عراقي بينما اطلق النظام العراقي سراح ٣٩ الفا و ٤٣ اسيرا ايرانيا.

واضاف في حديثه بمناسبة ذكرى عودة الوجبة الاولى من الاسرى الايرانيين الى ارض الوطن، ان حوالي ٥ آلاف اسير عراقي طلبوا اللجوء في ايران، وقام الصليب الاحمر بتسجيل اسمائهم وان الكثير منهم قد اقترن بزوجات وشكلوا عوائل وهم يرفضون العودة الى العراق.

وقال ايضا، سبق ان اطلقت ايران ومن جانب واحد سراح الاسرى العراقيين على عدة وجبات وكان بين احدى الوجبات ٢٤ من الاقليات الدينية .

في هذا السياق ندد العميد نجفي بالعراقيل التي يفتعلها النظام العراقي لمنع اطلاق سراح الاسرى الايرانيين واكد وجود العديد منهم في السجون العراقية، ولدينا ادلة دامغة تثبت ذلك.

واعرب العميد نجفي عن امله بحل قضية الاسرى الايرانيين والعراقيين باساليب انسانية يرضاها الباري تعالى.

رئيس الجمهورية يصدر مراسيم جديدة بتعيين مساعدين له




* محمد هاشمي * موسوي لاري * معصومة ابتكار * محمد باقريان * محمد علي نجفي * مصطفى هاشمي طبا

طهران / ارنا: اصدر السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية قبل ايام مرسوما عين بموجبه السيد محمد هاشمي مساعدا لرئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية ومديرا لرئاسة الجمهورية، وذلك وفقا للمادة (١٢٤) من دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما عين الرئيس خاتمي بموجب مرسوم اصدره، المهندس محمد باقريان مساعدا لرئيس الجمهورية وامينا عاما للميرية التوظيف، وفق المادة (١٣٦) من دستور الجمهورية الاسلامية.

وفي مرسوم جمهوري اخر اصدره السيد رئيس الجمهورية، ثبّت سيادته المهندس مصطفى هاشمي طبا في منصب مساعد رئيس الجمهورية ورئيس منظمة التربية البدنية في الجمهورية الاسلامية وفق المادة (١٢٤) من دستور الجمهورية الاسلامية .

وعين الدكتور خاتمي في مرسوم اخر اصدره، الدكتور محمد علي نجفي مساعدا لرئيس الجمهورية ورئيسا لمنظمة التخطيط والميزانية ، وفق المادة (١٣٦) من دستور الجمهورية الاسلامية.

وفي مرسوم اخر اصدره الرئيس خاتمي، عين بموجبه حجة الاسلام عبدالواحد موسوي لاري في منصب مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والمجلس.

كما عين رئيس الجمهورية الدكتورة معصومة ابتكار في مرسوم جمهوري اصدره في منصب مساعد رئيس الجمهورية ورئيسة لمنظمة حماية البيئة، وفق المادة (١٢٤) من دستور الجمهورية الاسلامية.

مؤكدة سلمية برامج ونشاطات ايران النووية .

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفي مزاعم ضد ايران بشأن برنامجها النووي

طهران / ارنا: فنّدت منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الاسلامية النبأ الذي نشرته صحيفة تايمز اللندنية وزعمت فيه ان ايران تسعى لشراء قطعات لاسلحة نووية من جنوب افريقيا.

جاء ذلك في بيان اصدرته المنظمة جاء فيه: ان الجمهورية الاسلامية من ضمن الدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واكد البيان بان جميع نشاطات ايران النووية هي نشاطات سلمية وتخضع بشكل كامل لاشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية وان تقارير المفتشين الرسميين لهذه الوكالة تدل بكل وضوح على التزام الجمهورية الاسلامية الكامل بتعهداتها الدولية.

واردف البيان بان رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية لم يزر قط جنوب افريقيا ولم يلتق بالنتيجة بشخص يدعى «دالواستروميف» ولم يجر معه اية مفاوضات.

وشدد بيان منظمة الطاقة الذرية بالقول: لقد ثبت للرأي العام العالمي والاوساط الدولية الرسمية كذب وزيف المزاعم والادعاءات الصهيونية بشأن استخدام ايران للطاقة النووية لاغراض غير سلمية.

واكد البيان بان منظمة الطاقة الذرية الايرانية ستحتفظ بحقها بشان رفع شكوى ضد صحيفة «تايمز»

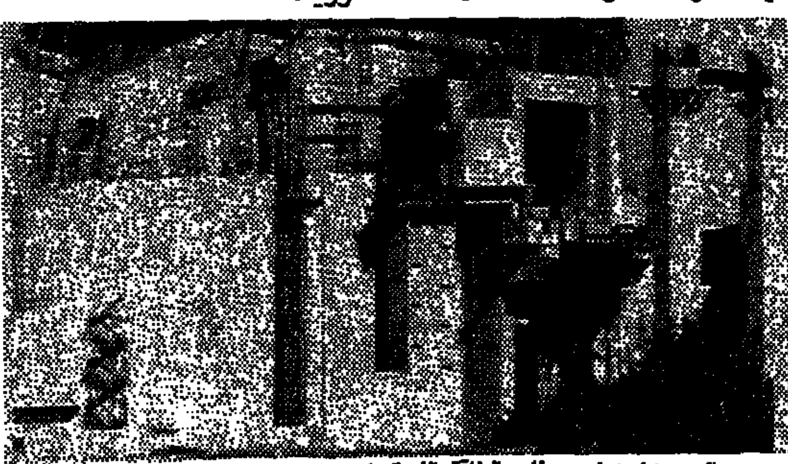
على نفس الصعيد اعلن الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية انه لاتوجد اية وثيقة تؤكد محاولة ايران للحصول على المواد النووية من دولة جنوب افريقيا.

واضاف السيد ديفيد كيد لمراسل ارنا في فيينا يقول: لم تصل الى الوكالة حتى الان اية معلومات تؤكد صحة مثل هذه المزاعم.

واشار السيد كيد الى تفنيد ايران هذه المزاعم مؤكدا ضرورة الاطلاع على وجهات نظر مسؤولي جنوب افريقيا بهذا الشان.

وتعد الجمهورية الاسلامية الايرانية من الموقعين على معاهدة حظر انتاج الاسلحة النووية وتخضع جميع نشاطاتها النووية لاشراف ومراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اكدت سلمية برامج ونشاطات ايران النووية.

* جانب من احدث محطات الطاقة الذرية في البلاد

الشركات الاميركية تمارس ضغوطا على البيت الابيض لالغاء سياسة الحظر التجاري العقيمة

نيويورك / ارنا: باتت قوانين الحظر الاميركية المفروضة من جانب واحد بمثابة ناقوس خطر للشركات التجارية في هذا البلد؛ اذ تسعى هذه الشركات الى الحؤول دون اعتماد الحظر التجاري كسلاح في حل الخلافات بين الدول.

وفي هذا الاطار ينوي عضوان في الكونغرس الاميركي تقديم مشروع قانون الى الكونغرس للمصادقة عليه.

ويساهم هذا المشروع في تعقيد عملية فرض الحظر التجاري من جانب واحد او على الاقل سيجبر اعضاء الكونغرس على توخي الحذر لدى دراستهم هذا النوع من الحظر.

ويهدف هذا المشروع المقترح الذي لم يكتمل بعد النص الكامل له الى مطالبة الكونغرس بدراسة الاضرار الاقتصادية الناجمة عن اي حظر فضلا عن تحديد فترة الحظر بسنتين.

ويستدل ائتلاف متشكل من اكثر من (٦٠٠) شركة تجارية ومؤسسة بان قوانين الحظر وبينها حظر بناء محطة نووية في الصين لم تكن مؤثرة ولم تسفر الا عن انزال ضربة بمصالح امريكا فقط.

ويؤكد السيد «فرانك كيتريج» رئيس المجلس الوطني للتجارة الخارجية بان قوانين الحظر من جانب واحد من قبل امريكا ساهمت في عزل امريكا نفسها، فضلا عن انها حالت دون قيام البلدان

● البقية على الصفحة ١٤

السفير الايراني لدى صنعاء يلتقي رئيس المجلس الاستشاري اليمني

ابو ظبي / ارنا: اجتمع السيد مرتضى رحيمي سفير الجمهورية الاسلامية في صنعاء مع السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس المجلس الاستشاري اليمني وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة اضافة الى التطورات السياسية بين البلدين في ضوء الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الاسلامية الايرانية والانتخابات البرلمانية في اليمن.

واشاد رئيس المجلس الاستشاري اليمني ورئيس الوزراء السابق بالانتخابات الرئاسية التي جرت في ايران معربا عن تمنياته بأن تشهد العلاقات الثنائية مزيدا من النمو والتطور.

حكومة الرئيس خاتمي تنال ثقة نواب الشعب باغلبية ساحقة وتباشر اعمالها بهمة عالية

المنشور على الصفحة الاولى

٢ لخدمة ابناء الشعب الايراني واكد سيادته قائلا:
ى الاخوة والاخوات من نواب
ن اراءهم وافكارهم وكان الكثير من
ظات مثير ومفيد لي.
ساف: ان اقل اعتراض استهدف
الوزراء وهذا يعني تاييد النواب
البرامج ويعني ايضا ان برامجهم
منسقة حظيت بقبول نواب المجلس
كانت تدور حول محور القانون
طة الخمسية الحالية ونهج الرئيس
اتعبر عن مدى التنسيق والانسجام
بداخل الحكومة.
بف قائلا: بعض الملاحظات التي
ت حول الوزراء كانت ابعد من
مناقشة ملفات الوزراء او النظر في
بهم خاصة وقد انبعث من خلف هذا
واستمع اليها وشاهدها الملايين فقد
ق بعض النواب لاسماء لم يكن
حابها حضور هنا ولا فرصة لهم
ع عن انفسهم.
اضاف سيادته قائلا: انا شخصيا لا
مثل هذا الاسلوب والاصدقاء الاعزاء
وا بنية حسنة مواضيع عديدة غير
اخطأوا ومثل هذا الاسلوب والنسق
يتسيغه لنا ولا المجتمع ولا النظام.
اكد قائلا: بعض المسائل طرحت
ة طيبة ومنطقية وبروح من الصدق
فاء، سواء طرحها الموافقون لم
رضون، وهناك مواضيع طرحت
تعرض لبعضها بوصفي رئيسا
كومة.
اضاف: بعض الملاحظات استهدفت
خاص وخصالهم الخاصة، والبعض
ن طرحوا ادعاءات لا يسندها دليل او
لادلة لم تقرأ مع الادعاء، واترك
كم للنواب المحترمين وابناء الشعب.
اكد سيادته: كلنا نعمل من اجل
لام ونسعى لاقامة مجتمع ديني
زم ونجاهد في سبيل رفعة الثورة
جمهورية الاسلامية.
واضاف سيادته: هناك وجهات نظر
تلفة في التعامل مع القضايا الثقافية

والسياسية والفكرية لكونها قضايا معقدة..

ان ما قاله السيد مهاجراني يتفق مع وجهة نظري في القضايا الثقافية. فنحن يهمنا حصانة الفكر، ويهمنا مواجهة الفكر بالفكر ومن يلج هذه الحلبة فلا بد من ان يكون من اصحاب الفكر، ولا يجوز لنا قمع من لا تسرنا اراؤه وتطارده ونغلق الابواب عليه، نحن نريد ان نعرض للعالم نظاما اسلاميا سياسيا.

واضاف: اعتبر السيد مهاجراني رأسمالا ثقافيا ودينيا وعلميا ونحن بحاجة الى المفكرين المتدينين.

اما السيد نوري، وحسب تعبير السيد هاشمي رفسنجاني فيعد احد الستراتيجيين في النظام الاسلامي، وانا اعتبره من الاركان الرئيسية للحكومة الاسلامية.

وكذا الامر بالنسبة لباقي الوزراء.

وكان الرئيس خاتمي قد القى في مستهل الاجتماع كلمة وصف فيها الحكومة المقترحة بانها حكومة علمية متوفرة على القيم وذات نظرة شمولية وجبهوية وجهادية كما انها حكومة مدراء اكفاء تنظر الى ما هو ابعد من المنصب.

واضاف: جميع الذين وافقوا على مؤازرتي هم اناس علماء متدينون اعلام مدراء قانونيون ومؤمنون بحقوق الشعب اكفاء في الادارة ولهم ثقلهم في جميع سوح الثورة والدفاع المقدس والبناء.

واضاف موضحا انه قام بانتخاب اعضاء حكومته بعد مشاورات كثيرة مع اشخاص ومسؤولين من مختلف الاتجاهات، حتى انه يمكن القول بان قراراتي النهائية اخذت بنظر الاعتبار جميع الملاحظات المطروحة.

واعلن السيد خاتمي دعمه وتاييده المطلق للوزراء المقترحين للمجلس وقال:

ان رضا قائد الثورة كان الاساس في انتخاب اعضاء الحكومة.

واضاف: هؤلاء الاشخاص هم من ارصدة البلاد القيمة ولا رصيد اغلى واسمى من الطاقة الانسانية في المجتمع.

وقال: علينا ان نحدد في تقييمنا للبرامج مدى تطابقها مع اطار السياسات المرسومة من قبل قائد الثورة والدستور والخطة الخمسية الراهنة والمنهاج الذي قدمناه.

واكد السيد خاتمي بان غياب الآخرين عن التشكيلة الوزارية المقترحة لا يعني المساس بكفاءتهم، واضاف: ان الزملاء المقترحين هم نخبة النخب.

على اية حال فان حكومة متماسكة ومتناغمة ومجتمعة على المبادىء والمحاور المطروحة هي الحكومة الناجحة. وان الجمهورية الاسلامية نعمة كبرى لم تتحقق بسهولة لان الشعب دفع ثمنا باهظا من اجلها.

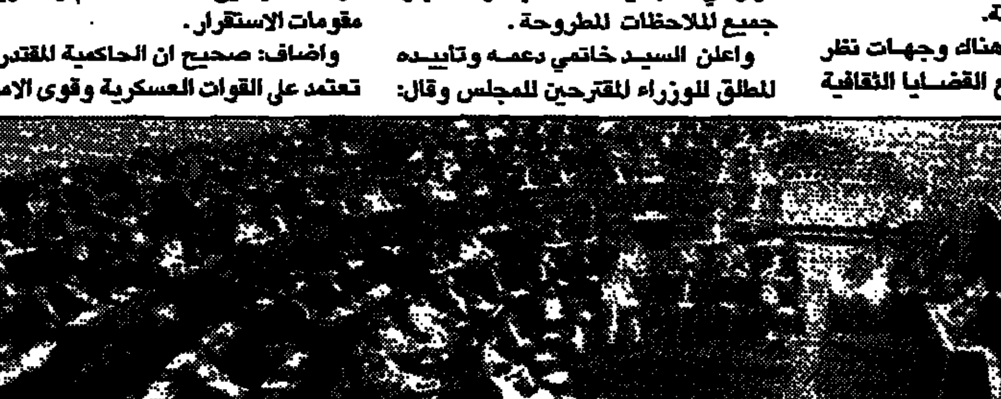
فايران الاسلام تجاوزت الازمات والزوابع المختلفة وتخطت امواج الاغتيالات الصاخبة وقتل العديد من ابناء الشعب والمسؤولين بصورة وحشية خلال سنوات الدفاع المقدس الثماني بروح الاستبسال.

واكد سيادته بان اعمار ايران الاسلام وتوفير حياة طيبة معنوية ومادية للشعب، ستتحول الى حركة عطاء دائمة.

واضاف: ان نفطنا سينفذ يوما ما وعدد السكان سيزداد لكن جدارة وكفاءة شعبنا هي الاضخم والاوسع وهي المعوّل عليها، وعلينا ان نبتني ونعمر باستمرار لتحسين اوضاع البلاد.

وقال الرئيس: ان المرحلة الراهنة هي مرحلة ترسيخ اعمدة النظام وتعزيز مقومات الاستقرار.

واضاف: صحيح ان الحاكمية المقتدرة تعتمد على القوات العسكرية وقوى الامن



الرئيس خاتمي وهو يلقي كلمة قيمة دفاعا عن برامج حكومته ووزرائه داعيا نواب الشعب ممارسة صلاحياتهم القانونية

الداخلي. لكن الحاكمية في جوهرها ليست القوة العسكرية ولا قوى الامن الداخلي لان الصرح الاساس للامن والحاكمية المقتدرة يتمثل في المكونات القانونية للنظام والثبات والحاكمية المقتدرة تتمثل بالنظام المسنود بقوة القانون وسلطة الشعب.

ثم تطرق سيادته الى برامج الحكومة وقال: ان المحور الاساس لبرامجنا هو الاهتمام بروح القانون وضمان مساهمة الشعب في جميع مناحي الحياة.

فاذا اردنا ان نحترم كرامة الانسان، ونعتمد الحريات المشروعة للجماهير في جميع المجالات واذا اردنا الاهتمام بالعدالة كمعيار وعماد وطيد دائم للنظام سنجد ان كلها وليدة لاحترام روح القانون ومشاركة الجماهير.

فالقانون يضمن جميع طموحات المتدينين ويؤمن مطاليب جميع الذين يحرصون على بقاء ايران عامرة ومرفوعة الهامة وفي النظام والدستور الاسلامي الايراني تجد القائد هو المحور وركن الدولة الاساس، فالقانون في النظام الاسلامي الايراني يجب ان يتطابق وموازين واحكام الشرع او في الاقل لايختلف معه.

فنحن نتطلع الى حركة تنمية وتطور يكون الانسان والمجتمع محورها الاساسي. ولكي نحقق الاعمار والرخاء للبلد والانسان وخاصة المحرومين والمعوزين.

فعلينا ان نعتمد المستجدات العلمية والفنية في اعمالنا.

واوضح السيد خاتمي في كلمته ان وزارات التربية والتعليم والثقافة والتعليم العالي والصحة من الوزارات المحورية ويترتب عليها تنشئة وتربية الطاقة البشرية وتنمية الاحداث والشباب بالافكار الدينية والعلمية وبروح النقد والمتابعة.

ومن مهام الحكومة توفير الارضية اللازمة لتبادل الافكار، بين اصحاب الراي والفكر وليعلم هؤلاء بان اصواتهم وافكارهم ستطرق مسامع اصحاب القرار في البلاد ويكونوا بذلك قد ساهموا في صياغة القرار.

واضاف: ان الاكثر ثقافة هو الاكثر التزاما بالقانون والاكثر فهما لحقوقه والاكثر مسؤولية امام الشعب، والحكومة.

ولايمكن حصانة الشعب امام اشكال الغزو الثقافي، الا في ظل تفتح الافكار وتنامي الثقافة والفنون مع رعاية المبادىء والمعايير الاساسية.

وان ضمان مقومات الامن داخل المدن، وتامين الحريات السياسية المشروعة، هو من اولويات المشاركة الشعبية في تشكيل الجمعيات والاحزاب.

واشار رئيس الجمهورية الى اهمية حضور ايران الفعال على الصعيد الدولي، وقال: ان استقلالنا هو احد مكاسب الثورة الكبرى، ولم نحصل عليه بسهولة ولن نفقده ابدا.

واشار السيد خاتمي الى مبادىء ثلاثة، هي العزة والحكمة والمصلحة، وقال: ان مبدأ مكافحة التوتر هو الدافع الاول للحضور على المسرح الدولي. كما ان مبدأ الصداقة والاخوة مع رعاية المعايير والالتزام بمصالح الثورة مبدأ مهم.

هذا واشاد سيادته بمسيرة البناء والاعمار الناجحة كعامل اساس لتعزيز البنية الاقتصادية والصناعية والانتاجية في البلاد.

واكد الرئيس خاتمي اهمية التعاونيات الاستهلاكية وقال: ان التعاونيات ليست مجرد مؤسسات اقتصادية، وانما يمكنها ان تمارس دورا مهما للغاية في التنمية الاجتماعية والسياسية وتنشيط المشاركة الفكرية من قبل الشعب.

واكد ايضا بان اعضاء حكومته يحملون شهادات عالية بينها الدكتوراه وشهادات حوزوية عالية مما يعد شهادة على علمية الحكومة الجديدة وهي حكومة قيمية نشأ اعضاؤها في احضان عوائل الشهداء ومعاقي الثورة.

ووصف الرئيس خاتمي حكومته، بحكومة ذات مواصفات قوية وناجحة ولن عضوية عدد كبير من محافظي البلاد الحاليين فيها لها دلالة على اهتمامنا بنشر العدالة الاجتماعية في المدن والمناطق المختلفة. والعدالة الاجتماعية تعني توفير الفرص المتساوية لجميع الافراد وجميع المناطق.

واشاد السيد خاتمي بالحكومات السابقة وخاصة حكومة السيد هاشمي رفسنجاني، ودعا نواب المجلس الى ممارسة حقهم القانوني فيما يتعلق بالتصويت لاعضاء حكومته المقترحة.

وقال: انا احترم قانون المجلس سواء في التصويت بالثقة او حجب التصويت عن الحكومة الجديدة.



السيد رئيس الجمهورية خلال حضوره في مجلس الشورى الاسلامي

ولفت الانتباه الى انه لختار الوزراء بعد دراسة تقارير من عشرة آلاف صفحة والاستماع الى احكام وآراء اكثر من (٣٥٠) الف شخص ثقة.

على صعيد آخر دعا الرئيس خاتمي الى ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين الحكومة الاسلامية الجديدة ومجلس الشورى الاسلامي.

واكد في حديث ادلى به للصحافيين بعد القاء كلمته في الدفاع عن وزرائه امام نواب الشعب قائلا: ان اهم مبدا يضمن التنسيق بين الحكومة والمجلس هو قيام كل منهما باداء مهامه في اطار صلاحياته القانونية.

وردا على سؤال حول رأيه في اعضاء الحكومة الجديدة قال: ان الوزراء الذين تم ترشيحهم نظموا برامجهم وخططهم في اطار ثلاثة مبادىء اساسية وهي دستور الجمهورية الاسلامية والخطة الخمسية الثانية واراء رئيس الجمهورية.

وحول المناقشات التي جرت في مجلس الشورى الاسلامي بشأن الوزراء صرح رئيس الجمهورية قائلا: ان مجلس الشورى الاسلامي بدأ مناقشاته وختمها في وقتها. ومن الطبيعي ان يتحدث الموافقون والمعارضون في مناقشات كهذه ولكن يجب ان تخضع لاسس حاكمية الشعب ورأي المجلس فيما يتعلق بالمجلس الوزاري.

من جهة اخرى ثمن رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد علي اكبر ناطق نوري وبعد منح الثقة من قبل نواب المجلس لجميع اعضاء الحكومة الجديدة بالموقف المستقل للنواب.

واعرب عن امله في استمرار التعاون بين الحكومة والمجلس في السنوات الاربع القادمة.

وهنأ رئيس مجلس الشورى الاسلامي رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة الجديدة وقال: مثلما كان متوقعا فان نواب المجلس منحوا الثقة لاعضاء الحكومة الجديدة بعيدا عن الفئوية والتكتلات وهذا دليل واضح على النوايا الحسنة لنواب المجلس تجاه الحكومة الجديدة.

وقال: ان نواب المجلس قاموا بطرح آرائهم في جو حر بعيد عن التوتر وضمن حفاظهم على استقلالية المجلس.

الحصيلة النهائية للآراء التي ادلى بها نواب الشعب حول حكومة الرئيس خاتمي

اسم الوزير	الوزارة	عدد الآراء: موافق	مخالف	ممتنع
حسين مظفر	وزيراً للتربية والتعليم	١٤٥	٨٤	٣٢
قربان علي دري نجف آبادي	وزيراً للامن	٢٣٨	١٧	٩
د. حسين نمازي	وزيراً للاقتصاد والمالية	٢٤٩	٦	١١
د. كمال خرازي	وزيراً للخارجية	٢٤١	١٣	١٢
محمد شريعتمداري	وزيراً للتجارة	٢١٥	٢٥	٢٠
د. محمد فرهادي	وزيراً للصحة والتعليم العالي	٢١٦	٣٤	١٦
د. محمد رضا عارف	وزيراً للبريد والبرق والهاتف	٢٤٦	٩	٨
مرتضى حاجي	وزيراً للتعاون	١٨٢	٥٤	٢٤
محمد سعيدي كيا	وزيراً لجهاد البناء	٢٥٦	٤	٤
اسماعيل شوشتري	وزيراً للعدل	٢٥٥	٣	٦
علي شمخاني	وزيراً للدفاع واسناد القوات المسلحة	٢٥١	٦	٧
محمود حجتي نجف آبادي	وزيراً للطرق والمواصلات	١٥٦	٨١	٢٤
غلام رضا شافعي	وزيراً للصناعة	٢٤٤	١١	١٠
د. مصطفى معين	وزيراً للثقافة والتعليم العالي	٢١١	٣٥	٢٠
د. عطاء الله مهاجراني	وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي	١٤٤	٩٦	٢٠
حسين كمالي	وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية	٢٢٢	٢٥	١٨
د. عيسى كلانتري	وزيراً للزراعة	١٧٨	٥٤	٢٦
عبدالله نوري	وزيراً للداخلية	١٥٣	٨٩	٢١
علي عبدالعلي زاده	وزيراً للأسكان	١٧٣	٧٠	٢١
اسحاق جهانگيري	وزيراً للمعادن	١٨٣	٥٦	٢٢
بيجن زنكنة	وزيراً للنفط	٢١٣	٣٤	١٩
حبيب الله بيطرف	وزيراً للطاقة	٢٠٢	٣٥	٢١

بعد منح الثقة لاعضاء حكومته..

الرئيس خاتمي يشكر رئيس واعضاء مجلس الشورى الاسلامي

بعد نيل حكومته ثقة نواب الشعب، بعث الرئيس محمد خاتمي رسالة شكر الى حجة الاسلام والمسلمين ناطق نوري اشاد فيها بجهود سماحته وزملائه من اعضاء المجلس اثناء مناقشة برامج الوزراء وشكرهم على منحهم الثقة لاعضاء الحكومة الاسلامية الجديدة ووصف سيادته هذه الثقة بانها دليل بارز على التعاون والتعاضد الموجود بين المجلس والحكومة واعتبرها سندا قويا له ولزملائه من اعضاء الحكومة لانجاز اعمالهم في ظل توجيهات قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي خدمة لابناء الشعب.

الناطق باسم الخارجية الاسلامية يرد على التصريحات الاميركية الاخيرة بشأن الحوار مع طهران

طهران / ارنا: دعا الدكتور محمود محمدي المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في اعقاب تصريحات جيمز روبين المتحدث باسم الخارجية الاميركية بشأن استعداد واشنطن للتباحث مع ايران بشكل مباشر دعا اميركا الى ان تغير نواياها وتصرفها ازاء ايران.

واضاف السيد محمدي: اذا لم تضمر اميركا الخصومة والعداء لشعبنا فعليها ان تظهر ذلك عمليا من خلال تغيير نواياها السياسية وتصرفها ازاء الجمهورية الاسلامية.

وكان جيمس روبين المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد صرح: كما قال رئيس الجمهورية ووزيرة الخارجية فانه ليس لدينا اية مشكلة مع الشعب الايراني ومن هذا المنطلق فاننا سنرحب بارادة ورفاه الشعب الايراني الى الحد الذي تجسده حكومة السيد خاتمي.

واعلن روبين: ان اميركا مستعدة في حال رغبة ايران للتباحث مع ايران رسميا في مجالات معارضة ايران لمسيرة «السلام» في الشرق الاوسط ومحاولة ايران للحصول على السلاح النووي ودعم الارهاب ـ على حد زعمه.

وقال السيد محمدي ردا على تكرار الاتهامات الاميركية القديمة ضد ايران الاسلام من قبل المتحدث باسم الخارجية الاميركية: ان تكرار الاتهامات التي كانت دائما من اجل الاستهلاك الاعلامي من قبل المسؤولين الاميركيين ضد ايران لا يمكن ان يكون مؤشرا على وجود تغيير في تصرف اميركا ازاء الجمهورية الاسلامية.

مارتاس / فاينيارد / الولايات المتحدة / اف ب: في خطوة تراجعية جديدة عن قانون داماتو سيء الصيت، اعلن الرئيس بيل كليتون ان الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران لايمنع الشركات الاميركية من المشاركة في بعض العمليات المحدودة المتعلقة بالنفط الخام الايراني اذا دخلت هذه العمليات في اطار استثمار حقول نفطية في بحر الخزر.

ويشكل استثمار هذه الابار هدفا مهما للولايات المتحدة كما يشهد على ذلك توقيع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في ٣٠ تموز الماضي في البيت الابيض عقودا بلغت قيمتها حوالي عشرة مليارات دولار مع شركات نفط اميركية لتنمية موارد الطاقة في بحر قزوين.

واكد الرئيس الاميركي في رسالة الى مجلسي النواب والشيوخ شرح فيها مضمون مرسوم وقعه «في ظروف ملائمة يستطيع مواطنون اميركيون الحصول على اذن للمشاركة في عمليات تجارية لمقايضة النفط الخام في منطقة بحر الخزر بالنفط الخام الايراني لدعم مشاريع طاقة في اذربيجان وتركمنستان وكازاخستان.

وقد نشر البيت الابيض نص الرسالة والمرسوم في جزيرة مارتاس فاينيارد بولاية مساتشوسيتس حيث يمضي كليتون اجازة مع عائلته.

واوضح مسؤول اميركي لوكالة فرانس برس ان هذا المرسوم يهدف فقط الى «توضيح الجدل القانوني حول البعد الصحيح للحظر» الاميركي المفروض على ايران الذي فرضه كليتون في ١٩٩٥ ومازال يخضع لتفسيرات مختلفة منذ ذاك الحين.

وقد تكون احتياطيات الطاقة التي اكتشفت قبل ست سنوات في بحر الخزر الاهم في العالم اذ تقدر قيمتها باكثر من اربعة آلاف مليار دولار.

هكذا من الأصل

الخارجية الاسلامية ترحب بتصريحات امين عام الجامعة العربية

طهران / كيهان العربي:

رحبت الجمهورية الاسلامية بتصريحات امين عام الجامعة العربية التي اكد فيها عزمه الراسخ على تعزيز اواصر الصداقة والاخوة بين الدول العربية والاسلامية.

وكان الامين العام للجامعة العربية السيد عصمت عبدالمجيد قد وصف في حديث نشرته مجلة اليقظة الكويتية ايران الاسلام بانها صديقة العرب العزيزة، وقال: ان الدول العربية ترحب بتحسين وتوسيع علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال الدكتور محمود محمدي المتحدث باسم الخارجية الاسلامية بهذا الشأن: ايران تحرص على استقرار وامن المنطقة وترغب بتعزيز التعاون بين الدول الاسلامية كما ترغب بتقوية الموقف العربي حيال النوازع التوسعية الصهيونية في المنطقة.

واكد المتحدث: ان حماة الكيان الصهيوني خاصة اميركا لا يرغبون في احلال سلام واقعي ومشرف في الشرق الاوسط، وان الضجة الدعائية القائمة حول محادثات «السلام» انما تستهدف تحقيق اغراض اسرائيل العدائية ضد المسلمين تحت غطاء محادثات السلام.

ووصف التضامن الاسلامي، بين الدول العربية وغير العربية في ضوء المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي بانها ضرورية، واعرب عن امله بان يؤدي تنامي التعاون بين العالم العربي وايران الاسلامية، الى تعزيز مكانة العالم الاسلامي داخل النظام العالمي.

مستقبلا جمعا من الاسرى الاحرار..

رفسنجاني: انصياع العدو لارادتنا واطلاق سراح الاسرى هو بحق انتصار كبير لثورتنا

● ندعو العراق بعد سنوات من التنصل الى المبادرة بصراحة لتحديد مصير ما تبقى من اسرانا

طهران / كيهان العربي:

اكد آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام ان لحظة قبول العدو لمطالبنا وانصياعه لارادة الشعب الايراني البطل واطلاقه سراح الاسرى الايرانيين الشجعان هي بحق انتصار كبير سجل في تاريخ الثورة الاسلامية الناصع.

واضاف سماحته الذي كان يتحدث في لقائه جمعا من الاسرى الاحرار ومسؤولي لجنة متابعة شؤون الاسرى يقول: الجمهورية الاسلامية ترغب بحل سريع لقضية ما تبقى من الاسرى في كلا البلدين وتدعو العراق بعد سنوات من التنصل الى المبادرة بصراحة لتحديد مصير ما تبقى من اسرانا الذين ثبتت اسماؤهم لدى ابناء الشعب والمسؤولين.

ووصف السيد رفسنجاني لحظات لقائه بالاسرى الاحرار بانها من اللحظات المعنوية الطيبة والخالدة واكد سيادته قائلا: ان لحظة عودة اول مجموعة من الاسرى الاحرار الى البلاد تعتبر من اجمل ذكريات سنوات مسؤوليتي التنفيذية ولن ينسى شعبنا الواعي هذه الحادثة ابدا.

وفي جانب آخر من كلمته وصف الشيخ رفسنجاني الاسرى الاحرار بانهم طاقات مفيدة للغاية ومؤثرة في الساحتين الثقافية والاجتماعيةبسبب امتلاكهم تاريخا مشرقا وخزينا ثقافيا وفكريا ومعنويا متميزا واكد قائلا: يمكن لهؤلاء الاعزاء ان يكونوا مربين جيدين للمجتمع من الناحية الثقافية ونماذج بارزة واسوة حسنة امام ابناء الشعب.

وضمن اشادته بالجهود الكبيرة التي يبذلها المسؤولون عن شؤون الاسرى الاحرار اكد سماحته قائلا: للاسرى الاحرار حق كبير في عاتق الشعب الايراني وان الخدمات التي قدمت لهم حتى الان بفضل توجيهات قائد الثورة الاسلامية وسعي المسؤولين يستحقونها فعلا.

د. ولايتي مستشارا لقائد الثورة الاسلامية في الشؤون الدولية

طهران/ ارنا: تكريما للخدمات الكبيرة التي قدمها للجمهورية الاسلامية في المحافل الدولية خلال ١٦ عاما من تقلده منصب وزير الخارجية وبهدف الاستفادة من تجاربه وخبرته القيمة في مجال السياسة الخارجية عين قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي الدكتور ولايتي مستشارا لسماحته للشؤون الدولية.

وفي نص الحكم القيادي اشاد سماحة القائد بالخدمات القيمة التي قدمها الدكتور ولايتي خلال تقلده منصب وزير الخارجية وخاطبه قائلا: حان الوقت للاستفادة من تجاربكم وخبرتكم القيمة التي اكتسبتموها خلال اربع دورات تنفيذية في اربع حكومات متتالية.

في حديث صحفي خاص

كبير مستشاري وزارة الخارجية يستعرض واقع وملف العلاقات الايرانية ـ العراقية

طهران/ كيهان العربي:

اثر المزاعم الاخيرة التي اطلقها صدام العراق وحكومته بشأن الجمهورية الاسلامية لاسيما فيما يخص التقارب الايراني ـ العربي ومصير اسرى البلدين تحدث الدكتور علي خرم كبير مستشاري وزارة الخارجية الاسلامية موضحا : ان العراق يعيش ظروفا تستدعي الهاء الشعب بين الحين والاخر .. وقد تعودنا طيلة السنوات الثماني الماضية مثل هذه المواقف من جانب العراق ويعلم الشعب العراقي وشعوب العالم بان ايران لم تعبأ بتصريحات العراق الاستفزازية ومن ناحية اخرى، يبدو ان العراق يشعر بقلق ازاء التقارب الايراني ـ العربي وربما يفكر بان تحسن العلاقات وخاصة مع الكويت والسعودية ليست في صالحه.

اما من وجهة نظر نا فان تحسن هذه العلاقات لن يضر بلدا كالعراق وانما يخدم بالدرجة الاولى قضية الاستقرار والسلام في المنطقة ولهذا لا ينبغي لبلد ما ان يقلق من تحسن علاقاتنا مع دولة معينة لكن الجهة المغرضة هي وحدها التي يقلقها تقارب ايران مع الكويت او السعودية. وللاسف فانه كلما طرأ تحسن طفيف على الاوضاع في العراق، بادر المسؤولون هناك الى اعلان عداوتهم الدفينةضد ايران، وقال: لقد اتخذت ايران خلال السنوات الماضية سياسة محايدة وايجابية حيال العراق، ولم تقف سلبيا حيال الحظر المفروض على العراق بل وسعت بكل ما تملك من حول وقوة لمساعدة شعب العراق، من ذلك اقامة اسواق حدودية لتأمين حاجات الشعبالعراقي.

● الدكتور خرم

على اية حال فان ايران مصممة على السلام مع العراق بنفس الروحية التي صمدت بها ابان الحرب المفروضة، ولا تنوي ابدا افتعال التوتر على الحدود مع العراق، واذا ما تعرضت حدودنا لاحداث فيوسع شبابنا البواسل التصدي والدفاع وتلقين العدو درسا اخر.

ان السلام الحقيقي، بين البلدين، لا يتحقق الا بتحسن وضع العراق الدولي، لكي يجلس مسؤولو البلدين الى طاولة واحدة دونما قيد او شرط، لمعالجة المشاكل العالقة بينهما، ومنها قضية الاسرى وزيارة العتبات، وقضية الطائرات ونصب العلائم الحدودية وموضوع المعارضة.. وليس من شك ان طرح المسائل الاستفزازية لا تخدم مصلحةالعراق.

وحول موضوع الاسرى الايرانيين قال: لدينا الالاف من اسرانا في العراق، اما بالنسبة للاسرى العراقيين، الذين يطالب بهم العراق، فان مجموعة منهم طلبت اللجوء، وآخرين توفوا وباقي الاسرى سافروا الى دول اخرى.

واكد القول: على البلدين ان يبذلا جهودهما لاطلاق سراح باقي اسرى الطرفين.

وقد تبادلنا قوائم باسماء الاسرى الذين جرى تصنيفهم حسب الوثائق والمستندات غير ان العراقيين لم يستلموا قوائمنا لئلا تلزمهم بعهد خاص.

واضاف: على البلدين ان يغلقا الملف المر للحرب وحينها سيصار الى حل جميع مسائل وتبعات الحرب.

وحول خرق قرار وقف اطلاق النار، قال: العراق قام بعشرة آلاف خرق لهذا القرار وقدمت ايران الشكاوى الى الامم المتحدة .

بعد اعلان العراق عن استعداده لاستقبال الزوار الايرانيين..

مصدر مسؤول: طهران بأنتظار القرار العراقي عبر القنوات الدبلوماسية

طهران / كيهان العربي:

اثراعلان اذاعة بغداد عن قرار القيادة العراقية بالسماح للمواطنين الايرانيين لزيارة العتبات المقدسة في العراق صرح وزير الثقافة والارشاد الاسلامي لمراسل (ارنا) قائلا:

المفاوضات بين البلدين حول زيارة العتبات المقدسة في العراق كانت قد بدأت منذ حوالي عام ولم نتوصل حتى الآن الى اتفاق نهائي بشأن نفقات هذه الرحلات.

كما علق الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية الاسلامية على القرار قائلا: ان الجمهورية الاسلامية لم تبلغ رسميا من قبل الحكومة العراقية حول حرية سفر الزوار الايرانيين الى العتبات المقدسة ابتداء من ايلول القادم.

واضاف الدكتور محمدي قائلا: ان موضوع زيارة العتبات المقدسة كان مطروحا بين البلدين ولا يمكننا ان نعلن موقفا رسميا استنادا لخبر بثته اذاعة بغداد قبل ان نبلغ رسميا عبر القنوات الدبلوماسية.

جدير ذكره ان الاذاعة العراقية كانت قد اعلنت ان الرئيس العراقي قرر السماح للمواطنين الايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٠.

ونقلت الاذاعة عن ناطق رسمي قوله ان القرار سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من الرابع من ايلول القادم.

اعتقال شبكة تجسسية في محافظة خوزستان

اهواز/ ارنا: كشفت قوات الامن في محافظة خوزستان شبكة تجسسية تتالف من اربعة افراد اثنان منهما عراقيان والاثنان الآخران من المنافقين «مجاهدي خلق» المناوئة للثورة.

وصرح السيد مهراب مدير عام الأمن العام في المحافظة الاسبوع الماضي ان العراقيين دخلا الحدود الايرانية بمساعدة جهاز الامن العراقي وبالتنسيق مع منظمة «مجاهدي خلق».

وكانت هذه المجموعة تنوي لخراج عضوين سابقين للمنظمة متواجدين في طهران.

واضاف السيد مهراب بان اعضاء مجموعة التجسس كانوا قد تلقوا تدريبات على ايدي لربعة ضباط في اجهزة الاستخبارات العراقية وهم لبورائد وابو عمر وابو صاحي ولبو مصطفى وكذلك ثلاثة من منظمة «مجاهدي خلق» وهم مفيد وحسيني و«حشمت».

واوضح بان العميلين العراقيين نقلا الى الحدود العراقية ـ الايرانية بمساعدة اعضاء من «مجاهدي خلق» اصطحبوهما حتى «اهواز» كبرى مدن محافظة خوزستان في جنوب غرب البلاد.

وصرح السيد مهراب بان احد اعضاء المجموعة لقي حتفه في منطقة «اروندرود» في ابادان على ايدي قوات الامن الخاصة في محافظة خوزستان.

وقال ارمين اسبهبدي احد المعتقلين بانه جاء الى ايران للاتصال ببعض عناصر زمرة المنافقين ونقلهم الى خارج ايران.

وكان اسبهبدي قد تدرب لفترة خمسة لشهر في مقر المنظمة في مدينة «الكوت» العراقية ودخل الى ابادان بمساعدة اثنين

● البقية على الصفحة ١٤

بعد انقلاب الموازنات

اميركا تراجع موقفها من الطالبان!!

مهدي محمد

في خطوة بدت مفاجئة لحركة الطالبان اقدمت الولايات المتحدة الاميركية على اقفال سفارة افغانستان في واشنطن والتي كانت قد سلمتها لحركة الطالبان بعد استيلائها على العاصمة كابل واخراجها الحكومة السابقة بزعامة السيد رباني العام الماضي، وجاءت هذه الخطوة بعد تصريحات ادلى بها مسؤولون اميركان حول اخفاق الطالبان في تشكيل حكومة من كل الفصائل والاجنحة الافغانية، مما شكلت هذه التصريحات غطاء لقرار اميركا باقفال السفارة.

ويوحي هذا القرار بان اميركا تراجعت عن الاعتراف بحركة الطالبان وبحكومتها في كابل، وهو ما يعني بشكل واضح ان اميركا بدأت تعيد حساباتها ومراهناتها السابقة، فاميركا وباكستان وبعض الاطراف الاقليمية الاخرى التي انشأت هذه الحركة وزودتها بالاسلحة والطائرات والطيارين وكل مستلزمات القوة، هذه القوى المؤسسة لحركة الطالبان .. كانت تتوقع ان افغانستان لقمة سائغة يمكن ابتلاعها بواسطة هذه الحركة المشبوهة، سيما بعد ما تمكنت الحركة الطلابية من السيطرة على كابل حيث سارعت باكستان ودول اخرى الى الاعتراف بحكومتها .. غير ان معركة مزار شريف الاخيرة كشفت لهذه الاطراف ولاميركا بالذات «الطرف الاول الذي اشرف على انشاء هذه الحركة»، خطأ حساباتها بخصوص المراهنة على هذه الحركة ومحاولة تجاهل الحقائق الموضوعية سواء في افغانستان او في محيطها الاقليمي. وتشير الخطوة الاميركية بوضوح الى ان الادارة الاميركية بدأت تعي:

«انه لايمكن لحركة الطالبان من شطب القوى الافغانية الاخرى واقامة نظام افغاني مستقر في افغانستان، فهناك قوى عريقة في الجهاد وذات عمق جماهيري وتاريخي في هذا البلد.

٢ ـ ان الحركة فشلت في استقطاب الجماهير الافغانية، ففي البداية انخدعت بعض قطاعات الشعب الافغاني بهذه الحركة وهو ما يفسر الانتفاخ السريع لهذه الحركة فور نشوئها، لكن الشعب الآن يعتبرها من ألد اعدائه يفسر ذلك المظاهرات والوثبات المسلحة التي تقع بين الحين والآخر ضد الطالبان، ولهذا فان الاميركان يتوقعون بأن اي اخلال في ميزان القوى الاستراتيجي لصالح جبهة الانقاذ الاسلامية الافغانية، سوف يدفع بالشعب الافغاني الى الانقضاض على هذه الحركة قبل انقضاض قوات الجبهة عليها. ولعل السبب الاساس في ذلك يعود الى وعي الشعب الافغاني بارتباطات هذه الحركة المشبوهة باميركا وبالمخابرات الباكستانية وامتلاكها لاموال طائلة لاتتوفر الا لمن رهن نفسه لجهات اجنبية.

٣ ـ ان الحركة الطلابية فشلت في تمرير النموذج الاميركي للاسلام، فاميركا من جملة اهداف زرعها حركة الطالبان في قلب افغانستان وزجها في موزائيك الحركات والفصائل الافغانية، هو ليس الاستحواذ على افغانستان والتآمر من خلالها على ايران وباقي الدول المجاورة وحسب، وانما لمحاربة الاسلام بنموذج حركة الطالبان لهز صورة الاسلام المحمدي في نفوس ابناء الامة المتعطشة الى الاسلام والمحرومة من نعمة تطبيق احكامه، ومن ثم لتعميم هذا النموذج في باقي الدول الاسلامية التي تعيش عدم استقرار بسبب الصراع بين الاسلاميين والجناح المعادي لهم .. فلقد وعى الشعب الافغاني كما باقي شعوب الاسلام، ان اسلام الحركة هو اسلام مشوه ومحرف ولا يمت الى الاسلام بصلة، مما ادى ذلك الى عزل هذه الطالبان ليس افغانياً وانما حتى اقليمياً واسلامياً، وبات كل مسلم يعرف ان هذه الحركة مشبوهة وان عمائم اصحابها وان لم تحتو على النجوم الزرقاء فانها لفت وقطعت في البيت الابيض الاميركي وفي دهاليز المخابرات الباكستانية.

كل هذه القناعات وغيرها دعت بالادارة الاميركية الى اتخاذ الحيطة لاحتمالات اندحار هذه الحركة وبالتالي افلاسها سياسيا ونفوذيا في افغانستان، فهي حاولت الايحاء للاطراف الافغانية الاخرى انها لاتذهب بعيدا وراء الطالبان، وذلك بهدف اقامة او تشييد الجسور التي تبدو مقطوعة مع القوى الاخرى في حال سيطرتها على الوضع في افغانستان سيما وانها باتت مؤهلة في ضوء تشكيل جبهة جديدة موحدة بفضل الوساطة الايرانية، جبهة تحظى بتأييد اغلبية الفصائل الافغانية، وتحظى بعمق وتأييد جماهيري كبير .. باتت مؤهلة لاقامة حكومة افغانية عريضة وتحظى بارادة الشعب الافغاني ورضايته.

على ان هذه الايحاءات الاميركية ومراجعة المواقف ازاء حركة الطالبان لا يعني ان اميركا تخلت عن دعمها لهذه الحركة بل على العكس زاد دعمها لها بدليل ما نقلته وكالات الانباء من ان خبراء من السي آي اي ومن جنرالات الجيش الاميركي يقاتلون الى جانب الطالبان او يشرفون على معاركها مع قوات جبهة الانقاذ الافغانية الاسلامية، كما ان الاتصالات والمحادثات بين المسؤولين في الحركة والمسؤولين الاميركان زادت بشكل مضاعف بعد معارك مزار شريف واندحار حركة الطالبان حتى العاصمة كابل. بيد ان هذه الخطوة الاميركية لاتخدع الاخوة الافغان فهم صرحوا مرارا ان تجارب المعارك الاخيرة اكدت لهم من هو عدو الشعب الافغاني وصديقه واثنوا على الجمهورية الاسلامية في ايران، وصرح بذلك كل من القائد العسكري احمد شاه مسعود والسيد رباني، وباقي زعماء ومسؤولي الفصائل الافغانية وهو الامر الذي يؤكد مرة اخرى صوابية الموقف الايراني ازاء القضية الافغانية والقائم على المبدئية ومصلحة الشعب الافغاني بالذات.

علاوة على المخاطر الامنية والسياسية..

الاسطول الاميركي الجاثم فوق الخليج الفارسي ناقوس خطر بيئي لبلدان المنطقة

طهران/ كيهان العربي:

اكد الادميرال البحري (دانة كار) مساعد قائد (مقر خاتم الانبياء) البحري، ان التلوث الذي تخلفه قطعات الاسطول الاميركي في الخليج الفارسي ناقوس خطر يهدد بيئة واجواء دول المنطقة.

وفي معرض اشارته الى انواع التلوث الذي تخلفه السفن الاميركية والغربية في مياه الخليج الفارسي قال: ان التلوث النووي والصوتي والحراري، من اهم عوامل التلوث الذي يهدد البيئة في الخليج الفارسي بشدة.

واوضح بان التلوث النووي لحاملات الطائرات الاميركية يعد اكبر خطر على سلامة سكان البلدان المطلة على الخليج الفارسي لكن للاسف ان سكان هذه المنطقة غافلون عن الآثار الخطرة لذلك.

وذكر الادميرال «دانه كاره» بان الاميركان ومنذ عام (١٩٩٠) وعبر تعزيز تواجدهم في منطقة الخليج الفارسي وقيامهم بما لايقل عن مائة مناورة بحرية بالذخيرة الحية سنويا، باتوا يشكلون تهديدا حقيقيا للبيئة في مياه الخليج الفارسي.

واستنادا للابحاث الجارية فان الاميركان يستخدمون في مناوراتهم وتدريباتهم البحرية في الخليج الفارسي الذخيرة الحاوية على مادة اليورانيوم وان هذه القضية الآن قيد الدراسة.

ومضى الادميرال «دانه كار» للقول: ان الاسطول الاميركي الخامس يحوي على مفاعلات نووية واذا ما تعرضت هذه المفاعلات الى حادث فانها ستخلق كارثة بيئية شبيهة لما حدث في محطة تشرنوبيل الروسية النووية.

وضمن اشارته الى عدم امكانية معالجة النفايا النووية قال: ان التحقيقات الجارية تشير الى ان اميركا تقوم بدفن الكثير من نفاياها النووية في صحاري السعودية والامارات وهذا الامر يشكل تهديدا خطيرا لسلامة شعوب هذه المنطقة في الامد القصير والبعيد.

وفي معرض اشارته الى التلوث الحراري للبوارج الاميركية في الخليج الفارسي قال: ان المفاعلات النووية للبوارج المذكورة وبغية تبريد الانظمة المختلفة لها، تفرز طاقة حرارية عالية داخل مياه الخليج الفارسي مما يؤدي الى اتلاف اعداد كبيرة من الاحياء البحرية كانواع الصدف والمرجان.

وافاد: ان التلوث الحراري للاساطيل الاميركية والغربية في الخليج الفارسي ساهم في انتشار الطحالب السامة في هذه المنطقة وبالتالي القضاء على الكثير من الاسماك والحيتان في الخليج الفارسي جراء تناولها لهذه الطحالب السامة.

واعتبر الادميرال «دانه كار» التلوث الصوتي من افرازات التواجد الاميركي الغاشم في منطقة الخليج الفارسي مؤكدا بان القوة البحرية الاميركية تعد من اكبر مصادر التلوث الصوتي في هذه المنطقة هذا وان استخدام اميركا للذخيرة الحية من قبيل المدافع الثقيلة والطوربيدات البحرية ولنواع الصواريخ التي تولد امواجاً صوتية حادة تهدد حياة الاحياء البحرية، هي الاخرى من مضاعفات

● البقية على الصفحة ١٤

زيادة انتاج محصول الذرة في البلاد بمقدار (٣٠٠) الف طن

طهران / كيهان العربي:

صرح المهندس كمال ذبيحي مدير عام قسم النباتات في وزارة لزراعة بان تنفيذ مشروع رفع انتاج الذرة في البلاد سيساهم في زيادة الانتاج خلال العام الجاري بمقدار (٣٠٠) الف طن قياسا بالعام الماضي مما سيوفر للبلاد ما يقرب من (٥٠) مليون دولار.

واشار الى انه تم البدء بهذا المشروع في نهاية عام (١٩٩٣) بهدف رفع الانتاج في نهاية الخطة الانمائية الثانية الى (١/٢٠٨) مليون طن وفي هذا الاطار تم رفع مستوى الانتاج من (٢٢٠) الف طن في عام (١٩٩٢) ليصل الى (٩٤٠) الف طن خلال العام الجاري.

وحول حجم حاجة الدواجن في البلاد للذرة قال: انه ونظرا لبرنامج الحكومة الرامي الى رفع انتاج البلاد من لحوم الدواجن خلال العام الجاري ليصل الى (١/١٧٠) مليون طن فان تنفيذ هذا البرنامج بحاجة الى تامين (٢/٣٠٠) مليون طن من الذرة لان الذرة تشكل (٧٠٪) من غذاء الدواجن.

وذكر المهندس ذبيحي انه تمت زيادة مساحة الاراضي الخاضعة لزراعة الذرة من (١٢٠) الف هكتار في العام الماضي لتصل الى (١٧٥) الف هكتار خلال العام الجاري.

وحول العوائق التي تقف امام بلوغ انتاج الذرة مستوى الاكتفاء الذاتي قال: ان (٦٥٪) من انتاج الذرة يعتمد على الزراعة الثانية في الحقول حيث اننا لا نستطيع الاعتماد على الزراعة الاولى في انتاج اجمالي محصول الذرة لان ذلك سيودي الى خفض انتاج المحاصيل الستراتيجية مثل الحنطة والبنجر السكري والقطن وبالتالي اللجوء الى الاستيراد لتأمين النقص في انتاج هذه المحاصيل وهذا ما يدعونا الى رصد اعتمادات اكبر من العملة الصعبة لان قيمة هذه المحاصيل اعلى من قيمة الذرة، وقال: بالرغم مما ذكرناه فان مساحة الاراضي الخاضعة لزراعة الذرة قد سجلت زيادة لتصل الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في بداية الخطة الانمائية الاولى عام (١٩٨٩).

وحول انتاج بذور الذرة قال المهندس ذبيحي: ان انتاج بذور الذرة سجل نموا من (٢٤٠٠) طن في عام (١٩٩٣) ليصل الى (٧٠٠٠) طن في عام (١٩٩٦) وبذلك تم تأمين حاجة الفلاحين من البذور وتصدير الفائض منها الى الخارج.

خلال العام الجاري

بنك «ملت» يقدم تسهيلات مصرفية جديدة للمواطنين بقيمة (١٠) آلاف مليار ريال

كيهان العربي ـ خاص:

اعلن المهندس آرامي مدير بنك ملت (الشعب) انه تم تخصيص حوالي (١٠) آلاف مليار ريال كتسهيلات مصرفية للمواطنين خلال العام الايراني الجاري.

واضاف المهندس آرامي في حديثه للمراسلين المحليين، قائلاً: لقد قدم بنك «ملت» خلال العام الايراني المنصرم (حتى آذار الماضي) حوالي ٩٦٢٤ مليار ريال كتسهيلات مصرفية ومالية للمواطنين اغلبها في قطاعي الصناعة والعمران في البلاد، كما استثمرنا حوالي ٢٤٩ مليار ريال في العديد من المشاريع الصناعية والعمرانية الستراتيجية منها، مصنع الاسمنت في مدينة شاهرود ومشروع الطريق السريع بين طهران ـ ساوه، ومجمع ميناء الامام الخميني للبتروكيمياويات.

وردا على سؤال لمراسلنا حول عدد المشاريع الصناعية والعمرانية التي شارك في استثماراتها بنك ملت خلال السنوات الماضية، اجاب المهندس آرامي قائلاً: لقد شاركنا خلال السنوات الثماني الماضية في حوالي ٨٣ مشروعا ستراتيجيا صناعيا وعمرانيا في البلاد منها استثمار حوالي اكثر من ٥٠٠ مليار ريال في قطاع البتروكيمياويات خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وفي جانب اخر من حديثه قال مدير بنك «ملت»: لقد قدمنا حوالي ٢٠٠ مليار ريال كقروض للمواطنين خلال العام الماضي منها ١١٩ مليار ريال كقروض للزواج لحوالي ١١٣ الف زوج في البلاد.

واضاف: ان التسهيلات التي قدمها بنك «ملت» خلال العام الماضي ارتفعت بنسبة (٥ر٤٢٪) عما كانت عليه خلال العام قبله.. كما ارتفع حجم الودائع المصرفية في البنك خلال الفترة ذاتها بنسبة (٥ر٤١٪).

وفي ختام حديثه قال المهندس آرامي: ان لبنك «ملت» عدة شعب مصرفية خارج البلاد في تركيا وارمينيا و بريطانيا بالاضافة الى ١٨٠٠ شعبة في مختلف مناطق البلاد حيث سجلنا حوالي ٢٩٢ مليار ريال كارباح جراء المعاملات المصرفية التي قمنا بها داخل البلاد، الى جانب حوالي ٣٦ مليار ريال

● البقية على الصفحة ١٤

* معمل انتاج الاسمنت في شاهرود والذي انشىء بدعم بنك «ملت» مؤخرا

تخصيص (١٦٠) مليار ريال لتطوير وتحديث مرافق صيد الاسماك

بوشهر / ارنا: صرح الدكتور رسول لاهيجانيان مدير الشركة الوطنية لصيد الاسماك بانه تم رصد (١٦٠) مليار ريال من الاعتمادات للمشاريع العمرانية في الشركة خلال العام الجاري بزيادة تصل نسبتها الى (٢٥٪) قياسا بالعام الماضي.

واضاف الدكتور لاهيجانيان في بوشهر انه سيتم توظيف قسم من هذه الاعتمادات لبناء مرافىء جديدة لصيد الاسماك في مدن كياشهر وانزلي في محافظة جيلان وميناء كلاهي في محافظة هرمزكان واعتبر تنمية حقول تربية الروبيان والتعليم والابحاث وتنشيط فعاليات الصيد من جملة برامج شركة صيد الاسماك خلال العام الجاري.

وذكر ان اجمالي مساحة حقول تربية الروبيان في البلاد تصل الى (٥٢٠٠) هكتار.

واشار الى تقديم (١٩٠) مليار ريال من التسهيلات المصرفية لاصحاب حقول تربية الروبيان خلال العامين الماضيين.

واوضح انه وبغية تشجيع ودعم اصحاب حقول تربية الروبيان بسبب الظروف الجوية غير الملائمة للعام الجاري فقد تم جدولة الديون التي في ذمتهم حيث تم تاجيل موعد سدادها الى العام القادم.

على الصعيد ذاته قام مدير شركة صيد الاسماك الوطنية بوضع حجر الاساس لتنفيذ مشروع بناء مجمع لتربية الروبيان في ناحية دلوار بمحافظة بوشهر تبلغ مساحته (٢٨٠) هكتارا ويضم (١٩) حقلا مساحة كل حقل (٢٠) هكتارا.

واشار مدير شركة صيد الاسماك الى ان هذه الحقول ستوضع تحت تصرف مربي الروبيان كما ستقدم لهم تسهيلات مصرفية تصل الى (٦٤٠) مليون ريال.

واوضح ان هذا المجمع سيوفر (٤٠٠٠) فرصة عمل في هذه المنطقة وسيقوم بانتاج (١٢٠) طنا من الروبيان في كل دورة علما بان كل دورة تستغرق اربعة اشهر.

اقامة المعرض السادس للسجاد اليدوي الايراني بالعاصمة طهران

كيهان العربي / خاص:

شهدت العاصمة طهران خلال الاسبوع الجاري اقامة المعرض السادس الكبير للسجاد اليدوي الايراني، حيث حضر مراسم الافتتاح عدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين وكبار اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي المعتمد لدى طهران.

ففي مراسم الافتتاح القى السيد شريعتمداري وزير التجارة كلمة اشاد فيها بالتطور الحاصل خلال السنوات الماضية في مجال تطوير السجاد اليدوي الايراني واضاف: لايوجد سجاد في العالم يضاهي السجاد الايراني من ناحية الجودة والالوان والحياكة والمرغوبية ، حيث ستكون في اولويات سياستنا الاقتصادية تقديم الدعم لتطوير هذا الجانب من القطاع الصناعي ـ الاقتصادي في البلاد.

وفي جانب اخر من كلمته قال وزير التجارة: لقد وصل حجم صادرات البلاد من السجاد اليدوي خلال العام الايراني الماضي (آذار ١٩٩٧) الى حوالي (٢١) الف طن وبقيمة (٦٠٢) مليون دولار حيث سجل ارتفاعا بنسبة ٣٥٪ عما كان عليه خلال العام الذي سبقه.

واضاف: كما ارتفع معدل صادرات البلاد من السجاد اليدوي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بمعدل ٢١٪ عما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي حيث وصل الى اكثر من (١٣٠) مليون دولار. وقد شكلت الصادرات من السجاد اليدوي خلال الفترة ذاتها حوالي (١٦٪) من اجمالي صادرات البلاد غير النفطية خلال الفترة ذاتها.

هذا وكان المهندس سعيد لو معاون وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية قد اشاد من جهته بالاستقبال المنقطع النظير للسجاد اليدوي الايراني في خارج البلاد خلال المعارض التي تقيمها او تشارك فيها الجمهورية الاسلامية في مختلف بقاع العالم.

واضاف : ان اكثر من (٢٧٠) شركة كبيرة لصناعة السجاد اليدوي تشارك في المعرض السادس للسجاد اليدوي والذي يقام في مدينة المعارض الدولية بالعاصمة طهران وذلك على ارض مساحتها اكثر من (٥٥) الف مترمربع وفي (١٧) صالة كبيرة.

وقال: اقيم الى جانب المعرض مؤتمر دولي لذوي الخبرة بالسجاد اليدوي من ايران وعدد من الدول الاجنبية وذلك على مدى يومين لبحث سبل تطوير هذه الصناعة على المستوى العالمي.



منوعات اقتصادية

● دعا السيد باو شودينغ وزير صناعة المكائن الصيني الى تنمية التعاون الصناعي بين طهران وبكين. واضاف: ان الصين تولي اهمية كبيرة للتعاون مع الجمهورية الاسلامية معربا عن امله في ان تشهد علاقات التعاون بين الجانبين في المجال الصناعي المزيد من التطور.

□ اكد وزير الصناعة والمصادر الطبيعية في بروناي السيد بهين عبدالرحمن لدى استقباله السفير الايراني لدى دار السلام السيد جواد انصاري، بان بلاده ترغب في الاستفادة من صناعات النفط والفولاذ الايرانية في صناعاتها.

● تم في العاصمة طهران التوقيع على مذكرة للتفاهم بين ايران والهند بشأن تنمية القوى العاملة والتدريب والتعاون بين سكك حديد الجمهورية الاسلامية والهند.

□ اعلن السيد احمد ترك نجاد مساعد وزير جهاد البناء خلال لقائه السيد اكينيوف وزير الزراعة القرغيزي استعداد الجمهورية الاسلامية لنقل تجاربها في مجال الزراعة والصناعات التابعة لها الى قرغيزيا.

● اعلنت الجمهورية الاسلامية وكازاخستان عن رغبتهما في اقامة تعاون وثيق بينهما في مجال وحدة المواصفات والمقاييس الدولية وتدريب الكوادر المتخصصة. ومن المقرر ان يتم التوقيع على مذكرة تفاهم بين البلدين قريبا.

□ اعلن مدير عام مكتب الزهور والاعشاب الطبية والزينة في وزارة الزراعة في اجتماع المجلس الزراعي لمحافظة كرمان انه يتم سنويا انتاج (٧٥٤) مليون غصن من ازهار الزينة بقيمة (٢٢٥) مليار ريال من قبل (٦٠٠٠) مزارع زهور في البلاد. وقد تم تصدير (٢٥٠٠) مليون غصن من الزهور في العام الماضي بقيمة (٣) ملايين دولار الى بلدان النمسا والمانيا وهولندا والكويت والامارات واليابان.

● قال المدير التنفيذي لشركة انتاج الحرير بان ايران تمكنت من احراز المركز السابع في مجال انتاج الحرير في العالم، واوضح بان (٩٥) بالمائة من الحرير المنتج محليا يستخدم في صناعة السجاد.

□ قال مسؤول دائرة الموانىء البحرية في محافظة هرمزكان انه تم تفريغ وشحن (١٠) ملايين و(٣) آلاف طن من السلع خلال العام الحالي في موانىء هذه المحافظة.

خلال الاشهر الاربعة الماضية

ارتفاع معدل انتاج اللوازم المنزلية في مصانع مؤسسة المستضعفين بنسبة ٤٠٪

كيهان العربي / خاص:

ارتفع معدل انتاج اللوازم المنزلية في الشركات التابعة لمؤسسة المستضعفين خلال الاشهر الاربعة الماضية، بنسبة (٤٠٪) عما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

اعلن ذلك المهندس محمد حسن اشرفيان رئيس قسم الصناعات الفلزية لمؤسسة المستضعفين في حديثه للمراسلين المحليين، واضاف: ان نسبة الارباح المترتبة على مبيعات الشركات التابعة لهذا القسم (٢٠) شركة قد ارتفعت خلال العام الماضي بنسبة (١٣٤٪) عما كانت عليه خلال العام الذي سبقه حيث وصلت قيمة مبيعاتنا خلال العام الماضي الى اكثر من (٣٧٠) مليار ريال.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول حجم صادرات هذه الشركات الى خارج البلاد، اجاب المهندس اشرفيان قائلا: لقد ارتفع معدل صادراتنا الى خارج البلاد بنسبة (٦ر٤٧٪) خلال العام الماضي حيث وصل الى اكثر من (٥٦٠) الف دولار ، قمنا خلالها بتصدير صنابير حديثة وقضبان حديدية والمنيومية مجوفة ومضخات مياه الى روسيا وارمينيا وتركيا والكويت والمانيا وسنغافورة ودول اسيا الوسطى خلال العام الماضي.

واضاف: لقد تمكنا خلال العام الماضي من انتاج حوالي (١٤٠) الف ثلاجة و(٦) آلاف جهاز تبريد و(١٥٠٠) طباخ، كما تمكنا من انتاج حوالي (٢٠٠) الف من الاجهزة المنزلية خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري حيث شكلت زيادة في الانتاج بنسبة (٤٠٪) عما كانت عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي جانب اخر من حديثه ، قال المهندس اشرفيان: ان شركة (ايران بويا) لانتاج اللوازم المنزلية والتابعة لمؤسسة المستضعفين قد تم انتخابها كافضل مصنع نموذجي لانتاج اللوازم المنزلية في البلاد خلال العام الماضي.

واضاف: لقد تقرر انتاج انواع جديدة من المجمدات في احدى شركات المؤسسة بمقياس (٧ و٩و١٣) انج بالاضافة الى انتاج مكيفات مائية للهواء وحوالي (٢٠) الف غسالة نصف اتوماتيكية حديثة بالاضافة الى انتاج اكثر من مليوني مصباح (نيون).

كما اننا نقوم حاليا بانتاج الالاف من مضخات الماء ذات قدرة (٥ ـ ٥ر١٥) حصان حيث تعد الجمهورية الاسلامية ثاني بلد في العالم بعد امريكا في هذا المضمار، بالاضافة الى ذلك يقوم مصنع «ايران دوجرخ» بانتاج (١٠٠) الف دراجة هوائية الى جانب انتاج حوالي (٢٠) الف دراجة نارية سنوياً اي بزيادة نسبتها حوالي (٢٤٪) عما كانت عليه خلال العام الماضي.

وفي ختام حديثه قال المهندس اشرفيان: ان مجموعة (رالي) البريطانية لانتاج الدراجات تقوم حاليا بأجراء مباحثات مع شركة (ايران دو جرخ) التابعة لمؤسستنا لشراء ما يتم انتاجه.



* جانب من احد مصانع انتاج اللوازم المنزلية في البلاد

ارتفاع واردات المانيا من النفط الايراني

بون / ارنا: سجلت واردات المانيا من النفط الايراني ارتفاعا كبيرا خلال شهر حزيران الماضي بعد ان شهدت انخفاضا خلال شهر مايس الماضي.

ويفيد تقرير الدائرة الاقتصادية الالمانية في مدينة «اشيورن» بان واردات المانيا من النفط الايراني خلال شهر حزيران المنصرم بلغت (١٥١) الف طن وبقيمة تعادل (٣٤) مليونا و (٨٠٠) الف و (٩٧٠) ماركا في حين كانت وارداتها خلال شهر مايس الماضي قد بلغت (٧٠) الف طن من النفط الخام وبقيمة تعادل (١٦) مليونا و (٥١٧) الفا و (٢٠٠) مارك.

تقديرات..ايران تمتلك النفط حتى /٦٩/ عاما قادما

ارتفع احتياطي النفط الثابت في العام الماضي بمقدار ٢٪ اقل بقليل من معدل تنامي الطلب العالمي وهو بمقدار ٤ / ٢٪.

وقد شكلت الزيادة في معدل تنامي الطلب العالمي ضعف النسبة التي شهدها العام ١٩٩٥ والسبب يعود الى البرد القارس ضرب معظم انحاء الشمالية واوروبا.

وتملك السعودية تقريبا ربع احتياطي النفط العالمي وعرضت في العام الماضي ٨/١٢ بالمائة من مجموع الانتاج العالمي واذا استمرت وتيرة الانتاج كما هي عليه حاليا فان مخزونها سينفد بعد ٨٣ عاما.

وقالت مجلة بريتش بتروليوم اللندنية ان احتياطي ايران الثابت من النفط في حال استمرار استخراجه بالمعدل الحالي سيدوم لمدة ٦٩ عاما القادمة.

وتشير التقديرات الى استمرار انتاج النفط في عشرين دولة نفطية وفق معدلات الانتاج والاحتياطي الحالية بالشكل الاتي:

العراق، الامارات، الكويت، جمهورية اذربيجان اكثر من ١٠٠ سنة.

السعودية ٨٣ سنة، ايران ٦٩ سنة، فنزويلا ٥٨ سنة، المكسيك ٤٣ سنة، روسيا ٢٢ سنة، امريكا ١٠ سنوات، ليبيا ٥٦ سنة، الصين ٢١ سنة، نيجيريا ٢٠ سنة، النرويج ٩ سنوات، الجزائر ١٩ سنة، كازاخستان ٤٨ سنة، كندا ٩ سنوات، انغولا ٢١ سنة، عمان ١٦ سنة، اندونيسيا ٩ سنوات.

خطة لتوسيع انتاج السيارات محليا الى عدة اضعاف

كوالالمبور / ارنا: دعا السيد محمد علي سيد ابريشمي مساعد وزير الصناعة لشؤون الصناعات الفلزية اصحاب مصانع السيارات في ماليزيا الى التعاون التجاري مع نظرائهم الايرانيين.

وقال السيد ابريشمي في ملتقى فرص التعاون بين ايران وماليزيا في مجال صناعة السيارات والذي عقد في العاصمة الماليزية (كوالالمبور) مؤخرا ان المصانع الايرانية لانتاج السيارات خططت لتصنيع (٥٠٠) الف سيارة سنويا بعد خمس سنوات من الآن وسيتم تصدير ٣٠٪ من هذا الانتاج الى خارج ايران، مضيفا بأن الطاقة الانتاجية للمصانع الايرانية وصلت الى (١٢٤) الف سيارة سنويا بعدما كانت (٢٧) الف سيارة في السنوات الثماني الماضية.

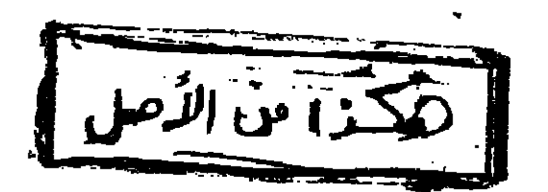
وتابع مساعد وزير الصناعة يقول بأن شركات بيجو وكياموتورز ونيسان ودايفو تواصل حاليا تعاونها مع المصانع الايرانية لانتاج السيارات وتقديم خدماتها الهندسية وفي مجال قطع الغيار وعلى ضوء العقود الطويلة الامد مع المصانع الايرانية.

هذا وشرح مدراء مصانع انتاج قطع غيار السيارات الايرانيين الى ارباب المصانع الماليزية في هذا الملتقى القدرة والكفاءة العالية لهذا القطاع الصناعي الايراني.

وقال السيد هادي صدر بور امين عام اتحاد صانعي قطع غيار السيارات: ان ايران تتمتع بقدرة عالية في تصميم وتصنيع قطع غيار سيارة بيكان والقسم الاكبر من قطع غيار سيارة بيجو (٤٠٥) يتم تصنيعها في الداخل.



* ازدهار صناعة السيارات في ايران



ايران والامم المتحدة توقعان مذكرة تفاهم في مجال البيئة

طهران / ارنا: وقعت مؤسسة حماية البيئة في الجمهورية الاسلامية وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البيئة ومكافحة التلوث.

وقع للمذكرة عن الجانب الايراني الدكتور هادي منافي مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مؤسسة حماية البيئة والدكتور شولنبرغ مسؤول مكتب برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في ايران حيث اكد السيد منافي خلال استقباله السيد شولنبرغ ان قوانين البيئة المطبقة داخل ايران تتوافق واهداف برنامج التنمية التابع للامم المتحدة واعرب عن امله بتشكيل قوة حماية للبيئة البحرية.

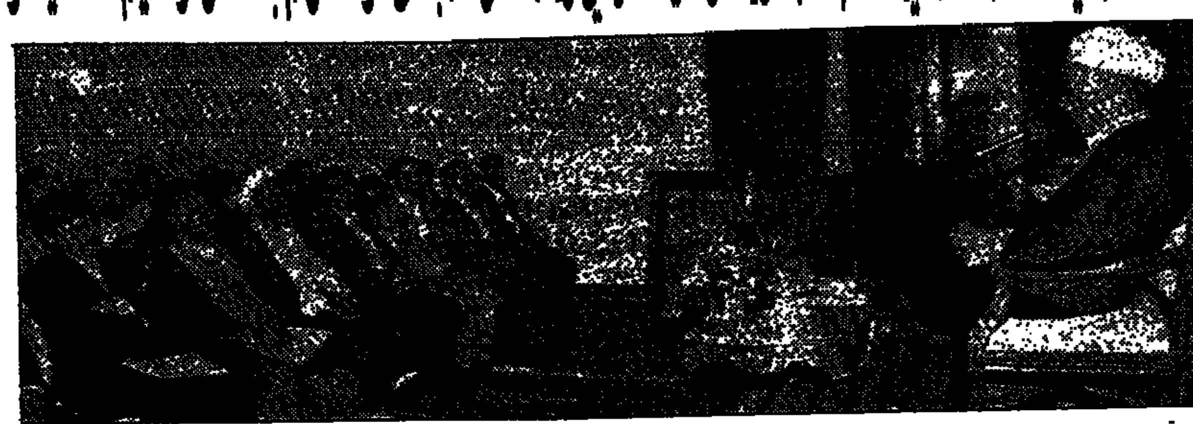
وضمن اشارته الى ان قضية تلوث البيئة في بحر الخزر ناجمة عن اطماع مجموعات لا تعير ادنى اهتمام للقوانين والتعاون.

من جانبه اعرب السيد شولنبرغ مسؤول مكتب برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في ايران عن ارتياحه للعناية التي يوليها المسؤولون الايرانيون الى قضية البيئة واصفا قضية تلوث بحر الخزر بانها مهمة وجديرة بالاهتمام.

وامتدح السيد شولنبرغ ايران وقال: انها تمارس نشاطها بشكل فعال في حوض بحر الخزر وفي اطار قرارات الامم المتحدة.

كرّمه أرباب الجرائد وحملة الاقلام لخدماته الكبيرة والجليلة

رفسنجاني: الشعب الايراني المسلم شعب فريد من حيث الوعي والاخلاص للمبادىء والالتزام بالاخلاق والقيم الانسانية وامتلاك التاريخ الثقافي والعلمي العريق



* آية الله رفسنجاني يشيد برجال الصحافة ودور الاعلام في عملية التنمية

طهران / كيهان العربي:

وصف آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الصحافة الايرانية بانها نموذج بارز وفريد للصحافة الهادفة والملتزمة والمتحررة.

واضاف سماحته في كلمة القاها في حفل تكريمي اقامه له العاملون في الصحافة يقول: قلّما نجد في عالم اليوم صحافة مستقلة وهادفة وصحفيين عقائديين ملتزمين حيث ان وسائل الاعلام الرئيسية في الدول الحرة ترتبط غالبا بالاحزاب والشركات التي تسعى لتحقيق اهداف استعمارية خاصة.

وضمن اشارته الى الاجواء السائدة في الحقل الصحفي في البلاد وصف سيادته هذه الاجواء بالسليمة والجيدة منوها الى العلاقات المتبادلة والمبدئية التي تربط الحكومة الاسلامية ووسائل الاعلام العامة لا سيما بعد انتصار الثورة الاسلامية وبشكل خاص خلال مرحلة البناء والاعمار واكد قائلا: ان حرية الفكر وتبادل الرأي امر محترم واساسي وضروري في المجتمع الاسلامي الملتزم والعقائدي الذي يعتز باصالته.

ودعا السيد رفسنجاني جميع وسائل الاعلام العامة والصحف وحملة الاقلام الى توظيف الاجواء الحرة السائدة حاليا في البلاد من اجل النمو الثقافي وتوعية ابناء الشعب وتنوير الرأي العام مع الحفاظ على السلامة الفكرية في المجتمع والتعامل بشكل منطقي مع رؤى وافكار الآخرين.

ووصف الشيخ رفسنجاني الشعب الايراني المسلم بانه شعب ممتاز وفريد من حيث الوعي والاخلاص للمبادىء والالتزام بالاخلاق والقيم الانسانية وامتلاك التاريخ الثقافي والعلمي العريق واكد سيادته قائلا:

ان انتهاج اساليب الضغط وفرض

● البقية على الصفحة ١٤

الرئيس خاتمي يبعث برقيات تهنئة الى رؤساء عدد من الدول

طهران/ ارنا: بعث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية برقيات تهنئة منفصلة الى رؤساء جمهوريات الغابون واندونيسيا وكوريا الجنوبية والكونغو وباكستان والهند بمناسبة العيد الوطني لهذه البلدان.

واعرب الرئيس خاتمي في جانب من هذه البرقيات عن امله بأن تشهد هذه البلدان المزيد من النمو والتقدم وتمنى ايضا ان تتعزز العلاقات التي تربط بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وهذه البلدان.

اثر المستوى الرائع الذي قدمه المنتخب الكروي الايراني..

كندا تدعو الجمهورية الاسلامية لدورة كروية ثلاثية

طهران / كيهان العربي:

دفع المستوى الرائع الذي ظهر به منتخب الجمهورية الاسلامية لكرة القدم امام الفريق الكندي، مسؤولي اتحاد كرة القدم في كندا الى التفكير بدعوة ايران للمشاركة في دورة ثلاثية تضم فرق ايران وكندا والارجنتين و كولمبيا.

نوقش هذا الموضوع خلال اللقاء الذي جرى بين عضو اللجنة الاولمبية الوطنية سكرتير اتحاد كرة القدم الكندي السيد كوان بايب والسيد مسعود سلطاني فر مساعد رئيس منظمة التربية البدنية في الجمهورية الاسلامية.

وذكر مسؤولو الاتحاد الكندي بأن الدورة ستقام قبل موعد مباريات كاس العالم بفرنسا بشهر واحد.

وقد وجه السيد سلطاني فر في اللقاء الدعوة للفريق الكندي لاجراء مباراة ودية في طهران امام الفريق الايراني ووعد المسؤولون الكنديون بتلبية الدعوة فيما اذا تاهل فريقهم لنهائيات كاس العالم.

يذكر ان منتخبنا الوطني لكرة القدم كان قد فاز على الفريق الكندي بهدف للاشيء في مباراة ودية جرت في مدينة تورنتو سجل الهدف اللاعب البارع كريم باقري.



* منتخبنا الوطني الذي لعب امام المنتخب الوطني الكندي

بعد رفضه منازلة المصارع الصهيوني..

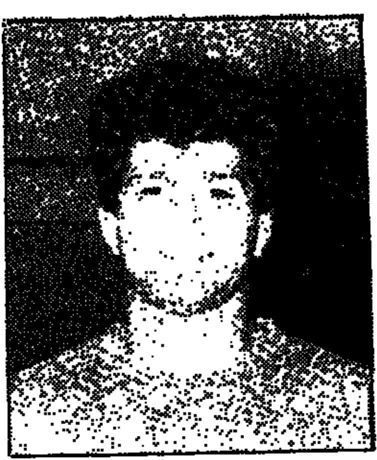
نائب رئيس اتحاد المصارعة: شهبازي تقلّد الذهبية في نظر الاتحاد

اختير المصارع البطل سجاد شهبازي الذي شارك في بطولة العالم للشباب بالمصارعة الرومانية في فنلندا مؤخرا، ضمن المنتخب الوطني الايراني للمصارعة الرومانية للكبار.

وكان شهبازي الذي رفض منازلة مصارع الكيان الصهيوني على الميدالية البرونزية في البطولة المذكورة، فاز بالدور السادس على مصارع من روسيا البيضاء محرزا (٥) نقاط ثمينة للفريق الايراني.

وقال نائب رئيس اتحاد المصارعة السيد طالقاني في معرض تاييده لخطوة المصارع شهبازي: ان الاتحاد

● البقية على الصفحة ١٤



* البطل سجاد شهبازي ـ رفض مقابلة مصارع الكيان الصهيوني.

ايران تنجز مشروع الالياف الضوئية في تركمنستان بنجاح تام

عشق اباد/ارنا: نجحت شركة الاتصالات الايرانية في تنفيذ مشروع الالياف الضوئية في تركمنستان والبالغ طوله (٧٠٠) كلم.

ويمتد هذا المشروع من مدينة باجكيران على الحدود الايرانية ويمر عبر مدن عشق اباد وتجن ومرو وجارجو، وينتهي بمنطقة فاراب على الحدود الاوزبكية حيث تم ربط هذا الخط بشبكة الالياف الضوئية لاوزبكستان.

وكانت شركة الاتصالات الايرانية قد فازت بهذا العقد في اطار مناقصة اعلنتها تركمنستان. وقامت هذه الشركة بتنفيذ

● البقية على الصفحة ١٤

ايران ثاني بلد بالعالم في مجال مكافحة الامية

طهران/ارنا: صرح السيد محسن قرائتي ممثل الولي الفقيه والمشرف على حركة محو الامية ان الجمهورية الاسلامية انتخبت ثاني بلد بالعالم في مجال مكافحة الامية.

واضاف في كلمته بملتقى مدراء دوائر محو الامية ان مؤسسة محو الامية ستقوم مع بداية العام الدراسي بتعليم ما يقرب من (١/٢) مليون امي داخل المدن فضلا عن (٣٠) الف قرية من قرى البلاد وقد تم تهيئة (١٠٠) الف صف دراسي لهذا الغرض.

واوضح انه سيتم توظيف (٨) الاف معلم من كادر حركة محو الامية من قبل وزارة التربية والتعليم خلال العام الجاري.

وتفيد الاحصاءات الحالية الى ان نسبة المتعلمين في البلاد تصل الى (٧٩/٥٪).

تنفيذ مشروع «تضامن الشباب من اجل الاعمار» خلال العام الجاري

زنجان/ارنا: استثمارا للطاقات الكبيرة التي يمتلكها الشباب وتعزيز دورهم في عملية البناء والاعمار المتواصلة في البلاد سيتم خلال العام الجاري تنفيذ مشروع (تضامن الشباب من اجل الاعمار) بمشاركة ٥ ملايين شاب.

اعلن ذلك السيد رضا محبوبي مساعد رئيس المجلس الاعلى للشباب مضيفا انه تم تخصيص ٣٠ مليار ريال من الاعتمادات لتنفيذ هذا المشروع بشقيه العمراني والتعليمي.

وقال: ان الهدف من تنفيذ هذا المشروع هو استثمار ساعات فراغ الشباب ورفع مستوى الشعور بالمسؤولية والمشاركة الاجتماعية للجيل الشاب واستثمار طاقات هذا القطاع في مسيرة التنمية والاعمار للبلاد والاستفادة من الطاقات الكامنة للشباب في الحركات الوطنية البناءة وايجاد تحرك اكبر بين الاجهزة الاجرائية.

وذكر السيد محبوبي انه تم انتخاب (٦٠) مشروعا عمرانيا وتعليميا من بين اجمالي المشاريع المقترحة وسيتم اخذها بنظر الاعتبار خلال تنفيذ مشروع تضامن الشباب من اجل الاعمار.

واوضح: ان مشروع تضامن الشباب من اجل الاعمار ياتي ضمن المقترحات التي ستطرحها ايران في اليونسكو بهدف تنفيذه في منطقة آسيا والمحيط الهادىء.

صحيفة أميركية: المناطق الاثرية في ايران هي الاكثر جاذبية بالعالم

طهران / كيهان العربي:

نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) تقريرا عن السياحة في الجمهورية الاسلامية اشارت فيه الى الآثار التاريخية والمناطق السياحية الكثيرة التي تزخر بها بلادنا حيث اكدت الصحيفة: ان السائح لايستطيع ان يتمالك نفسه امام المناظر الخلابة والاثرية في ايران ويجد في نفسه رغبة عارمة تحدوه لمشاهدة هذا البلد وخصوصا مدينة اصفهان، واوصت السياح الاميركان الذين تشدهم الرغبة لزيارة ايران بمراعاة المقررات والقوانين الاسلامية في هذا البلد.

وضمن تأكيدها ان اصفهان كانت توصف منذ قرون مضت بانها نصف العالم كتبت بان من تطأ قدماه هذه المدينة سيعي حقيقة ومعنى مفهوم هذا التشبيه ويؤمن به ايمانا كاملاً.

ويضيف «استيفن كينزر» رئيس مكتب «نيويورك تايمز» في اسطنبول الذي قام بزيارة لايران خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة يضيف في تقريره: ان دخولك الى مسجد الامام(ره) الواسع والعظيم في اصفهان يعد من اللحظات التي يتمناها كل سائح طوال حياته ويقينا ان هذا المسجد هو من اعظم الابنية والآثار في العالم.

* جسر خاجو التاريخي في اصفهان.

وفي معرض وصفه الفن المعماري لمسجد الامام(ره) وقصر «عالي قابو» وباقي الآثار في اصفهان بأنه طراز معماري، معقد وصعب كتب بان العمارة التاريخية الرائعة والجاذبية السياحية الخلابة لمدينة اصفهان ينبغي ان تحظى بأولوية في برامج السياحة العالمية وان تلقى اهتماما اكثر من قبل السياح.

وحول زيارته الى عدة مدن ايرانية قال كينزر: لم اواجه اية متاعب طوال زيارتي لايران وان من قابلتهم من الاميركان الذين زاروا ايران في اطار رحلات سياحية اعربوا عن ارتياحهم للتعامل الودي والحميم الذي واجهوه في هذا البلد.

لذا فان اطلاق عبارات الترحيب لوصف زيارتي وباقي الاميركيين الى ايران قد لاتكون كافية فاننا وجدنا اكثر من ذلك في هذا البلد.

واوضح مراسل «نيويورك تايمز» بأن رعاية الحجاب الاسلامي في ايران هي ايضا قضية اخرى ينبغي للسائح الاميركي ان يلتفت اليها وان المرأة الاميركية اذا ما التزمت بالحجاب الاسلامي فبامكانها ان تتجول بكل حرية في الشوارع سواء كانت بمفردها او مع مجموعة من السياح.

ووصف بعد ذلك «برسبوليس» (تخت جمشيد) بانه اكبر مركز تاريخي في ايران. حيث تقع هذه المنطقة قرب مدينة شيراز وهي تمثل عاصمة الدولة الاخمينية التي حكمت قبل (٢٥٠٠) سنة.

ثلاث ناشئات ايرانيات يتألقن في مسابقات دولية للرسم باليابان

كرمان/ ارنا: اعلن السيد محمد علي زارع رئيس مركز تاهيل المواهب الفكرية للاطفال واليافعين ان ثلاث من الناشئات الايرانيات تالقن في المسابقات الدولية السابعة والعشرين التي اقيمت مؤخراً في اليابان من خلال الرسوم التي شاركت بها في المسابقات من مجموع ١٨٤ لوحة ارسلها المركز الى اليابان.

واضاف السيد زارع: نالت الناشئة حميدة محمدي ميدالية فضية ودبلوما فخريا والناشئتان مريم مشهدي ومعصومة ثمرة موسوي ميدالية برونزية ودبلوما فخريا في هذه المسابقات.

منوعات ثقافية وعلمية ورياضية

● تم تشكيل مجموعة الصداقة البرلمانية الايرانية ـ الارمينية في مجلس الشورى الاسلامي. وتم تشكيل هذه المجموعة حسب الاتفاق الذي توصل اليه رئيسا المجلسين الايراني والارميني بشأن اقامة مجموعات للصداقة بين برلماني البلدين.

□ دعا الدكتور سالم قنير رئيس مركز ابحاث المواد الانشائية الليبي لدى لقائه رئيس مركز ابحاث الاسكان والمواد الانشائية الايراني في طهران، الى تنمية التعاون في المجال الفني مع ايران واقامة دورات تعليمية وندوات رفيعة المستوى.

● دعا وزير التعليم والتربية الكيني خلال استقباله سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى نايروبي الى توسيع التعاون بين طهران ونايروبي وخاصة في مجال التعليم العالي. واعلن السفير الايراني في اللقاء استعداد ايران لتبادل الوفود العلمية والتعليمية والجامعية مع كينيا.

□ قام آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بتعيين نجله المهندس محسن هاشمي رئيسا لمكتب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام.

● تم تخريج الدفعة الاولى من الطلبة الجامعيين الافغان من كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة مشهد. ويواصل حاليا اكثر من (٢٠٠) طالب من الطلبة الجامعيين الافغان الدراسة في جامعات العلوم الطبية في مشهد وبيرجند وجامعة «رضوي» للعلوم الانسانية في محافظة خراسان.

□ اعلن السيد حميد محلاتي المساعد الثقافي لجمعية الهلال الاحمر بانه تم رصد (٥) مليارات ريال من الاعتمادات خلال العام الجاري لغرض القيام بنشاطات ثقافية من قبل هذه الجمعية.

● اختتمت قبل ايام الدورة التكميلية الاولى للغة الفارسية الخاصة باساتذة ومدرسي الجامعات والمؤسسات التعليمية في مدينة راولبندي في ولاية البنجاب الباكستانية. وقد شارك في هذه الدورة التي بلغت حصصها الدراسية (٦٠) ساعة، (٢٨) استاذا ومدرسا للغة الفارسية.

□ غادر منتخب ايران للجمناستك طهران الى ارمينيا للدخول في معسكر تدريبي مشترك مع المنتخب الارميني استعدادا للالعاب الآسيوية التي ستقام في تايلند والالعاب الرياضية لدول غرب آسيا. ويتالف الوفد الرياضي الايراني من (٥) مدربين ومديرين ورئيس بالاضافة الى (١٢) لاعبا.

● اعلن رئيس اتحاد الساحة والميدان السيد علي كفاشيان عن مشاركة فريقي ايران للشباب والكبار في بطولتين دوليتين للساحة والميدان في كل من ماليزيا وباكستان قريباً.

□ تشارك الجمهورية الاسلامية بثلاثة من افضل لاعبيها في بطولة الجمناستك العالمية التي ستقام في سويسرا بعد اقل من شهر. بالاضافة الى ذلك يجري حاليا بناء (١٠) قاعات رياضية خاصة بلعبة الجمناستك حيث يتم افتتاح واحدة في كل شهر.

● فاز المنتخب الوطني الايراني لكرة القدم على نظيره الكندي بهدف للاشيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما في ملعب «وارن ستي» وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب الايراني لتصفيات كأس العالم الكروية في فرنسا العام المقبل.

□ اعلن السيد محمدي عراقي رئيس منظمة الاعلام الاسلامي بان مليوني طالب شاركوا في البرامج التي اقامها (٤٥٠٠) مركز ثقافي للصلاة في المساجد وذلك خلال العطلة الصيفية. واشار السيد عراقي الى ان المنظمة انفقت اعتمادات بقيمة (٨) مليارات ريال لانجاز هذه البرامج في المساجد.

دمشق . . تل ابيب تريد اعادة لبنان الى دائرة العنف والاقتتال

...اومة الاسلامية تضع اسرائيل امام خيار الكاتيوشا لردعها عن استهداف الابرياء

...وت/ اف ب: اعلن حزب الله في بيان في بيروت مسؤوليته عن القصف واريخ الكاتيوشا الذي استهدف ...ئيل والشريط الحدودي للمحتل ادى الى سقوط جريح في كل من ...قتين.

...كر الحزب في البيان انه اطلق ...لاريخ الكاتيوشا على اسرائيل ...صوصا على منطقتي نهاريا وكريات ...ة ردا على المجزرة التي ارتكبت ضد ...ين اللبنانيين وخرق اسرائيل ...تمر لتفاهم نيسان ١٩٩٦.

...ضاف البيان تعلن المقاومة ...لامية انها قامت في وضح النهار ...ف شمال اسرائيل وانها وفت لعهدها ...ؤوليتها بالدفاع عن شعبها واهلها ...ا للعدو الصهيوني عن التمادي في ...اده واستباحته للمدنيين.

...تاتي هجمات حزب الله غداة قصف ...شيا انطوان لحد التابعة لاسرائيل ...يدا في جنوب لبنان والذي ادى الى ...ل عشرة مدنيين بينهم طفل رضيع ...ابة (٤٠) بجروح.

...حمل حزب الله اسرائيل مسؤولية ...صف معتبرا ان ميليشيا لحد لم تكن لتتجرأ على ارتكاب هذه المذبحة لو لم تعط اسرائيل الضوء الاخضر لذلك.

من جانبها اتهمت سوريا اسرائيل اثر القصف الذي تعرضت له مدينة صيدا بالسعي الى اعادة لبنان الى دائرة العنف والاقتتال معتبرة ان اسرائيل تريد الهرب من استحقاقات السلام.

وقالت صحيفة الثورة الحكومية السورية ان اسرائيل تريد من تصعيدها العدواني الجديد النجاح من حيث فشلت خططها ومؤامراتها ودسائسها في اعادة لبنان مرة اخرى الى دائرة العنف والاقتتال.

واعتبرت الثورة ان اسرائيل المستاءة جدا من تعافي لبنان وتماسك وحدته الوطنية وتمسكه بالسلام العادل والشامل تريد الانتقام منه باي شكل من الاشكال واكدت ان قصف صيدا يندرج ضمن اطار هذه السياسة الانتقامية تجاه هذا الاستياء الاسرائيلي من عودة لبنان للقيام بدوره القومي والوطني وعودة ثقة العالم به وبدوره الحضاري.



معربا عن قلقه البالغ حيال تنامي التعاون العسكري الصهيوني ـ التركي

العلامة فضل الله يحذر من نتائج زيارة وزير الحرب الصهيوني المرتقبة لانقرة

بيروت/ ارنا: اعرب آية الله السيد محمد حسين فضل الله عن قلقه للزيارة المرتقبة لوزير حرب العدو الصهيوني الى انقرة لبحث الترتيبات المتعلقة بالمناورات البحرية المشتركة الامريكية ـ التركية ـ الصهيونية المقرر اجراؤها في شرقي البحر المتوسط في تشرين الاول القادم.

ولاحظ العلامة فضل الله في الخطبة السياسية لصلاة الجمعة التي اقيمت بامامته في مسجد «الامامين الحسنين(ع)» في ضاحية بيروت الجنوبية لاحظ بان هذه الزيارة تاتي اثر حملات الحكومة التركية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية وضد الاسلاميين في تركيا.

وانتقد الموقف الامريكي المتميع تجاه الاعتداءات الصهيونية على المدنيين الابرياء في جنوب لبنان؛ مما يؤكد انحياز امريكا التام للكيان الغاصب.

ودعا العلامة فضل الله الى دعم المقاومة الاسلامية والوقوف بقوة بوجه اعداء الوحدة الوطنية من اجل تفويت الفرصة على العدو الصهيوني في اثارة النعرات الطائفية داخل الوطن..

الى ذلك اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل بان النظام التركي وصل الى ادنى نقطة من الضعف اذ انه بات يخاف من اللحية التي يطلقها الشباب او من الحجاب الذي تلبسه المؤمنات.

واضاف: ان الاسلام الذي انطلق في تركيا بكل قوة لن يعود الى القمقم وسينتصر في معركته هذه معتبرا ان تركيا تمارس العلمانية بطريقة استبدادية والدول الاستبدادية لاتعمر طويلاً مهما اشتدت في استبدادها وقسوتها.

واشاد سماحته بقصف المقاومة الاسلامية المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة بالكاتيوشا ردا على الاعتداءات على المدنيين اللبنانيين. معتبرا ان هذا القصف كان رسالة للكيان الصهيوني بأن قصف المدنيين هنا لايمكن ان يجعل المدنيين عندهم في مامن.

هذا واكد عضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامام علي(ع) في بعلبك (شرق لبنان) بان العدو الصهيوني لايفهم الا لغة السلاح والقوة ولا يرتدع الا بالمقاومة والكاتيوشا.

وقال: اننا على استعداد كامل لمواجهة كل الاحتمالات المفتوحة اليوم سواء جاءت اولبرايت او لم تات مؤكدا على خيار المقاومة المسلحة وعاهد الامام الخامنئي على ادامة خط الجهاد والشهادة.

الاردن .. ٨٠ شخصية مستقلة تعلن مقاطعتها للانتخابات التشريعية

...مان / ا ف ب: اعلنت ثمانون ...خصية اردنية مستقلة ، من بينها ...سا وزراء اسبقان احمد عبيدات ...اهر المصري، مقاطعتها للانتخابات ...شريعية المقررة في الرابع من تشرين ...اني اسوة بجماعة الاخوان المسلمين ...دد من التنظيمات اليسارية.

...في معرض تبريرها قرار المقاطعة ...يحا وانتخابا اعتبرت الشخصيات ...بيان شديد اللهجة ان ...واقع يشهد انقلابا على التجربة ...يمقراطية. وانفردت السلطة التنفيذية (بصناعة) القرار دون رقيب او مساءلة.

الى ذلك رأت ان استمرار العمل بقانون الصوت الواحد (لكل ناخب) انما هو امعان في تمزيق الوحدة الوطنية واصرار على تشويه حقيقة الديمقراطية.

ومن بين الموقعين على البيان وزراء سابقون وناشطون سياسيون.

وتزامن صدور البيان مع فتح حوار بين الحكومة وممثلي التنظيمات السياسية التي قررت مقاطعة الانتخابات، على رأسها جبهة العمل الاسلامي الواجهة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين.

اندونيسيا ترفض استقبال نتن ياهو

قالت صحيفة «يديعوت احرنوت» الصهيونية بان اندونيسيا رفضت استقبال نتن ياهو، في نطاق جولته الآسيوية.

واندونيسيا اكثر الدول الاسلامية كثافة سكانية في العالم، ولم ترتبط بعلاقات مع الكيان الصهيوني وكل ما في الامر، انه جرت اتصالات غير رسمية بين البلدين على عهد رابين، خلال الاعوام (١٩٩٣ ـ ١٩٩٥) وذلك بعد التوقيع على اتفاقية اوسلو.

عبر مسيرات غاضبة بعد صلاة الجمعة في انحاء تركيا

آلاف المتظاهرين يواصلون تنديدهم بقانون حظر التعليم الديني

انقرة/ارنا: نظم الالاف من اهالي المدن التركية المختلفة بعد صلاة الجمعة مظاهرات ضد قانون حظر التعليم الديني.

الى ذلك اشارت وكالة انباء الاناضول واضافت: شهدت مدن ماراش وقونية وسيواس وادانا والازيغ وشانلي وعرفا وسامسون مظاهرات احتجاجية ضد هذا القانون وقد اعتقلت الشرطة العشرات من المتظاهرين الذين رددوا هتافات «الله اكبر» و «هنا تركيا لا اسرائيل» و «فلتحيا الشريعة» و «لاتغلقوا مدارس العلوم الدينية للامام الخطيب».

وكان وزير الداخلية التركي مراد باش اسكي اوغلو اعلن الاسبوع الماضي بان وزارته ستواجه اية حركة احتجاجية ضد القانون المذكور واضاف: تم ابلاغ المحافظات وقائمي المقاميات بعدم السماح لمثل هذه المظاهرات.

يذكر ان لائحة القانون المذكور تقدمت به المؤسسة العسكرية وصادق عليه البرلمان باكثرية ضئيلة جدا وذلك بهدف اغلاق مدارس العلوم الدينية للامام الخطيب والسيطرة على مراكز تعليم القران الكريم، وقد تمت المصادقة على القانون السيء الصيت الاسبوع قبل الماضي.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

التصويت بالثقة

□ لئن كانت ايران الاسلامية قد خلت في الظاهر من ...حزاب السياسية و«التعددية الحزبية» وهي اشبه بلعبة ...تداولة في الكثير من الدول، فانها للحق يقال لم تخل من ...عديد من الاجنحة والتيارات والتكتلات السياسية التي ...تكاد تكون مواقفها متفاوتة في امور، ومتقاربة في امور ...خرى، كما هو الحال داخل الاحزاب السياسية المستقلة والتي ...تنجب من داخلها اكثر من تيار، ولكل تيار الناطق باسمه ...انصاره ومريدوه.. وهذه الحالة (!!) استغلتها وسائل ...الاعلام الاجنبية الى اقصى حد بهدف بلبلة رأي الشارع حول ...عملية التصويت بالثقة على حكومة الدكتور خاتمي.

فحتى صباح يوم التصويت كانت هذه الوسائل تتخبط ...تقييم المواقف والآراء والخطوط وكأن ايران مقبلة على ...صراع على مراكز القوة.

فكانت تصف التيارات والاشخاص بالمتزمت وآخر المعتدل وثالث ميال للانفتاح ويساري ويميني. وكان ...الأكل بالملعقة متفتح! والأكل باليد متشدد!!

وهي تدري وربما ونحن نحسن الظن لا ندري ان خاتمي ...هو امتداد لرفسنجاني في الثوابت وحتى في الكثير من ...التفاصيل.فهذه الوسائل حينما تقول ان خاتمي منفتح كانها تريد الاحياء وكان رفسنجاني «منغلق».

وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية والبريطانية ظلت ...تخاطب النائب في المجلس ورجل الشارع العادي باكثر من ...لغة ولغة وموقف ورأي، فوجئت بصفعة تضربها ، حينما ...صوت المجلس الاسلامي بالاغلبية الساحقة، لمعظم الوزراء ...بالثقة برغم الصخب والجدل والنقاش الذي احتدم داخل ...المجلس على مدى (١٥) ساعة تخللتها استراحة بين كل (٥) ...ساعات واخرى.

الحفاظ على التوادد

هذا عنوان المقال الذي خرجت به صحيفة «ابرار» الصباحية بعيد التصويت، وقالت فيه: تخبط الامر على الاجانب جميع تنبوءاتهم خرجت بالمعكوس، قالوا ان الشعب قاطع الانتخابات وخرج من صناديق الاقتراع ٣٠ مليون صوت، وقالوا حدث تزوير في فرز الاصوات ، اعلن عن المرشح المنتخب في اقل من ٢٠ ساعة، قالوا الاجنحة مارست ضغوطها على خاتمي لانتخاب وزرائه وصاح خاتمي انه ...حر في انتخاب الاكفاء ،قالوا المجلس لن يصوت بالثقة لوزير الثقافة ليكون قد سجل ضغوطه منذ البداية على حكومة خاتمي، ثم اتضح العكس.

الرئيس خاتمي تحدث بكل تواضع وخشوع امام المجلس الذي جيبه اصوات ٢٠ مليون مواطن.

واضافت: صحافتنا ملئت مكان احزابنا المفقودة وكل صحيفة كان اللسان المعبر عن هذا التيار او ذاك الجناح هذا النقاش والجدل كان مجردا من «الاحقاد» ومن الضغينة وهكذا تصافح اعضاء المجلس واعضاء الحكومة الجديدة وكأنهما صفا واحدا وسندا واحدا للثورة والنظام.

وهذا هو الوفاق الوطني علينا ان نحافظ على هذا الرصيد بالمهج.

مع الحكومة الجديدة

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» الناطقة بلسان الثورة الاسلامية عن حكومة السيد خاتمي قائلة: ان المجلس بالتصويت بالثقة لحكومة السيد خاتمي، يكون قد فتح الضوء الاخضر لكي يمارس السيد خاتمي نشاطه وهو مطلق اليدين. وسيكون الشعب بانتظار طحين الطاحونة.

ولا يعني هذا ان المواطنين والمجلس او السلطة القضائية ووسائل الاعلام ستقف على التل بانتظار المعجزة، فان الجميع مدفوعون بمسؤولية المشاركة لخدمة الصالح العام، كل في موقعه وحجمه ودوره.

وعلى الجميع ان يؤيدوا الايجابيات، ويذكروا بالسلبيات ومعالجتها بالتي هي احسن، والدستور هو معيار تمييز الخطأ من الصواب وقد تحدث الرئيس كثيرا عن التمسك بالقانون وسيادة القانون ومعاقبة الخارج عن القانون.

واضافت في الختام، ليثق السيد خاتمي واعضاء حكومته ان الجماهير والصحافة الشعبية ستكون الى جانبه طالما كانت الحكومة اهلاً للتجاوب مع الشعب.

حينما يكون المنتهك راعيا للقانون

تطرقت صحيفة «رسالت» المسائية الى مواقف امريكا المتناقضة حيال الموقف في الشرق الاوسط، وقالت: ان امريكا وهي تتهم ايران بالارهاب هي زعيمة الانظمة الارهابية، وبينها النظام الصهيوني اللامشروع في الشرق الاوسط، فهي لم تكلف نفسها حتى مجرد التظاهر برعاية الوساطة لعملية السلام، وهي تلقي بكل ثقلها ودعمها للكيان الصهيوني دونما شعور بالخجل والحياء.

فامريكا وهي تطالب بنزع السلاح النووي تملك اكبر مخزون نووي في العالم، وتساند النظام الصهيوني علناً، لتجهيزه بنفس السلاح المحرم دوليا.

واضافت ان امريكا هي معلم الصهاينة في الاساءة الى القيم الوطنية والدينية، فمنذ ان ظهرت امريكا في اجتماع مدريد كراعية سلام كرست جميع طاقاتها وجهازها الدبلوماسي لصالح اسرائيل، الامر الذي جعلها تتمادى في غطرستها وتعنتها واستمرارها في سياستها التوسعية والاستيطانية.

من وجهة نظر ايران ان الامور لم تتحرك خلال السنوات الست الماضية ولا بمقدار شبر واحد نحو السلام وانما على العكس ارتدت الامور الى ماقبل اتفاق مدريد.

تركيا بين الاسلام واللادينية

قالت صحيفة «سلام»، تحت هذا العنوان: ان الحكم اللاديني في تركيا، وبعد الغاء برامج تعليم القرآن والمعارف الاسلامية من المناهج الدراسية، يامل بتوفير الظروف الملائمة لابعاد الجيل الصاعد عن الاسلام، غير انه حتى الغاء هذه البرامج، فان مشاكل النظام ستظل بلا حل، لان الشريحة الواسعة من المعارضين للنظام اللاديني من ذوي الاعمار الكبيرة ولايشملهم الغاء البرامج.

واضافت ان النظام يسير في طريق لاعودة له، وسيصل الى



نهاية الخط، ولامفر له من مواجهة الشعب وجها لوجه.

ومعنى هذا بصريح العبارة ان التصويت بالثقة لحكومة يلماز، والمصادقة على لائحة الغاء البرامج، كلها تفتقر الى الشرعية الشعبية وعلى النظام التركي ان يعلم ان مثل هذه الاجراءات لايمكنها ان تعيد الحياة الى النظام الموشك على الاحتضار فالمرحلة العلمانية في تركيا قد بلغت نهايتها منطقيا طبعا النظام يقوم بهذه الاجراءات، لترضية خواطر امريكا والكيان الصهيوني. والسؤال الذي يطرحه رجل الشارع العادي هو لماذا يرضخ النظام لامريكا واسرائيل الى درجة المساس بالامن القومي، هذا سؤال لايمكن للعلمانيين ان يجيبوا عليه. ولهذا تتعاظم جبهة المعارضة يوما بعد اخر.

ما الخبر؟!

وتحت عنوان مالخبر؟! الذي تنشره صحيفة «ايران» الصباحية. نقرأ اولا: قالت صحيفة ليبراسيون الباريسية ان الرئيس خاتمي، انتخب احد مقربيه يعني كمال خرازي للخارجية.

واضافت ان خرازي (٥٣ عاما) ظل منذ ٨ سنوات ممثلا لايران في الامم المتحدة. ولعب دورا في اعادة العلاقات الايرانية مع الاردن والمغرب.

وقالت في الختام، ان خرازي مدعوم من جميع الاجنحة، ويمكنه ان يساعد ايران على (الخروج) من عزلتها الدولية.

ونقلت الجريدة عن صحيفة واشنطن تايمز، التي قالت ان سياسة امريكا حول الاحتواء الثنائي كانت فاشلة ويدور منذ مدة لغط حول تحسين العلاقات الامريكية الايرانية، والسبب انه يقال ان الرئيس الجديد شخص معتدل نسبيا كما ان اوروبا ستمارس ضغوطها ضد امريكا لاتخاذ سياسة مرنة حيال ايران.

وقالت، اوروبا تعتقد انه اذا جرى الحديث بصورة منطقية مع ايران سترد هي كذلك بلهجة منطقية.

الكفاح ضد الصهاينة

وتحدثت صحيفة (ابرار) في مقالها الافتتاحي تحت عنوان جهاد دائم ضد الصهاينة، وقالت: ان الدكتور رمضان عبدالله امين عام حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية قال في حديث نشرته صحيفة الحياة اللندنية: انه طالما بقي الاسلام ويقيت المساجد والشعب الفلسطيني حيا فان النهوض والجهاد ضد الصهاينة سيتواصل.

وحذر في حديثه عرفات من الرضوخ لمطامع الصهاينة ودعاه وتخلصا من الشرك الصهيوني ـ الامريكي الى النزوح عن فلسطين المحتلة.

وفي الواقع فبعد ٦ سنوات من محادثات التطبيع لم يعد لا لعرفات ولا لسلطة الحكم الذاتي ولا لدول التطبيع، خاصة تلك الطامحة في عقد السلام مع اسرائيل القدرة على الدفاع عما حققته حتى الان.

ويمكننا اليوم ان نسمع الصوت الواقعي للجماهير الفلسطينية المهلل بالضربات الصاروخية التي يوجهها حزب الله من جنوب لبنان.

المشاركة السياسية وحق الامة

لمحة في منطلقات مشروعية النصيحة والنقد

خالد توفيق

□ تعبر قضية النظام السياسي في الاسلام وصيغة الحكومة الاسلامية، عن نفسها من خلال اجتهادات متعددة، لان صيغة هذا النظام في الاساس ليست قطعية، بل هي متروكة لحيز الممارسة الاجتهادية، وهذا ما يفسر تعدد نظريات الدولة (الدولة هنا بمعنى الحكومة والنظام السياسي) في الفقه السياسي الاسلامي.

بيد ان هذا التعدد في الصيغ النظرية لايمنع وجود عناصر مشتركة بين هذه النظريات كتلك التي تؤكد على العلاقة المفتوحة بين الحاكم الاسلامي او النظام الاسلامي بشكل عام والشعب، بحيث يكون للشعب حق ابداء النصيحة لاكممارسة شكلية، بل كحق شرعي شرعه الاسلام للامة والزم الحاكم به.

وربما عبر الفكر السياسي الحديث عن حق النصيحة بالمشاركة السياسية وحق الشعب في مراقبة السلطة، وان كانت المشاركة السياسية اشمل من ان تقتصر على حق الشعب في ابداء النصح للحاكم. والاكثر من ذلك كله نجد ان الفكر السياسي الاسلامي راح ومنذ حوالي القرن من الزمان يرفد مقولة حق الامة في المشاركة السياسية، ويسعى لتقنين هذا الحق فقهيا ودستوريا وتعزيزه عبر آليات واضحة.

وعندما نعود الى نصوص الفكر السياسي الاسلامي وكذلك الى العهدين النبوي والراشدي، نجدها حافلة في تقرير حق الامة في ممارسة النصيحة، حتى راحت كتب الحديث والفقه السياسي تخصص بابا ثابتا في هذا المضمار ياتي بعنوان: «النصيحة لائمة المسلمين»، ولاريب ان حق النصيحة يحتضن في ثناياه حرية النقد وحرية الاعتراض، ويهب الناصح والناقد الحماية الكافية امام بطانة الحاكم واجهزته، ولاسيما للمتلقين الذين يعدون من اخطر ما يحيط بالحاكم الاسلامي. هذا الحاكم الذي يوصيه علي بن ابي طالب ان يبعد امثال هؤلاء المادحين والمتلقين عنه، سواء اكانوا افرادا او اجهزة، لكي يتسنى له معرفة امور مجتمعه على حقيقتها، فالذي يخدم الحاكم ليس من يغشه بالتملق اليه، ولا الاجهزة التي لا تصدقه وتخفي الحقائق عليه، بل من يمحضه مر الحق خالصا لوجه الله الكريم: (ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم بمر الحق لك) «من العهد العلوي للاشتر».

● منطلقات مشروعية النصيحة

لماذا ينبغي للحاكم الاسلامي ان يصغي لنصيحة الامة ولا يحجب ناصحا ولا يرد منتقدا عن بابه؟ عندما نعود الى الفكر النظري المكتوب في هذا المضمار نجد الاجابة تنتهي الى هذه العوامل:

اولا: تؤكد الاجتهادات المختلفة في نظريات الدولة وصيغ النظام السياسي الاسلامي، على ان نصيحة الحاكم، او نصيحة الائمة بحسب التعبير الحديث هي حق للامة بجميع افرادها، وان من واجب الحاكم الاسلامي لا ان يصغي للنصيحة وحسب، بل ويوفر لممارستها الارضية المناسبة، بحيث تقنن على اسس واضحة وتنطلق في آليات محددة، وفي خلفية النصوص التي تؤكد على حق الامة في نصيحة الحاكم، نقرأ عن النبي الاقدس قوله (ص): ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم.

ثانيا: ما مضى عليه العهد النبوي من فتح المجال للامة لكي تساهم في امرها عبر مبدأ الشورى فيما تجوز فيه الشورى، حتى تواترت المقولات التاريخية عن مبلغ هذه المشورة وكثرتها، اذ نقرأ في احدها: (شاورهم رسول الله «ص» وكان رسول الله يكثر مشاورتهم». وكذلك مضت المشورة حاضرة في العهد الراشدي ولا سيما في عهد ابي بكر وعمر، وعندما آلت الخلافة وقيادة الامة الى علي بن ابي طالب كرّس هذا المبدأ، وحوله الى ثقافة سائدة في حياة الامة، وممارسة متجسدة في سلوكها، وكيف لا يكون كذلك وهو ينادي فيهم: (فاعينوني بمناصحة خلية من الغش سليمة من الريب).

وقوله: (فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل).

وقوله:«واما حقي عليكم، فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب»، كما كتب الى مالك في عهده اليه:«وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع، فاني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ يقول في غير موطن: لن تقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع» ومن الجلي ان النص يرسم للحاكم صيغة استقباله للناس، وان يتوفر لهم جو الامان وتزول عنهم اجواء الهيبة التي تفرضها رقابة الاعوان والحراس والعاملين في اطار جهاز الحاكم.

ثالثا: يحاول البعض ـ اجهزة وافرادا ـ ان يمنع الحاكم حقه على الامة بالنصيحة، بأن يضفي عليه حالة من النقد تجعله خارج دائرة النقد والنصيحة، وربما ترفع بعض التصورات الخاطئة، الحاكم الاسلامي الى مستوى العصمة، وبذلك تمنحه «حصانة كاذبة» ضد النصيحة والنقد، في حين تحمل هذه الممارسة ضربين من الالتباس: فاولا ليس ثمة معصوما غير من تثبت عصمته بالدليل، وجمهور الامة لا يقول بازيد من عصمة النبي و(ان كان يقول بعدالة جميع الصحابة) اما الشيعة فتذهب الى عصمة النبي«ص» والائمة من اهل بيته «ع»، وثانيا، نجد ان النهج العلوي في الحكم كان يقوم على مشروعية حق الامة في ابداء النصيحة كما كان النهج النبوي يقوم من قبل على مبدأ الشورى في غير دائرة الوحي والاحكام الالهية.

> ■■ من العهد العلوي للاشتر: ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم بمر الحق.
>
> ■■ رغم تنوع الاجتهادات في نظرية الدولة الا انها جميعا تؤكد على العلاقة المفتوحة بين الحاكم الاسلامي والشعب، بحيث يكون للشعب حق ابداء النصيحة لا كممارسة شكلية، بل كحق شرعه الاسلام للامة. والزم الحاكم به.
>
> ■■ تجتهد بعض الاصوات ان تحجر حق النقد ومشروعيته تحت طائلة خلط الحدود وعدم التمييز بين النصيحة والشتيمة، او بين النقد والتخريب، او بين الالهي وغير الالهي.

وفي ضوء ذلك ليس ثمة حاكما اسلاميا يكون فوق النصيحة وخارج دائرة النقد السليم بعد النبي والائمة المعصومين، مع ملاحظة ان النهجين النبوي والعلوي كانا يوليان اهمية واضحة لرأي الناس وحق الامة في النصيحة.

تشتهر عن الشهيد مرتضى مطهري جرأته في بيان قناعاته واعلانها، وبشأن هذه النقطة بالذات، كتب عن المراجع في الوقت الذي كانت فيه المرجعية هي الشاخص البارز في الزعامة الشيعية (قبل انتصار الثورة الاسلامية وتبلور محور قيادة الفقيه الولي) كتب نصا: «ليس المراجع فوق النقد بالمفهوم الصحيح لهذه الكلمة. كنت ومازلت اعتقد ان وضع اي مقام غير المعصوم خارج دائرة النقد يجر الخطر عليه وعلى الاسلام معا. ولست اعتقد كالعوام بان من يكون في طبقة المراجع يصير في محل العناية الخاصة للامام صاحب الزمان (عجّل الله فرجه) ويكون مصونا من الخطأ والذنب والفسق».

المهم في هذا النص، ان وضع غير المعصوم في درجة المعصوم ورفعه الى ذلك المقام، يعود فعلا بتبعات خطيرة على الشخص وعلى وعي الامة وتصورها عن الاسلام ونظامه السياسي.

● التباس ام مغالطة؟

من العسير ان نعثر على دراسة في الفكر السياسي وانظمة الحكم تحمل النظام الديني على غير الاستبداد. بل اكثر من ذلك راحت تلك الدراسات تعزز نهجها في وصم الدولة الدينية بالاستبداد من خلال مرتكزات نظرية يعود بعضها لفكر فلسفي حيال فلسفة الحقوق الانسانية. فذهبوا من بين ماذهبوا اليه ان الدولة الدينية ـ ومنها الدولة الاسلامية ـ لايمكن الا ان تكون استبدادية مادامت تقوم على فلسفة التكليف وتتقاطع رؤيتها مع فلسفة الحقوق الطبيعية.

لايعنينا الان مناقشة هذا التصور، بل يهمنا ان هناك في تاريخ الممارسة والفكر الدينيين ما يعضده ويغذيه باستمرار. من ذلك بعض الصيحات بين الاسلاميين التي تحاول ان تحجر على النقد وتسد افواه الناصحين تحت ذرائع واهية من قبيل الحفاظ على هيبة الحاكم وسمعة النظام، او تحت طائلة الخلط في الحدود وعدم التمييز بين النصيحة والشتيمة، او بين النقد والتخريب، او بين الالهي وغير الالهي.

وربما كانت اهم الحدود التي ينبغي ان تراعى في هذا المجال، هي:

اولا: تعني النصيحة في لغة العرب اخذ الشيء خالصا صافيا كما في قولهم «نصحت العسل» اذا اخذته خالصا دون شائبة. وفي المعنى الاصطلاحي تعني كل داقع الخير للمنصوح. وهذه غير الشتمية، وان كانت النصيحة ذاتها يمكن ان تكون حسنة او قبيحة عند المنصوح: «وامحض اخاك النصيحة، حسنة كانت او قبيحة»!

لذلك لايجوز دفع الناصح لأنه يتحدث بصراحة ويسمي الاشياء بحقيقتها وكما هي، حتى لو كان ذلك لايروق للمنصوح حاكماً كان او جهازاً قيادياً مسؤولاً او انساناعاديا.

ثانياً: ثمة من يحمل على حق الشعب في ابداء الرأي بالخلط بين الالهي وغير الالهي، اذ تراه يرفع عقيرته بالقول: لا معنى لراي الشعب بازاء رأي الشرع. وهؤلاء يخلقون هذه التعارضات والاضداد في اذهانهم، واذا خلصت النوايا، فالالتباس لدى هؤلاء ناشىء من عدم التمييز بين ما يكون حكما الهيا مستمدا من الوحي مباشرة، وبين ما يصدر عن القائد من احكام ناشئة عن تشخيصه. فما لايجوز ابداء النظر فيه هو القسم الاول من الاحكام اما الضرب الثاني فتميل كفة الفقهاء ومنظري الفكر السياسي لجوازه.

هناك ايضا مسالة اخرى ينبغي العناية بها رفعا للالتباس تتمثل بالتمييز بين حق الانسان في المجتمع الاسلامي بالبحث والمناقشة وابداء النظر في سياسات الحاكم الاسلامي وقرارات اجهزة النظام وسياساته، وبين المعارضة العملية. فالذي يخل بمصالح للجتمع ويؤثر على حركة النظام الاسلامي ليس البحث وابداء النظر في الدائرة الاولى، بل تعطيل قرارات النظام وسياسة الحاكم عبر المعارضة العملية. والذي يميل اليه الفقه السياسي هو حرية الشعب فرداً فرداً في ممارسة الحق الاول.

● امكانات النقد في التجربة الراهنة

نسجّل فقط لعلم القارىء ان هناك بواعث متعددة راحت تحرك هذه الافكار. فثمة اولاً حاجة الواقع لها، فلا المجتمع مستعد للتخلي عن حقه، ولا النظام الاسلامي يستغني عن النصيحة والنقد البناء والتسديد اذا ما اراد ان يبقى وفياً للمنهج العلوي ومنسجما مع مبادىء اسلامية.

والباعث الآخر الذي حرّك الموضوع على اوسع نطاق هي تجربة السيد خاتمي، فباختصار شديد رأينا هذا الرجل يركز في برنامجه الانتخابي تركيزا لا نظير له على حق الشعب في المشاركة السياسية واهمية تفعيل هذه المشاركة عبر تنفيذ قنواتها التي حدّدها الدستور، واضافة آليات اخرى من قبيل بناء المجتمع المدني الذي يقلل من حجم الدولة ويزيد من الحريات، ويحوّل المشاركة الى قنوات قانونية واضحة كالتجمعات المهنية والاجتماعية والاحزاب السياسية، وينشط دور الصحافة، ويوفر اغطية كثيفة للنقد وحق الاعتراض، وعندما اكتسح السيد خاتمي اصوات الملايين العشرين، ظل وفيا لاطروحته في المشاركة السياسية، اذ دأب على تاكيد هذا المعنى في خطابه امام مجلس الشورى الاسلامي اثناء مراسم التحليف وفي لقاءاته مع الصحافة والتلفزيون. الذي يتابع الآن حركة الصحافة والاعلام في البلد يلفس حالة من التطلع والاستبشار تعيد ملامح اجواء الثورة وايامها الاولى، فالنقاش مفتوح على مصراعيه، ووجهات النظر تتداخل فيما بينها، فتتعارك او تتصالح وهي تتقاطع او تلتقي على رؤى محددة، ففي قضية بناء المجتمع المدني راحت اولا بعض الاتجاهات تهاجم الفكرة بل وحولتها لمادة دعائية ضد الرئيس خاتمي اثناء



المعركة الانتخابية، بيد ان السيد خاتمي لم يكن مستعدا للتخلي عنها، بل راح يعزز طرحها بعد فوزه لذلك تحوّل النقاش من حولها الى نقاش اعلامي يسعى لمقاربتها علميا وموضوعيا، وان كانت بعض الاقلام قد تعجلت في نقدها وفصل الموقف منها، وجميعنا يعرف ان المعنى الاساس للمجتمع المدني ان يكون مجتمع القانون يتضاءل فيه حجم الدولة ويزداد دور المجتمع عبر الحريات المدنية والسياسية المشروعة، وربما كان هذا المفهوم اقرب الى روح السلطة في الاسلام، فالسلطة ليست هدفا ولا غاية، بل هي وسيلة لخدمة المجتمع، وهكذا ولدت الدولة اولاً في تاريخ الاسلام عندما املت الحاجة اليها متطلبات الجماعة المسلمة.

والذي يؤسف له ان بعض اتجاهات الفكر الاسلامي، راحت من كثرة تكرارها لاهمية الدولة، تضخم السلطة السياسية في وعي الناس بحيث غدت تصورها في قطيعة مع المجتمع بل بديلا للشعب، كما هو السائد الآن في الرقعة المسماة بالعالم الثالث، فالدولة تضخمت حتى تحولت الى غاية، والسلطة تمددت على مجموعة مساحة الدائرة فالغت حق المجتمع.

والمفروض في التصور الاسلامي للسلطة والدولة (الدولة بمعنى النظام الاسلامي) ان لا يقع ضحية هذه الرواسب التي تغل الوعي وتنقد تأثيرها حتى للفكر الاسلامي ذاته لا سيما وان اهل هذا الفكر ليسوا معصومين عن هذه المؤثرات.

وفي نطاق التجربة الاسلامية في ايران لدينا اطارين للحركة اولهما نظري والآخر عملي. وبشأن الاطار النظري لموقع النقد والنصيحة وحب الشعب في ابداء وجهات النظر امامنا النصوص التأسيسية المتمثلة بنصوص الامام الخميني ومطهري وبهشتي، على اعتبار ان الاول هو مؤسس الجمهورية وصاحب الاطروحة، وان الاثنين الآخرين هما الّمع من نظّر للاطروحة.

وامامنا ايضا التكييف القانوني لهذا الحق كما بلوره دستور الجمهورية، وامامنا اخيراًممارسة الامام التي جسدت ذلك الحق عمليا، وحولته الى ممارسة في حياة الناس، خلال عقد من السنوات امضاها المؤسس الى جوار التجربة.

اما عمليا فان السيد خاتمي وعد بتفعيل جميع القنوات الدستورية للمشاركة السياسية، واضاف لها مقولات من قبيل المجتمع المدني الذي يكتنز قابليات منظورة في تجسيد المشاركة السياسية لصالح الامة وتقليص سلطة الدولة، كي تكون السلطة في خدمة المجتمع وحسب، وليست بديلاً عنه كما هي النظرية السائدة في العالم الثالث.

هذه الآفاق سواء منها تلك التي تستبطنها النصوص التأسيسية للامام الراحل وللرموز الفكرية الكبيرة، ان الآفاق التي بشر بها السيد خاتمي ستكون مجالا خصبا لعودة مجددة الى الموضوع ان شاء الله.

اضواء على كتاب «هاشمي رفسنجاني؛ السيرة الجهادية»

التاريخ عبارة عن اقتفاء اثار الاحداث، فكلما كان الحدث عظيما وعميقا وانسانيا كلما غمرت آثاره اعماق الانسان، وخلاقا لجميع الكائنات الحية فالانسان وحده القادر على نحت سيرته وآثاره وافكاره على صخرة التاريخ.

وبرغم ان امواج الثورة الاسلامية بلغت تخوم التاريخ فلازلنا مع مرور عقدين عليها، نجهل الكثير من خفاياها ومنعطفاتها ورموز انتصارها.

فكم يطيب سرد احداث الثورة على لسان صانعيها الذين خاضوا غمارها وكادوا يغوصون في لججها لولا العناية الربانية.

فقد التحم اسم السيد هاشمي مع الثورة كمجاهد ومريد وفي مفجرها الامام الراحل الى عالم النور..

«هاشمي رفسنجاني: السيرة الجهادية»، اسم كتاب صدر في جزئين تحت اشراف المهندس محسن هاشمي، عن مكتب نشر المعارف الاسلامية، وستصل اجزاؤه حسب اقوال المعنين الى مئةمجلد.

تناول الجزئان الاولان سيرة السيد رفسنجاني منذ مولده وحتى العام ١٩٧٨ عام انتصار الثورة.

الجزء الاول، يشمل خواطر وذكريات السيد هاشمي عن سنوات الكفاح، والجزء الثاني يتناول وثائق «السافاك».

ويضم الكتاب صورا تتعلق بمواضيعه، ونتعرف عبر الكتابين على جذور الاحداث، التي ادت الى الثورة مع عرض تاريخي للقوى والتيارات السياسية التي ترافقت مع جهاد السيد هاشمي.

واثبت السيد هاشمي، في رحلته الجهادية ومن خلال مؤلفاته من قبيل «امير كبير بطل النضال ضد الاستعمار» و «تاريخ فلسطين» و «الثورة او البعثة الجديدة» انه يترجم سيرته وسيرة الثورة باحداثها وتفاعلاتها كما فعل في كتابه «سيرة الرسول الاكرم(ص)».

فهو يتحرى بواطن الاحداث، بعين فاحصة وذكاء لامع وفطنة هي جزء من مكونات شخصيته كما يلاحق الاسباب والاثار البعيدة والقريبة للحدث حتى تكاد ان تكون الرؤية كاملة والصورة واضحة وهذا نبينه في تسجيل وقائع سيرته وخواطره عن سنوات الكفاح والدفاع المقدس، وفترة الاعمار والبناء.

* الجبهة الوطنية، «فدائيو الاسلام»، آية الله الكاشاني؛ يقول السيد هاشمي: صحيح ان الحوزة كانت في تلكم الفترة معزولة عن السياسة على عهد زعامة آية الله العظمى السيد البروجردي كما ان الطلبة من امثالي تعذر عليهم الحضور الجاد على المسرح السياسي ولي خواطر عن التيارات السياسية في تلك الحقبة، خاصة حول حركة تاميم النفط واهم منها حركة «فدائيو الاسلام».

اقترن قدومي الى قم بذروة حركة تاميم النفط ويومها كنت حديث عهد مع السياسة. وحينما كنا في الريف لم نعرف شيئا عن الراديو والجريدة كما ان استخدام الراديو لم يكن متداولاً في مدينة قم المقدسة، وتداول الصحف كان محصورا ايضا في نطاق ضيق وكنا نكتفي بالقاء نظرة عابرة على الصحف المعروضة في كشك البائع لان الطلبة لم يألفوا شراء الصحف.

وكان شراء الصحف محدد في الاوقات التي ينشر فيها خبر صاخب.

يوم كنت في القرية كنت اعرف القليل عن حزب «توده» والشيوعيين.

اما الجبهة الوطنية فكانت تجتذبنا بصورة عامة كانت الشعارات المطروحة حول تاميم النفط تستاثر باهتمامنا وكان يؤلمنا نهب الاجنبي لهذه الثروة الوطنية.

كنا نستمع لخطبهم بهذا الشأن، ونشارك في اجتماعاتهم كنا مشدودين الى «فدائيو اسلام» وكنا من انصارهم ونشارك في تظاهراتهم بحماس .. نقل النظام وقتذاك جنازة «رضاخان» من جنوب افريقيا الى قم للطواف بها ـ كما هو مالوف ـ حول مرقد السيدة معصومة(ع).

«فدائيو الاسلام» عارضوا بالبيانات والتظاهرات نقل جنازة بهلوي الى قم مع تأييد علماء قم لهم، وشاركنا وتعاونا معهم في هذا المضمار. كما ان خطب السيد عبدالحسين واحدي من ميدان آستانة ومسجد الامام استحوذت على اهتمامنا.

كان الشهيد نواب والشهيد واحدي يتعممان بشكل متميز، اذ كانا يلقيان بطرفها الى الخلف ويرتديان جبة بلون لب الفستق، ومازلت معجبا بهذا اللون الذي يستدعي خواطري.

الاخ الاصغر للشهيد واحدي هو السيد محمد واحدي، وقد كان يهتف بالشعارات بصوت مدوي، نبرة صوته وطريقة هتافه كانت محببة لدي ولقد اشتد الغضب فينا حينما علمنا بان السيد البروجردي قد احتج على بعض افعالهم.

الشهيد نواب بوصفه زعيما للحركة، كان نادرا ما يزور قم وكان يلقي خطبة او خطبتين في مسجد الامام كنا نحضر الاجتماع. نواب كان هو الآخر شخصا ذا قدسية بالنسبة لنا وكان يحظى بتاييد شخصيات مثل آية الله الصدر وآية الله السيد محمد تقي خونساري.

ويمكنني القول انى تشربت بالسياسة منذ ذلك الحين، وبتاثير حركة «الجبهة الوطنية» وكفاح آية الله الكاشاني، واكثر من ذلك تاثرت بحركة «فدائيو الاسلام».

ان ضرب «فدائيو الاسلام» جعلنا نشك في الدكتور مصدق، وانزعجنا من الجبهة الوطنية؛ للظلم الذي لحق بآية الله الكاشاني، وانهاك «فدائيو الاسلام».

مأزق عرفات يتفاقم .. ودنيس روس ينقل المعركة من مواجهة الاستيطان الى مواجهة ما يسمونه « الارهاب»

نتن ياهو: لا نخفف العقوبات على الفلسطينيين حتى يقوم عرفات بضرب الاسلاميين!!

محمد هادي الخفاجي

منذ ان غادر المبعوث الامريكي دنيس روس الارض المحتلة والمسؤولون في سلطة الحكم الذاتي ما انفكوا يعبرون عن تبرمهم وانزعاجهم من الموقفين الامريكي والصهيوني ازاء عملية التسوية، وعن انتقادهم لمهمة دنيس روس الاخيرة، الى الدرجة التي اعلن فيها رئيس سلطة الحكم الذاتي السيد ياسر عرفات ان نتن ياهو يتآمر على «عملية السلام» .. اكثر من ذلك ان القيادة الفلسطينية اصدرت بيانا اعتبرت فيه ان الاجراءات الصهيونية العقابية المفروضة على الشعب الفلسطيني هي حرب على الشعب والسلطة الذاتية، وجاء فيه: ان التنسيق الامني الثلاثي الذي وافقنا عليه ووافقت عليه الادارة الامريكية وشارك فيه الموفد الامريكي دنيس روس لا تريده حكومة نتن ياهو تنسيقا لحماية عملية السلام بل تريده غطاءً لاملاء شروطها التي تستهدف ضرب شعبنا وضرب سلطتنا وفتح الباب على مصراعيه امام الاستيطان في القدس وباقي المناطق الفلسطينية. واضاف البيان: ان القيادة الفلسطينية ابدت مرونة كاملة في اللقاءات الخمسة التي عقدت بين المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس والرئيس عرفات والوفد الفلسطيني المفاوض.

واضافة الى ما تقدم فهناك العشرات من التصريحات لمسؤولي سلطة الحكم الذاتي تصب في هذا الاطار.. وينظرنا ان ذلك يشير بوضوح الى المأزق القاتل الذي باتت تعيشه سلطة الحكم الذاتي وحالة الاختناق التي تعانيها بسبب هذا المأزق.

فلقد وجد السيد عرفات نفسه مكبلا بواقع جديد بعد مهمة دنيس روس الاخيرة، اذ نجح دنيس روس ومن خلال الاتفاق الامني الذي توصل اليه مع الفلسطينيين في تثبيت جملة حقائق على الارض دخلت كعناصر جديدة في عملية التسوية يمكن ان تترك معطيات واوضاعا جديدة كلها في صالح الصهاينة ومن هذه الحقائق هي ما يلي:

١ـ ان دنيس روس نجح في جعل مسألة التعاون الامني هي اساس عملية التسوية، وربط اي تقدم في عملية التسوية في المجالات الاخرى، مثل الاستيطان او التزام العدو باتفاقات اوسلو، بما يحصل من استجابات للشروط الصهيونية في المجال الامني، من جانب سلطة الحكم الذاتي، ودنيس روس لم يخف هذا الامر فقد اعلنه بوضوح واعلن ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية المقبلة انما تستند على اساس ما يتحقق من تطور في هذه المعادلة، ففي هذا الاطار قال: ان الوقت وحده كفيل بان يثبت ما اذا كان قبول الفلسطينيين بتجديد لقاءاتهم حول مكافحة الارهاب ستحقق تقدما في توفير الامن لاسرائيل. واضاف: اذا اثبت التعاون الامني انه مثمر فستقوم وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت باول زيارة رسمية لها الى المنطقة لتبحث القضايا الخلافية الشائكة التي ادت الى تعطيل العملية السلمية منذ شهور. وتابع روس قوله واضعا النقاط على الحروف فيما يخص التأكيد الامريكي على هذه المعادلة: الامر المهم خلال الاسبوعين المقبلين ان نراقب ما سيجري وهل قمنا فعلا باعادة تنسيق امني يمكننا من السعي لحل الخلافات السياسية بين الطرفين». ولم يكتف الامريكان بتأكيدات روس على الموقف الامريكي الممالىء تماما للموقف الصهيوني، بل عمدوا الى تسريب معلومات صرح بها مسؤول امريكي لوسائل الاعلام الغربية، حيث اوضح فيها ان امريكا حازمة في هذه المسألة وتتعامل كطرف لايقل حرصا عن الطرف الصهيوني نفسه ففي هذا الصدد قال المسؤول الامريكي «ان الموقف الامريكي يتمثل بالتعاطي مع مسألة مكافحة الفلسطينيين للارهاب بجدية كاملة ولن نكون مرنين في هذه المسألة كما اننا لم نقتنع بسهولة». اما وزيرة الخارجية فهي الاخرى كانت قد اكدت في احد خطاباتها الاخيرة على ان قضية الامن تعتبر مسألة جوهرية بنظرها فيما الابعاد الاخرى، الابعاد السياسية، تشكل بناءً للقاعدة الامنية.

وكما اصبح واضحاً فان مهمة روس واللقاءات الامنية الثلاثية الصهيونية والفلسطينية والامريكية، نصت على مسألة تفكيك البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطيني، وتأكيدات روس الآنفة انما تقصد مدى ما سيفعله عرفات على هذا الصعيد.

٢ـ مهمة روس والاتفاقات التي توصل اليها مع السيد عرفات، شرّعت بل وشكلت غطاءً امريكيا داعماً، لتحويل الاجراءات الصهيونية العقابية للشعب الفلسطيني ولسلطة الحكم الذاتي نفسها وسيلة جديدة للضغط على السيد عرفات وسلطته الذاتية، وربط هذه الاجراءات الظالمة بالتزام عرفات بالاتفاق الامني الجديد، ولهذا اكد نتن ياهو رئيس الوزراء الصهيوني اكثر من عشر مرات على ان اي تخفيف للعقوبات الحالية المفروضة على الشعب الفلسطيني، انما يتوقف على مدى قيام عرفات بخطوات ضرب البنية التحتية للحركة الاسلامية، بل ان الملك حسين تدخل شخصيا مستخدما علاقته الحميمة مع نتن ياهو واخلاصه المنقطع النظير لعملية التسوية والتي اشاد بها المسؤولون الصهاينة وبصداقته لهم وبدفاعه عن امنهم مرات كثيرة .. تقول ان الملك تدخل لتغيير هذا الواقع لانه يحرج عرفات كما يحرج حسين ومبارك ايضا، ولكن دون جدوى، فبعد الاجتماع الذي عقده الملك في العقبة الاردنية اعلن نتن ياهو بصلافة غير آبه بحسين وبمشاعر العرب، قائلاً

> □□ ان مهمة روس الاخيرة كشفت وعرضت للشعب الفلسطيني وللرأي العام العربي والاسلامي، ان عرفات وسلطته الذاتية لم يكونا طرفا في عملية التسوية يحظى بالاحترام وبالحقوق التي تتوفر للآخر حتى ولو بالحدود الدنيا انما الطرفان الصهيوني والاميركي يعتبران ان تلك السلطة ما هي الا اداة امنية لحماية الاحتلال من مقاومة الشعب الفلسطيني.

«سنعدل اجراءاتنا بقدر ما نرى تغييرا في الشروط الامنية».

فنتن ياهو وباقي مسؤولي حكومته لم يغيروا من هذا الموقف المدعوم امريكيا بقوة، قيد انملة، ولم يلتفتوا الى تحذيرات الرئيس المصري من انفجار ثورة الجياع في الارض المحتلة، ولم يأبهوا لاعلان الملك حسين بأن التسوية في خطر، بل ان الرئيس المصري انتقد الموقف الامريكي بشدة عندما اتهمه بأنه غير عادل ناسفا ما كان قد سبق وروج له قبيل مهمة روس الاخيرة، من ان امريكا يمكن ان تعيد الحياة للتسوية وان الطرف الامريكي يثق به مبارك وبوساطته في عملية التسوية !!

وما يكرس هذا المأزق بالنسبة لعرفات هو انه سعى خلال الايام الماضية وقبل مجيء روس الى محاولة توظيف العقوبات التي يفرضها العدو على الشعب الفلسطيني كوسيلة ضغط على الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه نتن ياهو لاحراج هذا الاخير وعرضه على انه الذي يهدد عملية التسوية باصراره على مواصلة الاستيطان وبالتهرب من الالتزام باتفاقات اوسلو ولكن عرفات بدلا من ذلك وجد نفسه وسلطته انهما مكبلان بهذه العقوبات لانها من طرف تحرجه امام الشعب الفلسطيني ومن جهة ثانية انها تفرض عليه القيام باجراءات يراها فوق طاقته وامكانياته.

٣ ـ ان مهمة روس الاخيرة كشفت وعرضت للشعب الفلسطيني وللرأي العام العربي والاسلامي ان السيد عرفات وسلطته الذاتية لم يكونا طرفا في عملية التسوية مع العدو، يحظى بالاحترام وبالحقوق التي تتوفر للطرف الاخر حتى ولو بالحدود الدنيا انما الطرفان الصهيوني والامريكي يعتبران تلك السلطة ما هي الا اداة امنية لحماية الاحتلال من مقاومة الشعب الفلسطيني يحق لها التحدث باي شيء اخر، وهذا ما كشفته تصريحات المسؤولين

> □□ بيان القيادة الفلسطينية: «ان التنسيق الامني الثلاثي الذي وافقنا عليه ووافقت عليه الادارة الاميركية وشارك فيه الموفد الاميركي دينس روس لا تريده حكومة نتن ياهو تنسيقا لحماية عملية السلام بل تريده غطاءا لاملاء شروطها التي تستهدف ضرب شعبنا وضرب سلطتنا وفتح الباب على مصراعيه امام الاستيطان في القدس وباقي المناطق الفلسطينية».

الفلسطينيين فالسيد صائب عريقات قال بهذا الخصوص «نحن مستعدون للتعامل مع اسرائيل حول المسائل الامنية شرط الا تكون هذه العملية من جانب واحد للكننا نرفض الاملاءات مهما كان محتواها او مصدرها». اما مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات فقد قال بهذا الخصوص «ان نجاح دنيس روس في اعادة التنسيق الامني الثلاثي لايكفي لخلق نتائج ملموسة على صعيد الخروج من المأزق فهذا الخروج لايتأمن سوى بايجاد حلول للمشاكل السياسية التي عطلت المسيرة السلمية مثل الاستيطان وعدم تنفيذ الاتفاقات.

ولذلك فان المراقبين يعتقدون بان اقدام سلطة الحكم الذاتي مؤخرا على اصدار قرارات بمنع دخول بعض المنتوجات الصهيونية الكمالية هو محاولة للتغطية او التشويش على تلك الصورة التي ظهرت فيها حقيقة سلطة الحكم الذاتي فالسلطة الذاتية ارادت الايحاء بهذه الاجراءات الى انها صاحبة قرار مستقل وليست تابعة للكيان الصهيوني او مجرد اداة امنية بيد الامريكان.

٤ ـ ان الواقع الجديد الذي اوجده روس في مهمته الاخيرة جعل مسألة الاستيطان وما تشكله من مخاطر على فلسطين ومسألة عدم الالتزام باتفاقات اوسلو مسألة ثانوية ووفر للعدو جوا ومناخا ملائما لمواصلة مخططاته الاستيطانية وهو ما يفسره قرار الكيان الصهيوني ببناء ٤٥٠٠ منزل في الضفة والقطاع وذلك بعد انتهاء مهمة روس الاخيرة ولقد لاحظنا كيف انتقل الاهتمام الغربي والعالمي بمسألة الاستيطان ومخاطرها على التسوية والامن العام في المنطقة الى الاحكام بما يسمونه الارهاب والى درجة ان الوسطاء الاوروبيين عرضوا على عرفات مساعدته في ضرب الحركة الاسلامية في الارض المحتلة وبالتالي خسر عرفات معركته الاعلامية مع العدو على هذا الصعيد واصبح طرفا متهما مقصرا في واجباته والتزاماته ازاء العدو.

وفي الحقيقة ان الذي اوصل عرفات وسلطته الى هذا المأزق، هو عرفات نفسه وسلطته الذاتية، فعرفات تجاوب مع المشروع الامني الامريكي فيما يخص ضرب الحركة الاسلامية وهذا ما اكده حسن عصفور بقوله اننا اكدنا للاسرائيليين وللامريكان باننا جادون في مواجهة «الارهابيين» على حد لفظه، لان في ذلك مصلحة للفلسطينيين ولا ندري ما هي المصلحة؟! بل ان عرفات اكد ذلك ايضا لكن عرفات لا يريد القيام بهذه المهمة القذرة مقابل لا شيء لانه يخاف من عاقبة الامور لان الشعب الفلسطيني



■ عرفات: هل يعود الى رشده؟

ينقض عليه، ولانه اذا فعل ذلك يعني انه دفن ما تبقى مما يدعي به من تاريخ جهادي وتضال وما الى ذلك من النياشين والالقاب التي يضيفها على نفسه او يضيفها مقربوه عليه.

هذا من جهة وفي جهة ثانية، ان بعض اعوان عرفات ممن لهم باع طويل في الانخراط بالتسوية امثال محمود عباس، وظفوا انفسهم كوسيلة ضغط بيد الصهاينة على عرفات فهناك شائعات تتردد بشكل متزايد في الشارعين الصهيوني والفلسطيني حول قيام نتن ياهو بابتزاز عرفات من خلال ابداله بمحمود عباس. فهذا الاخير يبدو انه على استعداد لتنفيذ املاءات الصهاينة حتى الشوط الاخير وحتى بدون مقابل، ويعتقد المراقبون لو ان محمود عباس يخطىء بالموقع الذي يحظى به عرفات بين اوساط السلطة الذاتية واوساط بعض شرائح الشعب الفلسطيني لما تردد الصهاينة في ازاحة عرفات.

على اننا ازاء هذا الواقع نريد ان نسأل عرفات وسلطته الذاتية، لماذا تجاوبا مع دنيس روس في مخططه الامني الاخير؟ ثم بدأوا يعلنون ويعبرون عن تبرمهم وانتقادهم له وللعدو، بينما هم يواصلون تعاونهم الامني ويقيمون المحاكمات الميدانية الصورية ويطلقون احكاما متسرعة على ابناء الشعب الفلسطيني بالسجن المؤبد والاعمال الشاقة وما الى ذلك!

ان هذا التخبط في مواقف سلطة الحكم الذاتي ورئيسها ياسر عرفات يقودنا الى تكهنات نأمل بأن تكون غير صحيحة، مفادها ان سلطة الحكم الذاتي ورئيسها ورموزها يقومون بهذه الحملة الاعلامية لتهدئة الرأي العام الفلسطيني والعربي للخطوات اللاحقة التي ستقدم عليها السلطة التزاما بالمخطط الامني لدنيس روس، بمعنى ادق اطلاق مبررات للقيام بهذه الاعمال، بأن السلطة الذاتية مجبورة على القيام بهذه الشروط كي تواصل التسوية، وفيما قلنا اننا نأمل ان تكون هذه التكهنات غير صحيحة، نرى ان الوقت حان بالنسبة لعرفات واعضاء سلطته للاعلان بصراحة عن فشل التسوية ووصولها الى الطريق المسدود في ضوء الواقع والمستجدات الحالية، ومن ثم اعادة الحسابات في مواقفهم. فلازال الباب مفتوحا لعرفات للتكفير عن ذنوبه والالتحاق بركب المقاومة وترك هذه المهزلة.

رؤية

العقلانية وازمنة الثقافة العربية

ـ ١ ـ

المطبوعات العربية في ايران تشكل ظاهرة تستحق التأمل، لاسيما وان وراءها عدد كبير من المثقفين الذين لاتعوزهم الخبرة في المجالين الثقافيين العربي والايراني - وربما تجاوز عدد هذه المطبوعات مجموع ما يصدر في عدد من البلدان العربية ذاتها.

لقد ازدادت خبرة الممارسة الثقافية والفكرية في هذه المطبوعات حتى راحت تصدر منذ سنوات ملفات كثيرة وتعالج قضاياها في اطار سياسة المحاور.

وكمثال لسياسة الملفات اخترنا ان نقدم قراءة في ملف «العقل والعقلانية في الفكر العربي المعاصر» قدمته احدى هذه المطبوعات، وكان كاتب هذه السطور احد المشاركين فيه.

مهد الملف وبصورة مبسطة لموضوع حقب الازمنة الثقافة العربية المعاصرة، فيمكن ان نجد ان هذه الثقافة مرت بثلاثة ازمنة بالمعنى الثقافي لمصطلح الزمن.

الزمن الاول: وقد نشأ اثر المرحلة التي اطلق عليها في الفكر العربي بعصر النهضة، وقد انصب حول قضية الاصالة والمعاصرة او التراث والمعاصرة. حتى شهدنا في مضمار هذه القضية ولادة مشاريع كثيرة تسعى ان تحدد للفكر وللامة من ورائه مسارا بين الاصالة والمعاصرة. وكان لابد لهذه المشاريع جميعا ان يكون لها موقفا من الاسلام الذي ترمز تلك المشروعات اليه بالتراث.

لقد جاءت خريطة الموقف لتستقر اجمالا على ثلاث رؤى تنظر الاولى الى الاسلام كضرورة في النهضة، وتريد الثانية ان تنفي الاسلام باسقاط عامل التراث، كي تتحقق لها المعاصرة، فيما مال الموقف الثالث للتوفيق بين التراث والمعاصرة بانتقاء اجزاء من الاسلام واجزاء من الغرب، والجمع بينهما في مركب رأت فيه منقذا للوضع القائم.

ـ ٢ ـ

في الزمن الثاني من ازمنة الثقافة العربية المعاصرة انتصب العقل واشتهرت الدعوة الى العقلانية حتى برزت في هذا المجال مشاريع متكاثرة في نقد العقل والدعوة الى العقلانية. غاية ما يريده اصحاب هذه الحقبة. ان ازمة التخلف في العالم العربي تكمن اسبابها بالعقل العربي نفسه. وبما يحمله من مكونات. واذا كان المثقف المصري زكي نجيب محمود واللبناني حسن صعب هما من بين من لامس هذه المقولة منذ اوائل السبعينات. فقد تحولت مع الثمانينات الى محور لمشاريع كثيرة.

على سبيل المثال اذا كان المثقف المغربي محمد عابد الجابري اشهر من بشرّ بهذه المقولة، فان المثقف الجزائري محمد آركون الذي يعيش في فرنسا. تجاوز القول بازمة العقل العربي، الى القول مباشرة بازمة في العقل الاسلامي، يرى انها السبب بكل ما الم بالعالم الاسلامي من مشكلات.

اما الزمن الثالث من ازمنة الثقافة العربية، فهو الذي تمحورت فيه الجهود الفكرية حول مقولة نقد النص واعادة قراءته، والمقصود من النص في اعمال هؤلاء هو النص الاسلامي قرآنا وسنة ومعارف موروثة عن السلف.

يتبينّ من هذا الوصف ان مقولة العقلانية كانت وما تزال تشكل احد ابرز المحاور التي تقوم عليها حركة الثقافة في الفكر العربي المعاصر. فمن خصائص الزمن بالمعنى الثقافي هو التداخل والتجاور، بحيث لا يلغي الزمن اللاحق الذي سبقه، وانما يبلور قضية مركزية تتحول الى محور بارز في اهتمامات هذا الفكر، عدا ان مقولة العقلانية ذاتها بدت من العناصر المشتركة التي تداخلت فيها الازمنة الثلاثة.

ـ ٣ ـ

بعد ذلك التمهيد نقرأ في مقدمة الملف تحديدا لافكاره الاساسية حيث يأخذ على العقلانية السائدة في اتجاهات الفكر العربي ذي اللون العلماني، انها جاءت الينا من الغرب، ثم يقول كاتب الكلمة الافتتاحية: فاخذت هذه العقلانية تصول وتجول بلا ضابط يضبط حركتها، فتشرنقت في تناقضات واخطاء كانت تنتقدها، ونزعت صوب التجريد وصناعة لاهوت آخر لا يقل في سطوته عن اللاهوتات الاخرى التي رامت النجاة منها.

وفي جزء آخر من افتتاحية الملف نقرأ: كان الشيء البديهي ان تختار هذه العقلانية مرجعا نابعا من تاريخها الحافل، وتستند الى قاعدة راسخة على ارضها، لا ان تسلّم الى النيران كل تراثها كما دعا انذاك احد رموزها، فما نحتاج اليه هو عقلانية منتمية الى اطار مرجعي تؤمن به الامة وتعيشه في حياتها اليومية، والا ما فائدة عقلانية مستقرة في اعماق النخبة من دون ان تنعكس على الحياة العامة للمجتمع وتساير همومه وتلامس تطلعات نهضته.

ـ ٤ ـ

تضمن الملف اربع دراسات وحوارا عن العقلانية مع الكاتب اللبناني د. حسين القوتلي.

استبعد المقال الاول الذي جاء بعنوان (العقلانية الغائبة في العقلانية الحاضرة) عن دائرة النقاش الاتجاهات العقلانية الفلسفية سواء تلك التي نشأت في بيئة الثقافة الاسلامية او بيئة الثقافة الغربية، واكد بدلا من ذلك على معاينة وتحليل الاتجاهات العقلانية النخبوية التي تبرز بكثافة على سطح الساحة الثقافية العربية الراهنة.

جاءت الحصيلة في ست نقاط نقدية انتهى فيها الباحث للقول: ان هذه الاتجاهات مشغولة باستنساخ نزعات من الفكر الاوروبي، اكثر مما هي مهتمة ببناء نسق عقلاني خاص من داخل بيئتها الثقافية واطارها الفكري والمرجعي. وفي هذا السياق اشار لمفارقة عجيبة، ففيما تسعى اوروبا كما يقول المثقف الفرنسي فرانسوا شاتليه ـ ان تتخلص من مفاهيم اضحت قديمة لاجدوى من ورائها، نجد ان تيارات الاستنساخ تتسابق في نقل تلك المفاهيم وضخها في الساحة العربية، بل وفي عموم بلاد المسلمين!

في ضوء ذلك يخلص المقال لمايلي: كانت العقلانية السائدة في اتجاهات الفكر العربي المعاصر ومازال، تمارس نفسها خارج موضوعها وفي مجال بعيد كل البعد عن حاجات الواقع لها.

وفي المقابل يلحظ على هذه العقلانية المستنسخة انها تفتقر الى القاعدة المحلية التي ترتكز اليها، في حين نجد ان العقلانية في الحياة الغربية تستند الى الفكر الغربي ذاته كاطار مرجعي ينتظمها، وتنبض بحياة مجتمعاتها، وهذا سر قبولها وفاعليتها.

واذا ماشاء اصحاب هذه الاتجاهات في العالم العربي والاسلامي ان يمنحوا فكرهم العقلاني فاعلية، فعليهم ان ينظروا للعقلانية بشمول وهذا الشمول لايتوفر عبر استنساخ نزعات من عقلانية الغرب، وانما يكون بتاسيس العقلانية في اطار مرجعية الامة التي يمثلها الاسلام، وفي نطاق نهوض متكافىء في الابعاد كافة، ذلك ان تحقيق العقلانية لايكون بتنشيطها في الجانب الفكري وحده واهمال بقية مرافق الحياة.



هكذا من الاصل

مائة عام على المؤتمر الصهيوني (٢-٣)

الحركة الصهيونية : من الشتات المر الى الكيان الرسمي!

* ما هو دور بريطانيا التآمري في خلق الدولة العبرية؟

حسن السعيد

● ملخص ما نشر:

استعرضنا في الحلقة الاولى اهم الدوافع لاقامة الكيان الصهيوني في فلسطين واثرنا جملة من التساؤلات عن حقيقة واهداف وجود هذا الكيان الغريب في قلب العالم الاسلامي كما وتطرق الحديث الى جذور الاطماع الصهيونية في فلسطين منذ عام ١٧٩٩م والتنافس بين بريطانيا وفرنسا لارضاء اليهود وكسب ودهم وما تخلل ذلك من جهود بذلتها القيادات الفكرية والسياسية للحركة الصهيونية التي انبثقت بشكل تنظيمي وسياسي محدد في مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧م.

هنا نواصل البحث عن ملامح الظروف الدولية و الاقليمية والمحلية التي احاطت بارهاصات الحركة الصهيونية التي تمكنت من تحقيق هدفها في اقامة الدولة العبرية بعد نصف قرن ــ بالتمام والكمال ــ من مؤتمرها الذي يحتفل اليهود بذكراه المئوية الاولى هذه الايام.

● اليهود بين الاندماج والانعزال

ليس مصادفة ان تروج بين الصهيونيين مقولة ان «بنسكر هو منظر الصهيونية وهرتزل هو المبشر بها.. الذي جعلها في متناول الكثيرين» وحتى لفظ «صهيونية» اخذه هرتزل عن الصحافي اليهودي النمساوي «ناثان بيرنباوم» (١٨٦٣ ـــ ١٩٣٧) الذي استعمله في مقالة له بعنوان «التحرر الذاتي» (بالالمانية) نشرت سنة ١٨٨٦، وراح المصطلح يروج ويكتسب مضمونا فكريا وعمليا وتكرس من خلال المنظمة الصهيونية السياسية ونشاطها المتعدد الوجوه.

غير ان ثمة سؤالا يطرح نفسه وهو: هل كانت اليهودية، النسق الديني،

> ○○ ان ظروفا عديدة تضافرت لتحويل المشروع الصهيوني من طور فكرة نظرية شبه مستحيلة الى امر واقع فاضافة الى الاصرار اليهودي على اقامة كيان لهم وما تتسم به الروح اليهودية من دهاء ومكر فضلا عما ساهمت به كارتلاتهم المالية ذات النفوذ الواسع من دفع المشروع وتكريسه من جهة، وممارسة الضغوط القوية على الدوائر الدولية الفاعلة يومئذ لصالح المسألة اليهودية التي تلقى التعاطف بل والدعم اساسا من تلك الاوساط الدولية لاسباب دونها ان اقامة وطن لليهود في فلسطين سيكون على حساب المسلمين.

مهيئة لعملية الدمج والتحديث؟«فاليهودية عبر تاريخها كانت ـ اساسا ـ دين اقلية غير امة اقامت سياجا سميكا بينها وبين الواقع وقد اخذ هذا السياج شكل طقوس كبلت اليهودي حتى يكسب هويته المنعزلة من خلالها وقد تحجرت هذه الطقوس حتى اصبحت عبئا لايطاق فعلا. وحين بدأت عملية التحديث حاول المفكرون الاصلاحيون الاحتفاظ بالجوهر الاخلاقي للدين اليهودي دون الطقوس العديدة. ولكنهم حينما فعلوا ذلك اصبحت اليهودية بلاشيء يميزها ولذا كان من اليسير بل من المنطقي بالنسبة لليهود المندمجين للعتنقين للمذهب الاصلاحي ان يعتنقوا المسيحية فاولاد موسى مندلسون واولاد هرتزل واولاد فرايد لندر كلهم اعتنقوا المسيحية وتضم القائمة ايضا السياسي البريطاني بنيامين وزرائيلي والشاعر الالماني هايني واسرة كارل ماركس. ويذكر ابراهام ليون انه خلال ثلاثين سنة تحول نصف يهود برلين الى المسيحية.

وقد بدأت اول محاولة لدمج اليهود في المجتمع الغربي باقتراح تحويلهم للمسيحية واعتبار اليهودية مجرد فرع من فروع المسيحية البروتستانتية (الكنيسة اللوثرية) على ان تستبعد فكرة الثالوث وقد رفض الطلب بطبيعة الحال ويوجد الان في الولايات المتحدة مذهب الموحدين اصحابه فريق «مسيحي» اسقط فكرة التثليث ويضم في صفوفه يهودا ومسيحيين ولعل هذه السمة الخاصة باليهودية هي التي اثارت مخاوف الكثيرين من اليهود لانها كانت تعني القضاء على اليهودية فكان بعض دعاة الوجود اليهودي المنعزل الذين لايؤمنون بالضرورة بالدين اليهودي ولكنهم كانوا يؤمنون بالهوية اليهودية المستقلة وجدوا ان الخروج من العزلة يؤدي الى فقدان هذه الهوية.

وقد عبر المفكر الصهيوني الالماني موسى هس (١٨١٢ ـ ١٨٧٥) عن هذه الفكرة تعبيرا مركزا فهو يؤمن بان الدين اليهودي قد اصبح ـ على حد قوله ـ مصيبة اكثر منه دينا في الالفي العام الماضية لكنها مصيبة لافكاك منها وعلى اليهودي ان يتحمل نير مملكة السماء حتى النهاية.

● حركه «احباء صهيون»

على ان موسى هس لم يكن الوحيد في هذا التوجه اذ يشاطره العديد من رجالات اليهود فهذا الطبيب الروسي والزعيم الصهيوني ليوبنسكر الذي قضى معظم حياته داعيا للاندماج والتخلي عن اليهودية المتخلفة لكنه في اولخر حياته غير موقفه فاصبح من مؤسسي الصهيونية ومن دعاة الانعزال القومي. ونفس الظاهرة اتسمت بها حياة هرتزل المؤسس الحقيقي للصهيونية كحركة سياسية فهرتزل بدأ اندماجيا وانتهى قوميا صهيونيا.

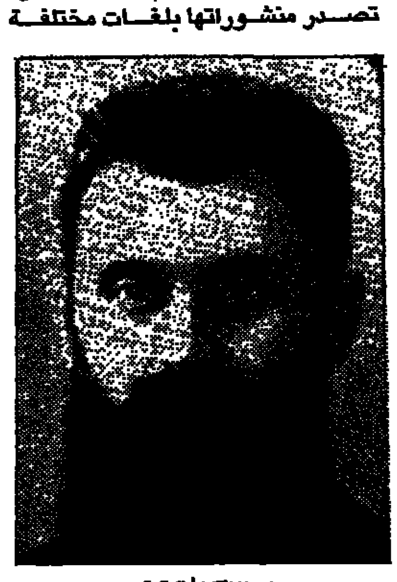
وقد لخص بنسكر اهم دواعي الفكرة الصهيونية في كراس اصدره عام ١٨٨٢ بعنوان «الانعتاق الذاتي» كتبه بالالمانية وبتوقيع «يهودي روسي» ووصفه بانه «نداء تحذيري من يهودي روسي الى بني قومه» اوضح فيه فكرته الصهيونية على النحو التالي: «اليهود ليسوا امة حية انهم غرباء في كل مكان لذا يحتقرهم العالم.. مساواة اليهود في الحقوق المدنية والسياسية لاتكفي لرفع شأنهم في اعين الشعوب .. والحل الوحيد والصحيح ينطوي على خلق قومية يهودية وايجاد شعب له كيانه الخاص وارضه.. كما ان تحرر اليهود ووقوفهم على قدم المساواة امة بين سائر الامم يتمان عن طريق حصولهم على وطن خاص بهم وحدهم».

وانتمى بنسكر الى حركة «احباء صهيون» التي اقيمت في روسيا عام ١٨٨٢ مدشنة بداية الاستيطان العملي في فلسطين وداعية الى انشاء جمعيات صهيونية استيطانية وقد اصبح هذا المشروع الاستيطاني واقعا على الارض قبل تشكل الصهيونية السياسية ويدعم مالي من البارون الفرنسي ادموند جيمس دي روتشيلد وكان الكاتب اليهودي الروسي موشيه ليلينبلوم (١٨٤٣ ـ ١٩١٠) قد دعا الى اعتناق الصهيونية كما بادر الحاخام صموئيلموهيليفر (١٨٢٤ ـ ١٨٩٨) الى تاسيس اول جمعية لاحباء صهيون سنة ١٨٨٢.

● هرتزل : الجهود المتعددة

وعلى الرغم من ان هرتزل ادعى ان لم يطلع على كتابات بنسكر فان آراءه التي عبر عنها في كتابه «دولة اليهود» كانت قريبة جدا من طروحات بنسكر في كراسه «الانعتاق الذاتي». ولا غرو فعند ما انشا هرتزل المنظمة الصهيونية انضم اليها نحو ٢٦٠ اتحادا من احباء صهيون في جميع انحاء اوروبا الشرقية والغربية. وكانت حركة احباء صهيون عقدت ثلاث مؤتمرات لتنظيم عملها لكنها لم تفلح في صوغ منظمة موحدة فكريا وعمليا.

وحيث فشل احباء صهيون نجح هرتزل الذي لم يضف كثيرا على طروحاته الفكرية لكنه تجاوزهم تنظيميا فمنذ ان انطلق بعمله حرص على اعطاء المنظمة الصهيونية صفة «الدولة على الطريق». فبالاضافة الى تصرفه الذاتي كرئيس لدولة او لحكومة حيث بدأ يتحرك لمقابلة رؤساء دول ووزراء في حكومات مختلفة جهد في اضفاء طابع «البرلمان اليهودي العام في حالة انعقاده» على المؤتمر الصهيوني الاول الذي لم يشارك ابناء الجوالي اليهودية في انتخاب اعضائه. وعلاوة على المؤتمر كمنبر سياسي دشن هرتزل «الشيكل» كتعبير عن العضوية في الحركة الصهيونية وبالتالي المشاركة في اعمالها وانتخاب هيئاتها التي تشبهت باجهزة الحكومة. كما اسس صندوق الاستيطان اليهودي لتمويل مشاريعه واقام مطبعة رسمية تصدر منشوراتها بلغات مختلفة



■ هرتزل: الانطلاقة الحقيقية

للتعريف بمنظمة ونشاط مؤسساتها ولجنتها التنفيذية وخصوصا رئيسها. وكانت الجريدة الرسمية هي «دي فلت» (العالم) وشكلت هذه الامور وغيرها الغطاء لتاكيد هرتزل في مذكراته بشان المؤتمر الصهيوني الاول حيث قال: «هنا اسست الدولة اليهودية».

ولعل الانجاز الاكبر الذي حققه هرتزل هو عقد المؤتمر الصهيوني الاول بما ترتب على ذلك من وضع برنامج سياسي وصوغ الاسس التنظيمية للمؤتمر والهيئات المنبثقة منه واعلان انطلاق العمل الصهيوني ـــ يهوديا ودوليا واستيطانيا.

● جهود على الصعيد الدولي

ولايعني هذا ان هرتزل قد بدأ نشاطه بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني كمالا يعني ذلك انه حصر تحركه في المجال اليهودي، اذ قام بمحاولات عديدة قبل ذلك سواء على الصعيدين اليهودي او الدولي.

ففي المجال الدولي حاول هرتزل ان يتحالف مع الدول الاوروبية السبع كل على حدة رغم تناقض مصالح هذه الدول في المنطقة، وفي الوقت نفسه كان يسعى لكسب تأييدها الجماعي للصهيونية. بهذا المعنى يقول في كتابه «الدولة اليهودية» عام ١٨٩٦: «يتوجب علينا كدولة محايدة ان نبقى على صلة بكل اوروبا التي سيكون عليها ضمان وجودنا».

ومن ثنايا السطور يستشف المرء ان هرتزل قد عمل على تهيئة الارضية المناسبة لقيام مشروعه الصهيوني وهذا ما تعززه تحركاته التي لاتخلو من خداع يهودي مالوف اذ استغل عام ١٨٩٦م الموقف البريطاني الحرج الذي نجم عن اطماع التحالف الروسي ـــ الفرنسي في تركيا وطلب من الحكومة البريطانية المساعدة في اقامة دولة يهودية في فلسطين من اجل ايجاد طريق جديد الى الهند وبحجة ايجاد توازن دولي في المنطقة.

وشهد عام ١٨٩٧ انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بال بسويسرا وتضمن جدول اعماله خطوات تحضيرية على الصعيد الدبلوماسي من اجل اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وقد لخص المؤتمر اهداف اليهود (بخلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين بضمانة القانون العام).

وفي عام ١٨٩٩م عرض هرتزل على قيصر المانيا انشاء شركة مرخصة تستعمر فلسطين باشراف الماني وحمايتها وعندما فشلت جهود هرتزل لاقناع المانيا بفكرة التحالف الاستراتيجي عاود الفكرة مرة اخرى مع السلطان العثماني مستغلا ظروف تركيا المالية وعرض عليه اصلاح الخزينة التركية بمبلغ ١/٦ مليون جنيه استرليني مقابل اطلاق يد اليهود في فلسطين وبعد مفاوضات طويلة وافق السلطان عبدالحميد على توطين اليهود في سورية والعراق واستثنى فلسطين ولم يوافق على توطين اليهود فيها ولكن هرتزل رفض عرض السلطات هذا.

● مقامرة في كل الاتجاهات

ولم تياس الصهيونية من محاولاتها تلك فتوجه هرتزل من جديد للحكومة البريطانية عام ١٩٠٢ طالبا منها السماح باستيطان العريش في سيناء ولقد حاول هرتزل ان يستغل اثر ازدياد الهجرة اليهودية من روسيا وبولونيا الى الاحياء الشرقية من لندن، وتخوف الحكومة البريطانية من ان تؤدي تلك الهجرة المتزايدة الى اثارة المشاكل في بريطانيا وبعد ان فشلت محاولة هرتزل امام معارضة الحكومة المصرية عرضت بريطانيا توطين اليهود في اوغندا الا ان عرضها هذا لم يوفق بسبب معارضة روسيا لتوطين اليهود في اوغندا من جهة ورغبتها واصرارها على توطينهم في فلسطين من جهة اخرى وتاتي محاولة روسيا لتوطين اليهود في فلسطين رغبة منها في خدمة مصالحها واطماعها في المنطقة كما انها تتدرج ضمن اطار تسابق الدول الاستعمارية على تسخير اليهود لخدمة مصالح هذه الدول.

وفي عام ١٩٠٥ وبعد موت هرتزل بعام اقر المؤتمر الصهيوني السابع عدم الخوض او البحث في اي اقتراح لانشاء الدولة اليهودية خارج الاراضي الفلسطينية وبدأت الاجراءات الصهيونية تاخذ حيز التنفيذ من خلال استقدام المهاجرين اليهود الى فلسطين والاستيلاء على الاراضي العربية واقامة المصانع وانشاء المزارع وذلك سعيا منها لفرض امر واقع قبل انتزاع ميثاق دولي يضمن شرعية الوجود الصهيوني في فلسطين.

وبدأت الصهيونية العالمية تقامر في كل الاتجاهات وتستغل كل الاوراق ابان

> ○○ حيث فشل «احباء صهيون» في صوغ منظمة موحدة فكريا وعمليا .. نجح هرتزل الذي لم يضف كثيرا على طروحاتهم الفكرية لكنه تجاوزهم تنظيميا فمنذ ان انطلق بعمله حرص على اعطاء المنظمة الصهيونية ـ صفة «الدولة على الطريق». فبالاضافة الى تصرفه الذاتي كرئيس لدولة او لحكومة، حيث بدأ يتحرك لمقابلة رؤساء دول ووزراء في حكومات مختلفة جهد في اضفاء طابع «البرلمان اليهودي العام في حالة انعقاده» على المؤتمر الصهيوني الاول.. كما اسس صندوق الاستيطان اليهودي واقام مطبعة رسمية.

الحرب العالمية الاولى فكانت تتحالف مع المانيا وفي الوقت نفسه تعرض خدماتها على بريطانيا العدو اللدود لالمانيا حتى تمكنت في النهاية من تنفيذ المخطط المرسوم وسط اجواء ومناخات دولية وعربية موائمة!

ومن هنا نستطيع القول: بان ظروفا عديدة تضافرت لتحويل المشروع الصهيوني من طور فكرة نظرية شبه مستحيلة الى امر واقع!

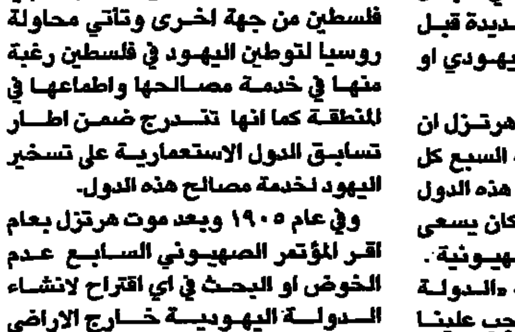
فاضافة الى الاصرار اليهودي على اقامة كيان لهم وما تتسم به الروح اليهودية من دهاء ومكر فضلا عما ساهمت به كارتلاتهم المالية ذات النفوذ الواسع من دفع المشروع وتكريسه من جهة وممارسة الضغوط القوية على الدوائر الدولية الفاعلة يومئذ لصالح المسالة اليهودية التي تلقى التعاطف بل والدعم اساسا من لدن تلك الاوساط الدولية لاسباب دونها ان اقامة وطن لليهود في فلسطين سيكون على حساب المسلمين الذين كانوا يمرون بفترة عصيبة من تاريخهم والتي تجلت بهزائم مريرة ومتلاحقة في اعقاب سقوط الخلافة العثمانية ولاتقل من اهمية غياب الوعي في اوساط الامة عموما وابناء فلسطين خاصة.

● دور الاستعمار البريطاني

ومهما قيل من دور الدول الكبرى في دعم المشروع الصهيوني ذلك الحين فان بريطانيا تظل متميزة بذلك من خلال مؤشرات وارقام وحقائق دامغة فاضافة الى ما تقدم في ثنايا البحث من مواقف بريطانية لدعم الحركة الصهيونية فان مجريات الامور اللاحقة اثبتت بمالايدع مجالا للشك مدى ضلوع الاستعمار البريطاني في ايجاد الكيان الصهيوني والى حد التآمر الصارخ على المسلمين عموما ومسلمي فلسطين بشكل خاص.

وكما هو معروف عن الصهيونية من انتهازية ووصولية فقد سارعت تشرح للحكومة البريطانية النتائج الايجابية التي تتمخض عنها اقامة الدولةاليهودية في فلسطين والخدمات الجليلة التي يمكن ان تقدمها هذه الدولة للحكومة البريطانية وجاء ذلك على لسان حاييم وايزمن (الذي تولى قيادة الحركة الصهيونية فعليا نهاية الحرب العالمية الاولى): «واذا شجعت الحكومة البريطانية الاستيطان اليهودي في فلسطين فان باستطاعتنا حشد مليون يهودي خلال ثلاثين سنة وسنعمل على حراسة قناة السويس».

وفي عام ١٩١٥ عين هربرت صموئيل (اليهودي الاصل) اول مندوب سامي بريطاني في فلسطين اذ عمل بكل دبلوماسية على دفع بريطانيا للموافقة على منح اليهود وطنا قوميا في فلسطين وذلك من خلال اقناع حكومته بخطورة وقوع فلسطين في ايدي الفرنسيين او الالمان واثر ذلك على قناة السويس وبالتالي فان اقامة دولة يهودية فيها ـ من وجهة نظر المندوب السامي ـ يضمن ولاء المنطقة وتبعيتها لبريطانيا.





وخلص الى القول بوجوب اقامة دولة يهودية في فلسطين في ظل الحماية البريطانية من اجل حماية مصر ولقد لقيت افكار هربرت صموئيل طريقها الى الحكومة البريطانية ممثلة بلويد جورج وبلفور وغيرهم حيث مهدت الطريق لصدور وعد بلفور المشؤوم بعد عامين من ذلك.

على ان لوايزمان دورا خلفيا في وعد بلفور اذ ادرك في مرحلة مبكرة ان بريطانية سوف تصبح مركز الثقل الامبريالي الاول فرحل من موطنه روسيا الى انكلترا عام ١٩٠٤ ليعمل في جامعة مانشستر وفي اثناء الحرب العالمية الاولى عين مديرا لمختبرات سلاح البحرية البريطانية حيث ساهم في تطوير اكتشاف مادة الاسيتون الحارقة واستخدامها للاغراض الحربية التي ساعدت المجهود الحربي للحلفاء .. هذا وغيره ما فسح له المجال واسعا للمشاركة في المفاوضات الصهيونية ـ البريطانية التي اسفر عنها اول انتصار سياسي دبلوماسي دولي للصهيونية : وعد بلفور.

● الانطلاقة بمباركة دولية

انطلقت الحركة الصهيونية ـ بمباركة القوى الاستعمارية ومساندتها ـ ووفق خطة مدروسة ومنظمة قائمة على اساس تنفيذ وعد بلفور على ان يشكل الامتداد الجغرافي لفلسطين في المستقبل ضواحي صيدا ومنابع الليطاني والاردن وحوران وشرق الاردن والعقبة والعريش وبعض اجزاء شبه جزيرة سيناء وقد ساعدت بدعة الانتداب التي نادت بها الامم المتحدة في وضع تركة الامبراطورية العثمانية والالمانية تحت نفوذ الدول الاوروبية المستعمرة ليكتمل الطوق على فلسطين وليتسنى لبريطانيا اطلاق يد اليهود يعملون جهارا نهارا على تهويد فلسطين وعلى مسامع العالم كله.. وهكذا سارت عملية اقامة الدولة الصهيونية على ارض فلسطين مذيلة بتوقيع عصبة الامم تحرسها القوى الاستعمارية حتى انتهت الى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ثم قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ الذي رافقه طرد وتشريد لاكثر من مليون نسمة من السكان العرب في فلسطين.. وماتزال المؤامرة مستمرة حتى يومنا هذا.

● اهم المراجع

١ ـ الهجرة اليهودية الى فلسطين من ١٨٨٠ ـ ١٩٩٠م بسلم محمد العبادي.

٢ ـ الايديولوجية الصهيونية، د. عبدالوهاب المسيري.

٣ ـ دليل اسرائيل العلم تحرير صبري جريس واحمد خليفة.

٤ ـ موسوعة السياسة، ج٣، ج٥.

افلام العنف الغربية تجر الاحداث والشباب الى الجريمة

لندن/ ارنا: افلام العنف يمكنها ان تجر الاحداث والشباب الى ارتكاب الجريمة.

وقالت مجلة «الصاندي تايمز»: ان نتائج تحقيق وزارة الداخلية البريطانية اثبتت صحة هذا التنبؤ.

ودفعت هذه النتائج بالحكومة الى حذف مشاهد العنف التي تترك آثارا سلبية على المشاهدين، ذلك لان اصحاب نوازع العنف يختزنون مشاهد العنف في اذهانهم ويظهرون انفسهم وكانهم ابطال الفيلم الاصلي، فهناك نسبة تتراوح بين (٣) الى (١٠) في المائة من الاحداث الذين يعيشون في اجواء تتسم بالعنف والشدة سواء داخل او خارج البيت.

هذا وسيجري نشر التقرير بالكامل في شهر اكتوبر المقبل.

الامام العسكري (ع) اعلان وجود المهدي(ع) والتمهيد لغيبته

عرفان محمود

«دليل تاريخي على هوية المهدي»

من الادلة الوجبلنية الواضحة على ان المهدي المنتظر الذي بشر بـه الرسـول الاكرم ـ صلى الله عليـه وآله ـ هو ابـن الحسن العسكري ـ عليهما السلام ـ، هو ما ثبت في التاريخ الاسلامي المدون من ان السلطات العباسية فرضت رقابة مشددة على الامام العسكري وبثـت الجواسيس والعيون لمتابعة اخبار الامام داخل بيته لمعرفة اوان مـولد ابنـه الحجة وقتلـه تماما مثلما فعل فرعون مع بني اسرائيل بعدمـا عرف بـالبشارات القـاتلة بقـرب ولادة النبي موسى ـ عليـه السلام ـ، مع فارق اساسي هو ان فرعون كان يعلم بان النبي المرتقـب سيولـد من بنـي اسرائيل فلذلـك كان يقتل كـل وليد يولـد لهم، اما السلطات العبـاسية فقـد كانـت تعلم ان المهدي الموعود هو ابن الحسن العسكري ولذلك كان تتعقب احواله بانتظار ولادة ابناً وليـدا لعلمها بأنـه هو المهـدي الذي ينهي حكـومـة الظلـم والجور ويقيـم العدل.

بل يُفهـم من طـائفة مـن الروايـات ان السلطات العباسية حاولت اغتيال الامام الحسن العسكري مرارا لهدف اساسي هو الحيلولة دون ولادة ابنه المهدي المنتظر ـ عجـل الله فرجـه ـ ولكن الله حفظـه كما حفظ الوليد واحبط مساعي بني العباس مثلما احبط مساعي فـرعون على ما حكاه القرآن الكـريم بشـأن ولادة موسـى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام.

«محاولات الحيلولة دون ولادة الامام»

ومن الشواهد على المحاولات العباسية لاغتيال الحسـن العسكري قبل ان يـولد الامـام المهـدي وبهدف منع ولادتـه، مـا سعى لـه الخليفة العبـاسي المعتز حيـث امـر سعيـدا الحاجـب بـاخـراج الامـام العسكري ـ سلام الله عليه ـ من سامراء وقتله في طريق الكوفـة، فدعا عليه الامام فقتـل بعد ثـلاثة ايـام مـن دعائه وقبـل تنفيذ المؤامـرة وعندمـا قُتل المعتـز كتب الامام كتاباً لمواليـه صرح فيه بان هدف مؤامـرة المعتز العبـاسي الحيلولـة دون ولادة المهدي ـ عجل الله فـرجه ـ، اذ جاء في هذه الـرسالـة المروية في كتـابي كمال الديـن للشيخ الصدوق والغيبـة للشيخ الطوسي وغيرهما ما نصه: «هذا جزاء من افترى على الله تبـارك وتعالى في اوليـائه، زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عز وجل ؟!» .

وكـان مقتل المعتـز في شهـر رجب مـن سنة ٢٥٥ للهجرة وهي السنـة التي ولد المهدي بن الحسن العسكـري ـ سلام الله عليهما ـ في النصف من شهر شعبان منها على اشهر الاقوال المؤرخة لولادته ـ عجل الله فرجه ـ.

ويستفـاد مـن بعـض الـروايـات ان اخـلاف المعتـز (أي المهتـدي والمعتمـد العبـاسيان)، كـانـوا يرمـون الى الهدف نفسه من سعيهم لقتل الامام العسكري ـ عليه السـلام ـ اي انهم كانـوا لايعلمون بولادة ولده المهدي، فكانـوا يريدون قتل الامام شاباً قبل ان يولد المهدي ـ سلام الله عليهما ـ حسـب تصورهـم. فهمهم كـان منصباً بالدرجة الاولى على الحيلولة دون ولادة المهدي تخلصـا من هـاجس قيامـه بازالة ملكهم الجائر.

الامام العسكري(ع) والتمهيد لامامة المهدي(ع)

في ظل هذه الاوضاع كان واضحاً ان مـن غير الممكـن للامـام للمهـدي الظهـور بهويته المعروفة في الاوسـاط العامة لان ذلك يعني تعريضه للقتل دون ان يحقق مهمته الكبرى التي بشرت بها الاحـاديث الشريفة، اي ان يمارس مهام الامـامة من خلف استـار الغيبة وهذا يعنـي انقطاع الاتصال المبـاشر بالامام المهدي ـ سلام اللـه عليه ـ حتى مـن قبل المؤمنين بـه، وهذه ظاهرة غريبة وغير عادية بالطبع.

من هنـا كانت امام الامـام العسكري ـ سلام الله عليـه ـ عدة مهام فيما يـرتبط بامامـة ولده المهدي المنتظر ـ عجل الله فرجه ـ ، منها الجمـع بين احاطة ولادته بالسريـة الكاملـة التي تـدفع عنـه اعين السلطـات العبـاسيـة المتربصة بـه والمترصدة لقتله، وفي الوقت نفسه اعلان الـولادة للمـؤمنين بـه لكـي يتـاح لهم التعرف على امـام زمانهم وتسجيـل خبر الـولادة والتيقن مـن وجـوده للاجيـال اللاحقة.

هذا من جهة ومـن جهة اخرى التمهيد لغيبـة الامـام المهدي ـ عليـه السـلام ـ بـاعتبارهـا اجراء لامنـاص عنه في ظـل شراسـة السلطات العبـاسيـة وعزمهـا الـراسخ على قتـل الامـام المهدي في وقـت كانت الاوضاع القائمة غير معدة لتنفيذه مهمتـه الكبرى في انهاء الظلـم والجور واقامة القسط والعدل.

اخفاء ولادته(ع) واثبات وقوعها

احاط الامام ولادة ابنه المهـدي ـ سلام اللـه عليهما ـ بـالسرية الكـاملـة قبـل وقـوعها فلـم يعلـم بـامر الحمـل حتـى القريب من اهل بيته، وحتى عمته حكيمة بنـت الامام الجواد ـ سـلام الله عليـه ـ وهـي السيدة الجليلـة العـالمة الزاهـدة العـابـدة والتـي حضرت ولادة الامـام المهدي وسـاعدت امـه في امرهـا، فانها لم تعلم بحصول الحمل اسـاسا الا في الليلة التي ولد الامام في فجرها كما تصرح بتلك روايـات الـولادة المروية في المصـادر المعتبرة.

والى جـانـب التكتـم البـالـغ على امـر الـولادة فقـد عمـد الامـام العسكـري ـ صلـوات اللـه عليـه ـ الى سلسلـة مـن الاجـراءات لاعلانها لخواص اصحـابـه لتثبيت وقـوعها وتسجيلها مـع الحفاظ على سريتهـا وعـدم وصـول خبرهـا للسلطـات العباسيـة المتربصة، فكـان ـ عليـه السلام ـ يقرن اخبـارهـم بالامـر بـالكتمان كما ورد ـ مثـلا ـ في رسالتـه لاحمد بن اسحـاق ـ رضوان اللـه عليـه ـ حيث قـال فيها: «ولد لنـا مولـود فليكن عنـدك مستـورا وعـن جميـع النـاس مكتوما» (كمال الدين للشيخ الصدوق، ج ١ ص ٤٣٤ وغيره).

بل ويستفاد من بعـض الروايات انه ـ عليه السـلام ـ تعمد اطلاع حتـى بعض غير الشيعة من الذيـن لايحتمل افشاؤهم للخبر على امر الولادة كما في قصة القابلة العجوز التي كانـت تقيم في منزل مجاور لمنـزلـه حيث جعلهـا تشـارك في عمليـة التـوليـد ثـم اوصـاهـا بكتمان الخبر بتفصيلات جعلها تعتقد جـازمة بحرمة ولخطـار الافشـاء (راجع غيبـة الشيـخ الطـوسي، ص ١٤٤)، والهدف مـن ذلـك تسجيـل شهـادة بشـان ولادة المهـدي الموعـود ـ عليـه السلام ـ من غير طـرق الشيـعة.

عرض الوليد المهدي على خواص اصحابه

واضافة لذلـك قيام الامام العسكري ـ عليه السلام ـ بعـرض ابنه المهدي مرارا على خواص اصحابه، فعرضه على طائفة من اصحابـه في اليوم الثالث مـن ولادته وقـال لهم: «هـذا صاحبكـم مـن بعـدي وخليفتي عليكـم وهو القائم الـذي تمتد اليـه الاعنـاق بالانتظـار، فـاذا امتـلات الارض جورا وظلما خرج فمـلأها قسطا وعـدلا» (كمال الـديـن، ج ٢ ص ٤٣١ وغيره من المصادر المعتبرة).

كما عـرضـه على احمد بـن اسحـاق المذكـور آنفـا ثـم على اربعين نفـرا مـن اصحابه منهم عثمان بـن سعيد العمري، وعلي بن بلال واحمد بن هـلال ومحمدبن معاوية بن حكيم والحسـن بن ايوب بن نوح وغيرهـم من خيرة اصحابه ـ عليه السـلام ـ وعـرضـه مـرارا على غيرهـم والاحـاديث في ذلـك مشهـورة مرويـة في المصادر المعتبرة.

وبذلك اتـم ـ عليه السلام ـ الحجة في اثبات ولادة المهدي الموعود ـ عجـل الله فرجه ـ باقـوى ادلة الاثبات المتعارفة في مثل هـذه الحالات: «والخبر بصحة ولـد الحسن ـ عليه السلام ـ قد ثبت بأوكد ما تثبت به انساب الجمهـور من الناس، اذ كان النسب يثبت بقول القابلة ومثلها من النسـاء اللاتي جـرت عادتهن بحضـور ولادة النسـاء وتـولي معـونتهـن عليـه وباعتراف صـاحب الفراش وحده بـذلك دون سواه وبشهـادة رجلين من المسلمين على اقـرار الاب بنسـب الابن منـه، وقـد ثبتت لخبار عـن جماعة من اهل الـديانة والفضل والورع والزهد والعبادة والفقه عن الحسن بن علي ـ عليهما السلام ـ انه اعترف بـولده للمهـدي ـ عليه السـلام ـ وآذنهم بـوجوده ونـص لهم على امامتـه بعـده وبمشـاهـدة بعضهـم لـه طفـلا، وبعضهـم لـه يـافعـا وشـابـا كـامـلا، ولخراجهـم الى شيعته بعد ابيـه الاوامر والنـواهـي والأجوبـة عـن المسـائل...» (الفصول العشرة في الغيبة للشيخ المفيد، الفصل الاول).

التمهيد لغيبة المهدي(ع)

اذن جمع الامام الحسـن العسكري بين القيام باحاطة ولادة ابنه المهدي الموعود ـ عليهما السـلام ـ بالاخفـاء الكامـل عن السلطات العباسية حفظا له: وبين اعلان وقـوع الـولادة واثبـات وجـود الامـام والنص على امامته وبالمقدار اللازم لاتمام الحجة على الجيـل المعاصر لـه والاجيال اللاحقة فيما يرتبط بأمام زمانهم.

هذا فيما يرتبـط بهذه المهمة المزدوجة الاولى، اما فيما يرتبط بالمهمة الثانية فقد قام الامام العسكري ـ سلام الله عليه ـ بالتمهيد لغيبة ولده المهـدي ـ عجل الله فرجه ـ وتعويـد المؤمنين عليها من خلال عدة خطوات رئيسية اكمـل في بعضها ما قام به آباؤه ـ عليهـم السلام ـ، ولختص بالبعض الاخر.

الاخبار عن وقوع الغيبة وطول امدها

بدأ التمهيد لغيبة المهدي المنتظر ـ عجل الله فـرجه ـ من قبـل الرسـول الاكرم ـ صلى اللـه عليـه و آلـه ـ فقـد اقترنـت بشـاراتـه بحتميـة ظهـور سليلـه المهـدي وقيـامـه بـانهاء الظلم والجور واقـامة القسـط والعـدل: اقترنـت بالاخبـار عـن وقـوع الغيبة كما في حديثه مع جـابر بن عبدالله الانصـاري المروي في الكثير مـن كتـب الحديث الشيعية والسنية.

واستمر الائمة من بعده ـ صلى الله عليه وعليهم ـ في الاخبار عن وقوع الغيبة وقد صنفت في جميع هذه الاحـاديث عدة كتب قبـل وقوع الغيبـة بـل قبل ولادةالامـام المهدي ـ عجل الله فرجه ـ باكثر من قرن مـن الـزمان وفي ذلـك اوضـح دليـل على صحتها لانها اخبرت عن امـر لم يقع بعد ثم جاءت الحوادث الواقعة لتصدقه.

وساهم الامام العسكري ـ عليه السلام ـ في التمهيد لغيبـة ولده بـالاخبار عـن وقـوعهـا قبـل ولادة المهـدي وبعـدهـا ورويت عنه في هذا البـاب عدة احاديث في المصادر المعتبرة يمكن الاطـلاع عليها من خلال مراجعة كتـب الغيبة وقد خصص الشيخ ابوطالب التجليـل الفصل التاسع مـن كتابـه «من هـو المهـدي» لنقل هـذه الاحاديث المروية عـن الرسول والائمة ـ صلـوات الله عليهـم اجمعين ـ في هـذا الخصوص.

«ترسيخ نظام الاتصال غير المباشر بالامام»

الخطـوة الثانيـة التي اتخذتها الامـام العسكري للتمهيـد لغيبة ولـده المهدي ـ عليهما السلام ـ هي توسيع العمل بنظام الوكلاء والنواب عنه وارجاع المؤمنين الى عدد من خيرة اصحابـه يكونون وسيلة ارتباط المؤمنين بامـامهم لحل مشكلاتهم المختلفة ومـا يحتاجونه لمراجعـة الامام فيه.

وقد اصبح هذا الاسلوب وسيلة التلقي عن الامام المهـدي في غيبته الصغرى عبر اشخاص كان قد اختارهم مباشرة ونص عليهم اما في الغيبة الكبرى فعبر اشخاص حـدد مواصفـاتهم العامـة وهم الفقهاء العدول.

الخطوة الثالثة هـي استخدام اسلوب الاحتجـاب والتعـامـل غير المبـاشر مع المؤمنين وقـد اكمل بـذلك مـا بداه والـد الامام الهادي ـ عليهما السلام ـ ووسع العمل به يقول المؤرخ المسعودي في كتاب

● البقية على الصفحة ١٤

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

القسم الخامس عشر

● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير تـوأمان لايتفـرقان فـالدولة اللقيطة التـي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجـرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هـذا الكتاب الذي فجـر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثـار مشـاكل لمؤلفه الـذي تحدى كل التهديدات لتعـريـة المشروع الصهيـوني وتعميماً للفـائدة ننشر فصـولاً مختـارة منه:

الشهادات :

في محاكمـة اشـويتــز التـي جـرت في فرانكفورت، بين ٢٠ كـانون الاول ١٩٦٣ و ٢٠ آب ٩٦٥، في مسرح واســـع كما ينبغي لعملية سياسية بفرجة كبيرة، لم يستطع الاخراج القضائي تجنب ان تقاد محكمـة الجنـايات، في عـرض حيثيـات حكمهـا، الى الاعتراف بـانها كانـت تملـك عناصر ضئيلة لدعم هذا الحكم.

«افتقرت المحكمة الى كل وسائل الاعلام التـي تتوفـر في قضيـة جنـائية عـاديـة لتكون لنفسها صورة امينـة للوقائع كما حدثـت، واقعياً، في بـرهة الجريمـة. فقد كانـت تنقصها جثث الضحـايا وتقـارير التشريـح والنتـائج التـي انتهـى اليهـا الخبراء حـول سبب الـوفـاة، وكـانـت تنقصهـا الآثـار التـي تـركهـا الجنـاة واسلحة الجريمـة الخ .. ولم يكـن يمكن التحقـق مـن الشهـادات الا في حـالات نادرة».

المصدر: ص١٠٠ مـن عرض حيثيـات الحكم.

ومع ذلك، كان سلاح الجريمة، على حد قول وكـلاء الاتهام، «غرف الغـاز». وها هم القضاة لايجدون لها «اثراً».

وكـان يكفـي، دون شـك، ان تكــون الواقعة «عموميـة الذيوع»، كما جرى في زمن محاكمـة الساحـرات عندمـا لم يكن احد ليجـرؤ على التشكيك بـ «اتصالهن الجسـدي» بـالشيطـان دون ان يجازف بان يمضي هو نفسه الى المحرقة.

لقـد كان، حتـى عـام ١٧٥٧، عمومـي الذيوع كون الشمس تدور حول الارض.

وكـان ذلك واقعـة بـديهيـة. وقد اشـار المؤرخ سينيوبوسر الى انه لو كان ينبغي تكريس حقيقة واقعة ما بعدد الشهادات التـي تقرهـا، لكـان وجود الشيطـان، في القـرن الوسطـي، اثبـت مـن وجود ايـة شخصية تاريخية.

وقـد كتـب ستيفــن سر. بنتر، احـد الحقـوقيين الـذين ارسلتهـم الـولايـات المتحـدة الى داشو الـذي اصبح معسكـراً اميركيـاً ومـركز محاكمات ضـد جـرائم الحرب، مـا يلي: «عشت في داشـو سبعـة عشر شهراً بعد الحرب كقـاض عسكري للولايات المتحدة، واستطيع ان اشهد انه لم تكن هناك غرف غاز في داشو. وما يبين للزوار يقـدم، بصورة مغلوطـة، على انه غرفـة غاز، على اعتبـار انه فـرن احراق. ولم تكن هنـاك، كذلك، ايـة غرفـة غاز في معسكرات الاعتقال في المانيا. لقـد قيل لنا انه قد كانت هناك غـرفة غاز في اشويتز، ولكـن بما ان اشـويتــز كـان في المنطقـة الروسيـة، فانـه لم يكن يسمـح لنا، مـن جانب الروس، بالـزيارة ... وهكذا كانت تستخدم اسطورة الدعـاية التي تقول ان مـلايين اليهـود قد قتلـوا. واستطيـع ان اؤكـد بعد سـت سنـوات قضيتها، بعـد الحرب، في المانيـا والنمسا، ان كثيرا مـن اليهود قد قتلوا، ولكنـه لم يتم بلوغ رقم المليون، بالتاكيـد، ابدا، واظن نفسي اكثر اهلية، من اي كان حول هذا الموضوع».

المصـدر: رسـالـة بنتر الى اسبـوعيـة «زائرنـا يوم الاحـد» الكـاثوليكيـة، ١٤ حزيران ١٩٥٩، ص١٥.

ونظرا لانعدام الادلة الخطية، الوثائق التي لاتدحض، كان على محكمة نورمبرغ، ككل الادب الروائي والافـلام اللاحقة، ان تستند الى «شهادات».

ان النـاجين الـذي استعـدوا كشهـود وصادقوا على وجود «غـرف غاز» فعلوا ذلك استنـادا الى ما كـانوا قـد «سمعوه» وليس الى ما رأوه.

وهناك مثال نموذجي وشهير هو مثال الدكتور بنـديكت كاوتسكي الـذي خلف والــده في قيــادة الحزب الاشتراكــي ـ الديمقراطي النمسوي.

فبعد ان صرح ان الحد الاعلى للبقاء على قيد الحياة في اشـويتز، كان ثلاثـة اشهر (في حين اعتقــل هــو نفســه فيــه خـــلال ثـــلاث سنـــوات)، ألـــف كتابه «الشيطان والملعون» الذي نشر في سويسرا عام ١٩٤٦ وقال، فيه، بصدد «غرف الغـاز»: «لم أرها انـا نفسي، ولكن وجـودهـا اكـد لي من جـانـب الكثير مـن الاشخاص الجديرين بالثقة».

وبعض الشهادات اعتبرت اسيـاسية، لاسيما شهادات رودلف هـوس وسوكل ونيسزلي الذي كان طبيبا في اشويتز.

والشـاهد الاسـاسي الـذي تكشف عـن كونـه الشاهد الكـامل من لجـل «اثبات» اطروحـة المنتصرين المتنكـرين بـاردية القضــاة كــان رودولـــف هــوس، في ٥/نيسان ١٩٤٦:

«كنت قـائد اشويتز حتى اول كـانون الاول ١٩٤٣ واقـدر ان مــالايقـل عـــن مليونين ونصف المليون مـن الضحـايا قد اعدموا، فيه وابيـدوا بالغاز او بالحـرق، وان نصف مليون لخـر، على الاقل، قضـوا جوعا ومـرضـا، وهو ما يشكـل مجموعا للموتـى يبلغ حوالي ثـلاثة مـلايين. وقد كان «الحل النهـائي» للمسالة اليهـودية يعني ابادة كل يهود اوروبـا، وقد تلقيت الامـر بالاعـداد للابـادة ، في اشويتــز ، في حزيران ١٩٤١ . وفي تلك الفترة كان هناك، من قبل، ثلاثـة معسكرات ابادة اخرى في الحكـومة العـامـة: بيلـزك، تربيلينكـا، فولزك».

لايمكن للمـرء ان يتخيل اكمل مـن هذا التاكيد لـلاطروحات التي سـوف تروج شعبيـا في وسائل الاعـلام خلال نصـف قرن.

ومع ذلـك ، توجد في هذا النـص نفسه، فعلا، ثلاثة تزييفات جلية للحقيقة:

١ ـــ ان عـدد الملايين مـن الموتــى في اشـويتز الضروري لتبريـر العـدد الكلي للضحايا اليهودية (٦ ملايين) ، وهو رقم اعلـن ، منـذ البـدايـة، في نـورمبرغ ولم ينقطـع عـن ان يكـون لازمـة التـاريـخ الرسمي ووسائل الاعلام منذ ذلك الحين، هذا الرقم يجب ان يخفض بنسبة الثلثين، على الاقل، كما تثبـت اللوحـة التذكـارية الجديدة لاشـويتز ـــ بيركنو التـي احلت عبارة «اكثر من مليـون بقليل» محل رقم الاربعة ملايين.

٢ ـ ان معسكري بيلزك وتريبلينكا لم يكونا موجـودين عام ١٩٤١، ولم يفتحا إلاّ عام ١٩٤٢ .

٣ ـ ما بالنسبة لمعسكر فولزك، فانه لم يوجـد قط على ايـة خريطـة. كيف امكـن تسجيـل هـذه الشهادة الـرئيسيـة دون تحقق مسبق منها ؟ ان هوس نفسه يفسر ذلك: لقـد كتبت التصريحات الاولى تحت اشراف السلطـات البـولـونيـة التـي اعتقلته.

ان الكتاب المعنـون «قائد في اشـويتز: الترجمة الذاتية لرودولف هوس، يذكر ، ص: ١٧٤ مايلي:

«لدى اول استجـواب لي، تم الحصـول على الاعترافــات بضربي . ولا ادري مــا الذي يوجد في هذا التقـرير على الرغم من انني قد وقعت عليه» (٥٩٥٦).

(هـامـش في اسفـل الصفحـة : وقعـت وثيقة مطبوعة على الآلة الكـاتبة ومؤلفة من ٨ صفحات من جانب رودولف هوس في الساعة الثانية ومؤلفة من ٨ صفحات مـن جانـب رودولف هـوس في الساعـة الثـانيـة والنصـف مـن صبـاح ١٤ اذار ١٩٤٦. وهي لاتختلـف اختلافا اسـاسيا كما قـالـه وكتبـه، منـذ ذلـك الحين، في نورمبرغ او كراكوفيا).

ويصف هـوس ، نفسه في مـذكراتـه في كـراكـوفيـا، ظــروف اول استجـواب اخضعتـه لـه الشرطـة العسكـريـة البريطانية.

«اعتقلت في الساعة الحادية عشرة ليلا مـن ١١ آذار ١٩٤٦ ... وقــد اخضعتنـي شرطة امن الميـدان لمعاملات شاقـة. وقد جروني حتى هايـدن، بالضبط الى الثكنة التي كان الانكليز قد اطلقوا سراحي منها قبـل ثمانيـة شهـور. وهنـاك جــرى استجـوابي الاول الـذي استعملـوا، مـن اجلـه، حججـا ضـاربــة. انـا لا اعـرف محتـوى للمحضر على الـرغـم مـن اننـي وقعت عليه. فهذا المقدار من الكحول ومن ضربـات السوط كـان اكثـر مما ينبغـي حتـى بالنسبـة لي... وبعـد بضعة ايـام اقتـادوني الى منـدن على الفيـزر، المركـز الرئيسي للتحقيق في المنطقـة البريطانية. وهناك عاملوني معاملة أسوأ ايضا بيدي مدع عام، رائد».

المصدر: الوثيقة رقم ١٢١٠

ولم تتاكد انواع التعذيـب التي انزلت بـرودولـف هوس للحصـول على «ادلـة مليـونين ونصـف المليون» مـن اليهـود الذين ابادهم، الذ، منذ ١٩٤٣، في شويتز الا عام ١٩٨٣ فقط.

والكتـاب ألفـه روبرت بتلـر بعنـوان «فـرق الموت» وهـو يورد، فيـه شهـادة برنارد كلارك (الذي اعتقل هوس بعد ان حصل من زوجته، تحت التهـديد بموتها هـي واطفالها، على عنـوان المزرعة التـي كـان يختبيء فيهـا وحيث اعتقلـه في ١١ آذار، ١٩٤٦). ويـروي بتلر انـه قد لـزم ثـلاثة ايـام من التعـذيب للحصـول على «تصريح متلاحم» (التصريح الذي اتينا على الاستشهـاد بـه، الموقع في السـاعـة الثانية من صباح ١١ آذار ١٩٤٦).

وقد ضرب، منذ اعتقاله، الى حد، تدخل، معـه في نهايـة المطاف، ضـابـط صحـة بالحاح لـدى النقيب قـائلا له: قل له ان يتـوقـف او ان مـا سـوف تعـودون بـه سيكون جثة...

ويجب ان تلاحظ ان بتلر، مثل محاوره كـلارك، كـانـا راضيين جـدا عـن افعـال التعــذيـب هــذه. ان لجنـة التحقيــق الاميركية المؤلفة من القاضيين فان رودن وسمبسون التـي ارسلت الى المانيـا، عام ١٩٤٨، للتحقيـق في انواع الشـذوذ عـن القواعد التي اقترفتهـا المحكمة العسكرية الاميركية في داشو والتي كانت قد حاكمت ١٥٠٠٠ اسير الماني وحكمت ٤٢٠ منهـم بـالموت ـ هـذه اللجنة بينـت ان المتهمين اخضعوا لتعذيب جسـدي ونفسي من كل نوع لارغامهم على «الاعترافات» المرغوب فيها.

وهكـذا كان الاسرى الالمان، في ٣٧ مـن ١٣٩ حـالـة فحصـت، قـد تلقـوا، اثنـاء الاستجوابات، ركلات في خصـاهم تركت لديهم جروحا لاتشفى.

المصدر: مقـابلة مـع القاضي ادوارد ل. فـان رودون في مجلة «البروغـريسيـف» شباط ١٩٤٩.

محاكمات اشويتز:

ان مصير المتهـم الـرئيسي، آخـر قـائد لمعسكر اشويتـز، ريشاربايـر الـذي مات قبـل بدايـة للحاكمـة جـدير بـالاهتمام جدارة خـاصة فقد اعتقـل عام ١٩٦٠، في هـامبـورغ، حيـث كان يعيـش كعـامـل غـابـات. وفي حـزيـران ١٩٦٣، مـات في السجن في ظروف غامضة.

وبموجب عدة مصادر كان اصلها، هي نفسها، تقارير الصحـافـة الفرنسية، كان بـايـر قـد رفض، بعنـاد، اثنـاء حبسـه الاحتيـاطـي، تأكيـد وجود غـرف غاز في القطــاع الموضــوع، ســابقــا، تحت مسؤوليته.

المصـدر: هيرمـان لاغبايـن، محاكمـة اشويتز، فرانكفورت ١٩٦٥.

ويقول تقـرير التشريـح الصادر عـن معهــد الطــب الشرعــي في جــامعـــة فرانكفورت انه لم يمكـن استبعاد الحقن بسم لا رائحة له وغير مخرش.

ويـذكر محامي نـورمبرغ، ايـرهـارد انغليهاردت، هـذا المقطع مـن التقريـر في رسـالة مـوجهة الى نيـابـة فرانكفـورت العـامــة في ١٢ تشريـن الثــانـي ١٩٧٣ ويؤكد ان باير قد سمم خلال التحقيق.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم
في رحاب القرآن الكريم

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

«وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون»

(سورة الزمر ـ الآية ٦٧)

عن كتاب التوحيد باسناده الى الفضيل بن يسار قال: سمعت ابا عبدالله(ع) يقول: ان الله لايوصف.

قال: قال زرارة: قال ابو جعفر(ع): ان الله لايوصف، وكيف يوصف وقد قال في كتابه: «وما قدروا الله حق قدره»؟ فلايوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك.

والقبض عن الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع كما قال عز وجل: «والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» يعني يعطي ويوسع ويضيق، والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال: «ويأخذ الصدقات» اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها.

قلت: فقوله عز وجل: «والسموات مطويات بيمينه»؟ قال: اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل: «والسموات مطويات بيمينه» اي بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون.

* الميزان ـ ج (١٧) ـ ص (٣٠٠)

قال الرسول الاكرم(ص):

حملة القرآن هم المخصوصون برحمة الله، الملبوسون نور الله، المعلمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله. يقول الله عز وجل:

يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزددكم حبا، ويحببكم الى خلقه.

معرض القرآن والعترة يستقبل (١٤٠) الف نسمة

اعلن مدير عام الثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة اصفهان السيد رسول حامديان، عن زيارة (١٤٠) الف نسمة للمعرض الثاني عشر للقرآن الكريم والعترة الطاهرة «ع» الذي اقيم في اصفهان.

وقال السيد حامديان في مراسم لاختتام المعرض: شكلت النسوة نسبة (٤٠٪) من العدد الذي زار المعرض.

وتحدث في المراسم مساعد وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون الثقافية السيد علي رضا برازش فاكد ان اقامة مثل هذه المعارض واية خطوة مشابهة علمية او فنية ليست غاية وانما هي مجرد وسيلة لمعرفة القرآن الكريم.

وتم في الختام توزيع هدايا على (٢٤) من خدمة القرآن الكريم في محافظة اصفهان.

يذكر ان المعرض اقيم في مبنى الامام الخميني «قدس سره» للخط في اصفهان يهدف فتح المزيد من القنوات بين الكتاب العزيز والعترة الطاهرة «ع» وبين ابناء المحافظة.

الحافظ الشاب محمد قدوسي ..

ترجمة القرآن الكريم ساعدتني على احراز تقدم في كل المجالات

السيد محمد قدوسي طالب جامعي في السنة الثانية لهندسة الكومبيوتر بجامعة العلم والصناعة، وهو الى جانب ذلك معلم قرآن.

ولد السيد قدوسي في عائلة متدينة عام ١٩٧٧ وحفظ منذ كان في الابتدائية بعض السور الصغيرة. ثم حفظ الجزء الثلاثين، وفي نهاية المرحلة الابتدائية وأول المرحلة المتوسطة وبتوجيه من والده اتجه السيد قدوسي نحو ترجمة القرآن الكريم وكان ذلك مقدمة لاستظهار كل القرآن الكريم.

عن مشروعه في الترجمة يبدأ الحوار التالي لنقرأ معاً:

○ كتبت ترجمة كاملة للقرآن الكريم وهو ما ترك اثره على احراز ي تقدماً فيما بعد في كافة المجالات حيث كان ذلك تمهيدا للاستظهار اذ انها جعلتني اتعلم قدراً لا بأس به من الصرف والنحو.

ثم بدأت بالاستظهار بصورة جدية حينما كنت في الثاني المتوسط بحيث كنت احفظ في اليوم ثلث صفحة وفي ايام العطلة صفحتان. هذا الى جانب الاهتمام بمسائل الصرف والنحو والتفسير وبعض المسائل الجانبية الاخرى.

اتممت حفظ القرآن الكريم وانا في الثاني الاعدادي ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن اقوم بالمراجعة واهتم بالمواضيع القرآنية وارجو من الباري تعالى ان يوفقني لشكره.

■ ماهي الاساليب التي تستخدمونها في التدريس؟

○ اعتمدت اسلوب التكرار المتتالي والاهتمام بالترجمة وتقسيم المواضيع، لكنني اضفت الآن في عملية التحفيظ الاسلوب الكلاسيكي المتبع في صنوف وجلسات مؤسسة «مهد القرآن الكريم».

والحمد لله ان هذا الاسلوب كان ناجحاً جدا وتخرّج بواسطته حفّاظ كثيرون.

■ ماهي وصيتكم للعوائل بشأن ملء اوقات فراغ اولادهم ايام العطلة الصيفية؟

○ ارجو من العوائل الاهتمام بقابلية اولادهم ومواهبهم وتعزيز العلاقة بينهم وبين القرآن الكريم عبر التشجيع وتوفير اشرطة الكاسيت للقراء حيث يمكن بهذه الطريقة وكذلك بواسطة المشاركة في الجلسات القرآنية احراز تقدم في التلاوة والحفظ.

كما ارجو من المسؤولين الثقافيين تعميم الثقافة القرآنية اكثر فاكثر ابتداء من الاطفال ومرورا باليافعين وانتهاء بالشباب والكبار وذلك عبر الوسائل المختلفة كالقصص والمسرحيات وما الى ذلك. ان هذا الامر يحصن اطفالنا في مقابل الغزو الثقافي.

لكن ينبغي هنا الاشارة الى الاهتمام الكبير الذي يوليه قائد الثورة الاسلامية لقضايا القرآن الكريم الامر الذي ادى الى اتساع نطاق النشاط القرآني والانس بالكتاب العزيز بهذا الحد الذي نراه اليوم.

■ ما هي برامجكم المستقبلية في مجال القرآن الكريم؟

○ اسعى لتصنيف مواضيع الايات القرآنية الشريفة ومن ثم تطبيق تلك المواضيع مع زماننا الحاضر كما يراودني الامل في نفسي ومنذ زمن بان يؤسس في ايران فرع للعلوم القرآنية في المراحل قبل الجامعة مثلما هو الحال في بعض البلدان الاسلامية.

في طهران

مسابقات في التلاوة والاذان للرياضيين الشباب

اقيمت مؤخرا المرحلة النهائية لمسابقات تلاوة القرآن الكريم والأذان للرياضيين المنتمين للمراكز الثقافية والرياضية التابعة للتربية البدنية في محافظة طهران.

وقد شارك في هذه المرحلة (٧٢) متسابقا تاهلوا من المرحلة الاولى التي شارك فيها (٣٢٤) متسابقاً.

وجرت المسابقات في فقرتي التلاوة والاذان لمن تقل اعمارهم عن (١٥) عاما ومن تتراوح اعمارهم بين (١٥ ـ ٢٠) عاماً.

ادياني .. يافع على طريق القرآن

السيد محمد صادق ادياني (١٢ عاما) احد اليافعين الذين لفتوا الانظار في مسابقات التلاوة والحفظ التي اجرتها جمعية الهلال الاحمر في الجمهورية الاسلامية حيث فاز بالمرتبة الاولى في فقرة الحفظ والثالثة في التلاوة.

يحفظ هذا اليافع (٢٠) جزءا من الكتاب العزيز وهو من تلاميذ مركز الانشطة القرآنية في «قائم شهر».

يذكر ان السيد ادياني حصل بفضل توجيهات والده على مراكز متقدمة في المسابقات القرآنية سواء على صعيد المدينة او المحافظة او البلاد.

اختتام الملتقى الثاني لحافظات وقارئات القرآن في الاجهزة التنفيذية

اقيم في حسينية الارشاد بطهران الملتقى الثاني لحافظات وقارئات القرآن الكريم العاملات في الاجهزة التنفيذية.

وشاركت في الملتقى الذي جاء في ختام مسابقات في الحفظ والتلاوة الذي اقيم من قبل مكتب شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية بالتعاون مع ممثلية الولي الفقيه في مقاومة التعبئة، (١١٦) حافظة وقارئة تاهلن عبر مسابقات تمهيدية.

وتحدثت في الملتقى كل من رئيسة مكتب شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية السيدة شهلا حبيبي ورئيسة المجلس الثقافي ـ الاجتماعي النسوي الدكتورة خزعلي والحافظة الدكتورة ام الفخر علامة.

واشادت الدكتورة خزعلي بجهود كل من يحث الخطى نحو التلاوة الصحيحة والحفظ داعية النساء والبنات الى تعلم تفسير الآيات الشريفة من اجل فتح القلل وتسجيل التفوق.

وتناولت الدكتورة خزعلي في كلمتها موضوع الافراط والتفريط في فهم الآيات المباركات بالبحث، وقالت: مجموعة ترى ان فهم القرآن الكريم مسالة خارج نطاق قدرة وفهم الانسان العادي وتقول انما يمكن فهم القرآن الكريم من خلال الروايات الواردة البناء، ومجموعة اخرى انحرفت عن الصراط المستقيم بالافراط حيث لم تكتف باعتبار الباب مفتوحا على الكتاب العزيز وبالتالي ان الاجتهاد بابه مفتوح على مصراعيه فحسب وانما حتى الاشخاص المحدودي المعرفة والعلوم باتوا يعتبرون انفسهم لائقين لتفسير القرآن الكريم واستنباط الاحكام.

وكانت المسابقات جرت خلال الايام الماضية في طهران والمحافظات الاخرى حيث فازت الاسماء ادناه بالفقرات التالية:

* حفظ كل القرآن الكريم

الدكتورة ام الفخر علامة (طهران)، مينا محرابي (البنك المركزي ـ طهران)، خيرة عجرش (خوزستان)، حميدة رسولي (يزد).

* حفظ (١٠) اجزاء

زهراء لاجوردي (دائرة الاحوال المدنية ـ طهران)، زهراء كسرائيل (فارس)، عفّت دريائي (سمنان)، شمس رحماني (كرمانشاه).

* التلاوة

سيدة صغرى جمالي (وزارة الاقتصاد)، زيبا مير عبدالاله (وزارة الصحة)، فريبا تاجيك (وزارة الطاقة)، مريم خرسند (وزارة التربية والتعليم)، فريدة دهقانيان (وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي).

وقد تم في ختام الملتقى توزيع الجوائز على الفائزات.




* الدكتورة ام الفخر علامة

في اول مشروع من نوعه

الكومبيوتر في تحكيم فقرة الصوت واللحن وتعليم مخارج الحروف

في اول عمل من نوعه في العالم، يجري في محافظة خراسان تنفيذ مشروع تحكيم فقرة الصوت واللحن بواسطة الكمبيوتر.

هذا المشروع يوفر الفرصة لحكّام المسابقات القرآنية لتحليل وتقويم الصوت من حيث نقاوته او طنينه او اوجه او خشونته او نعومته بواسطة التحكيم.

الى ذلك اشار مساعد المركز القرآني في منظمة الاعلام الاسلامي بمحافظة خراسان السيد مجيد غلامي الذي اضاف: المشروع المذكور في مراحل الاختبار.

واستطرد قائلاً: مع تنفيذ هذا المشروع، يمكن للحكام تعيين الصوت الافضل بدقة (١٪).

والمح السيد غلامي الى ان المشروع المذكور يتم اختباره حاليا بالتعاون مع جامعة علوم الرعاية الاجتماعية والتاهيل الصحي. وقال: احد الجوانب المهمة في المشروع هو الافادة من اجهزة الكمبيوتر لتحديد الخلل والنقص في الصوت ومعالجة اصوات قرّاء القرآن الكريم. واضاف: من الامور الملفتة للنظر في المشروع معالجة الحنجرة صحيا وذلك ان الكمبيوتر يحدد للقراء على اختلاف اعمارهم المكان والزمان المناسب للتمرين.

ومضى يقول: احد اهداف المشروع المهمة كيفية تلاوة القرآن الكريم من قبل الاطفال واليافعين، فالعوائل وبسبب عدم اطّلاعها او معرفتها بما ينبغي فعله بالنسبة لحناجر اولادها وترغب في نفس الوقت بان يحقق ابنها النجاح في اسرع وقت، تقوم بما قد يولّد ضغطا على الحنجرة وهو ما يترك آثارا سلبية عليها على الامد البعيد لايمكن اصلاحها. ونحن لدينا نماذج عديدة لقراء فقدت اوتارهم الصوتية مرونتها اللازمة قبل او بعد البلوغ وبالتالي فقدان تلك الجودة او الحلاوة في الصوت.

والى جانب اعرابه عن شكره للدكتور «تاتاري» الاستاذ بجامعة مشهد لعلوم الرعاية الاجتماعية، قال السيد غلامي: من اجل ان نجعل التجويد كمبيوتريا، نحتاج الى جهازين آخرين احدهما لتعيين حجم خروج الهواء والصوت من الانف والثاني لتعليم مخارج الحروف.

وفي معرض توضيحه لعمل الجهاز الثاني، قال السيد غلامي: بالافادة من الجهاز الاول، يتم عرض جوف الفم على الشاشة لتبيين موقع خروج الحرف.

واردف قائلاً: لو توفرت هذه الامكانات فانه سيمكن الاستفادة من امور اخرى كتحديد النغمات العربية الاصلية وهو ما يرفع من القدرة الصوتية للقرّاء.

واكد السيد غلامي في ختام حديثه ان هذا المشروع هو فكرة جديدة ولم يسبق ان ذُكرت في مكان آخر بما في ذلك جامع الازهر في مصر.

مفهوم قرآني
عالمية القرآن الكريم

لايختص القرآن الكريم في موضوعاته بأمة من الامم كالامة العربية مثلاً، كما لايختص بطائفة من الطوائف كالمسلمين، بل يوجّه خطابه الى غير المسلمين كما يتكلّم مع المسلمين. ودليلنا على هذا، الخطابات الكثيرة الموجهة في القرآن الكريم الى الكفّار والمشركين واهل الكتاب واليهود وبني اسرائيل والنصارى.. احتج مع كل طائفة من هذه الطوائف ودعاهم الى معارفه الحقة والتدبّر في آياته الكريمة.

القرآن الكريم احتج مع كل هذه الطوائف ودعاهم الى الدين من دون ان يخصص الخطاب بالعرب وحدهم، فقال لعبّاد الاصنام: «فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين» سورة التوبة ـ الآية (١١).

وقال لأهل الكتاب: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألاّ نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله» سورة آل عمران ـ الآية (٦٤).

فإننا نرى ان الله تعالى لم يوجه الخطاب في هذه الآيات الكريمة وما اشبهها بقوله «فإن تاب مشركو العرب» او «يا اهل الكتاب من العرب» وأمثال ذلك مما يختص بفئة معينة.

نعم في بدء الاسلام ـ حيث لم تنتشر بعد الدعوة الاسلامية ولم تخرج من اطار الجزيرة العربية ـ كانت الخطابات موجّهة الى العرب، اما من السنة السادسة للهجرة حيث انتشرت الدعوة وتجاوزت الجزيرة العربية فلم يبق مجال لتوجيه الخطاب الى أمة خاصة.

بالاضافة الى الآيات السابقة، فهناك آيات اخرى تدل على عموم الدعوة، كقوله تعالى: «وأوحيَ إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ» سورة الانعام ـ الآية (١٩).

وقوله تعالى: «وما هو الاّ ذكر للعالمين» سورة القلم ـ الآية (٥٢).

وقوله تعالى: «إن هو الاّ ذكر للعالمين» سورة ص ـ الآية (٨٧).

وقوله تعالى: «إنها لإحدى الكُبر * نذيراً للبشر» سورة المدثر ـ الآيتان (٣٥ ـ ٣٦).

ومن الوجهة التاريخية نرى ان كثيرا من عبدة الاصنام واليهود والنصارى لبّى دعوة الاسلام كما اسلم ايضا جماعة من قوميات غير عربية كسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي واضرابهم.

○ القرآن في الاسلام للعلامة الطباطبائي

جماليات السينما الدينية.. الضرورة والاشكالات

من محاضرة للدكتور غلام رضا حداد عادل في ملتقى «بحوث في السينما الدينية»

من حسن الحظ ان نظرتنا لفن السينما انتقلت من الوجهة السلبية الى الوجهة الايجابية، ففي بداية عهد الثورة الاسلامية كان من الطبيعي ان نرفض سينما قبل الثورة باستثناء بعض النماذج، اما اليوم فلنا بعد قولنا « لا إله» ان نضيف قول «إلاّ الله»، وبعبارة اخرى يمكننا ان ندرس ما تجب ان تكون عليه الحال.

وفي بداية الحديث لابد لي ان احدد تعريفي للسينما الدينية، فالسينما الدينية يمكن ان تفهم بمعنيين: الاول هو السينما التي لايرفضها الدين، والثاني هو السينما التي تدعو الى الدين. والمعنى الاول هو المعنى العام الذي لايستلزم ان تكون جميع الافلام المعروضة في مجتمع اسلامي من الافلام التي تتطرق للقضايا الاسلامية، فيمكن ان يكون الفيلم الديني فيلماً حول الطبيعة او المشكلات الاجتماعية والانسانية. اما المعنى الخاص للسينما الدينية فهو تلك السينما التي يكون موضوع افلامها دينيا على وجه التحديد، اي يرتكز على المفاهيم والقضايا والاحداث الدينية.

هذا هو المعنى الخاص للسينما الدينية وهو الذي اتبناه واعنيه في حديثي هذا دون المعنى العام.

بعد هذا الايضاح يجب القول ان السينما بطبيعتها فن، ومهما تضمن هذا الفن من تقنيات علمية وصناعية لكن ذاته وجوهره يبقى فنياً. ومن هنا لابد للسينما ان تكون جذابة ومنطوية على الجماليات اللازمة، فالفن والجاذبية وجهان لعملة واحدة، ولا يمكن لفن من الفنون ان يخلو من عنصر الجذب والشد.

والسؤال الذي يشغل ذهني والذي احاول ان اسلط عليه الضوء في حديثي هو كيف يمكن بلورة الحقائق والمفاهيم والاحكام الدينية في اطار الصور والصوت والحركات التي تشكل بمجموعها السينما، ومنحها الجماليات الضرورية لنجاح اي عمل سينمائي.

اول ما يتبادر الى الذهن من اشكالات يمكن نكرها على شكل اسئلة هو السؤال عن المدى الذي يستطيع المخرج التحرك ضمنه، فيما يخص تصوير الحقائق والشخصيات الدينية وعرضها على الجمهور؟ فنحن الان لانصور وجوه الانبياء والائمة والقديسين في الافلام، ولكن هل جاء هذا الحظر نتيجة حكم فقهي؟ اننا نلاحظ الرسامين في مجتمعنا الديني يتفننون في رسم وجوه الانبياء والائمة(ع) وينتجون صورا تأخذ طريقها الى المجتمع، وبالطبع فان علماء الدين لاينظرون بجد الى هذه الرسوم لكنهم في الوقت ذاته لم يحرموها، واليوم فان الكثير من المحال التجارية والبيوت مزينة بصور للمعصومين من رسم الفنانين، وهذا يدعونا الى السؤال عن امكانية مثل هذا الشيء في السينما. وكمثال: هل يمكننا تحويل قصة النبي يوسف(ع) الى عمل سينمائي بتصوير النبي في وجه جميل. اذا اردنا انتاج فيلم عن حياة النبي يوسف فمن المستحيل الاحجام عن تصوير شخصه، واذا امكن ذلك فانه يحتاج بالطبع الى قدرات ومواهب استثنائية. والاشكال هو اين الخلل في تصوير المعصومين ولماذا؟ هل توجد بحوث فقهية كافية في هذا الباب؟

السؤال الثاني هل بالامكان تقديم شخص عادي من المجتمع يعيش كباقي الناس ويحمل بلاجدال بعض النواقص والاخطاء، كانسان معصوم مقرب الى الله في اطار عمل سينمائي او تلفزيوني؟ هنا يبرز الفرق بين السينما والرسم، فالرسام يقدم وجه المعصوم اعتمادا على خياله، اما السينمائي فهو مضطر لاستخدام ممثل ينوب عن شخصية الامام، وهذا ما لم يسمح به الفقهاء لحد الان، وعلى كل حال يجب تحديد مناطق الحلال والحرام في السينما الدينية، ونحن بحاجة الى بحوث فقهية مستدلة عميقة على هذا الصعيد.

اشكال آخر يلقي بظلاله الثقيلة على السينما الدينية هو رسم الحدود الدقيقة بين عرض الواقع (المسموح به)، واشاعة السلبي (المرفوض).

فالفن مكلف بالتعبير عن المتناقضات، ومـا لم يعرض الشر، لايفهم الخير، والسينما الدينية مضطرة لتصوير المظاهر السلبية. ففي قصة النبي يوسف(ع) ذاتها تتجلى صورة يوسف(ع) الهية روحانية، لكن صورة زليخا وما عرضته على يوسف شيطانية غاوية، واذا اريد تصوير مثل هذه للشاهد يتقدم الى الواجهة السؤال عن الحدود الحقيقية بين عرض الواقع واشاعة السلبي.

ومن الاشكالات التي يجب الاتفاق على حل لها في مجال السينما الدينية، هي: الى اي حد يستطيع المخرج التصرف بالحقائق التاريخية في سبيل خدمة دراما الفيلم؟ وكيف يمكنه القص الجذاب مع الوفاء لحقائق التاريخ؟ وحول هذه النقطة هنالك عدة نماذج بعد انتصار الثورة الاسلامية اثارت الكثير من الجدل والنقاش. فالمخرج اضاف الكثير الى القصة والوقائع الثابتة ليخلق عملا متينا يشد الجمهور، لكن ذلك اغاظ المؤرخين واسقط المصداقية التاريخية للفيلم.

واخيرا نطرح هذا السؤال العام: كيف يمكن لايجاد جيل جديد او نوع جديد من الجمهور يتذوق السينما الدينية ويتفاعل معها ويفهم لغتها ويشعر بجمالياتها. انها مهمة تحتاج الى جهود جبارة حثيثة متواصلة تعمل باستمرار على طرح وتبيين المفاهيم وتعيين الاطر لايجاد الذهنية الاجتماعية المنسجمة مع السينماالدينية.

٦ أفلام لاتحاد سينما الشباب الايرانيين في مهرجان يونيكا

يشارك اتحاد سينما الشباب بستة افلام قصيرة في مهرجان افلام الهواة العالمي التاسع والخمسين (يونيكا) المقام هذه السنة في بولندا.

وتزامنا مع اقامة مهرجان يونيكا للافلام يقام المؤتمر السنوي للاتحاد العالمي للمخرجين الشباب.

والافلام الايرانية المشاركة في المهرجان هي: الفيلم التسجيلي «مرهم اخر» من كتاباد وفيلم ٨ ملم «حيدربابا» والفيلم التسجيلي «سينما» من اردبيل والفيلم التسجيلي «كسفت الشمس» من طهران، وفيلم ٨ ملم «الضائعون» من ساري، والفيلم التسجيلي «الماء، التراب، الخبز» من مهاباد.

وكان اتحاد سينما الشباب الايرانيين قد شارك العام الماضي بستة افلام ايضا في مهرجان يونيكا العالمي، وحاز على الميدالية الفضية واللوح التقديري عن فيلمين منها.

وكان الاتحاد العالمي للمخرجين الشباب الذي يقيم المهرجان قد بدأ اعماله قبل حوالي ستين سنة، ويضم في عضويته حاليا ٣٦ بلدا.

وتضم هيئة تحكيم مهرجان يونيكا التاسع والخمسين في عضويتها الممثل الايراني المعروف جهانكير ألماسي.

مشاركة ١١ فيلما ايرانيا في ٢٦ مهرجانا اجنبيا

سيشارك اتحاد سينما الشباب الايرانيين باربعة افلام قصيرة في: مهرجاني مونيخ وشيلي.

ففي مهرجان شيلي للافلام القصيرة المقام بمدينة «سانتيادو» سيشارك فيلم «السلم» لعلي محمد قاسمي من فرع اتحاد سينما الشباب في نجف آباد. كما ستعرض ثلاثة افلام اخرى هي «على الاجنحة البيضاء» لمسعود ثقفي و «سي بي سبز» لسليمان رضائي من طهران و «يجب غسل العيون» لارش عارفي من كناباد، في مهرجان مونيخ بالمانيا للافلام القصيرة المسمى «طريق الحياة».

حميدرضا درويش يتحدث عن فيلميه «كيميا» و «ارض الشمس»

السينما وتمهيد الارضية للتيارات الثقافية في المجتمع

اسبوعيا يقيم اتحاد سينما الشباب الايرانيين، فرع زنجان عروضا سينمائية للافلام الايرانية بحضور مخرجيها. حيث يناقش الحضور عبر اسئلتهم من المخرج ابعاد الفيلم المختلفة.

وفيما يلي حصيلة الحوار الذي دار في مقر فرع الاتحاد في زنجان بحضور احمدرضا درويش مخرج فيلمي «كيميا» و «ارض الشمس».

■ لم تول اهتماما ملحوظا ببناء الشخصيات في فيلم «ارض الشمس»، بل جاء التركيز على الاحداث، الا تعتقد ان هذا يعد ضعفا للفيلم؟، خصوصا بالقياس الى فيلم «كيميا» الذي يتوفر على شخصيات اكثر نضجا.

□ نعم، هذا رأي احترمه، لكن الحضور المكثف للاحداث على حساب الشخصيات يرجع الى طبيعة الافلام الحربية المزدحمة بالاحداث السريعة والمثيرة، واذا كانت الاحداث في خدمة القصة فستأتي طبيعية ومقبولة وفي السياق الصحيح. اما اذا كانت دخيلة على القصة فلاشك ان وجودها سيعد من نقاط ضعف الفيلم.

وفيما يخص المقارنة بين الفيلمين يجب القول ان فيلم «كيميا» كان ذا بناء من نوع آخر، وبالرغم من مواطن الشبه الا انه يختلف عن «ارض الشمس» في ظروفه ونوعية شخصياته.

■ ماهو الهدف الذي ترمي اليه من تصوير احداث الدفاع المقدس؟

□ من الخصائص والميزات المهمة للسينما باعتبارها احدى وسائل الإعلام، مد الجسور الى الرأي العام، وتمهيد الارضية لخلق التيارات الفكرية والثقافية. واحدى اهم وظائف السينما الايرانية تسجيل الاحداث التاريخية، وكما تعلمون فان ملحمة الدفاع المقدس احد المقاطع الحساسة والحاسمة في تاريخنا المعاصر. فحرب الثماني سنوات التي خضناها مقابل كل ما كان يقف امامنا من اعداء تعتبر منعطفا تاريخيا سياسيا ثقافيا اجتماعيا مهما في حياة بلادنا.

ومن الطبيعي ان لاتستطيع السينما والحال هذه ان تمر مرور الكرام على هذا الحدث العظيم.

هناك ثمار عديدة يمكن ان نجنيها جراء ذلك، ابرزها تسجيل هذه الاحداث للاجيال القادمة، وكذلك تصوير الحالات الداخلية والدوافع والاسباب والابعاد غير المرئية لظاهرة الحرب.

هذه احدى اهم اهداف السينما، وعلى كل حال ففي مجتمع ما بعد الحرب حدثت وتحدث الكثير من التحولات، ونحن في حركتنا باتجاه المستقبل علينا ان نعود احيانا ونراجع الماضي.

■ لماذا لم يظهر السيد اصغر نقي زاده الذي قطع شوطا طويلاً في تمثيل الافلام الحربية، الاّ قليلا في فيلم «ارض الشمس»

□ انه عنصر جيد، وقد كان في هذا الفيلم من مساعدي المخرج وقد ابدى نشاطا مشكورا، واستفدنا كثيرا من افكاره وابداعاته في الفيلم. اما حول دوره في الفيلم، فان الدور لم يكن اكثر من هذا، ومن الخطأ اطالته لمجرد الاطالة. واذا كان القصد هو احالة دور آخر اليه، كدور السيد ودور لفته الذي مثله «بور صميمي» فهذا ما لاينسجم مع شخصيته، واعتقد ان دوره في الفيلم هو افضل ما كا يمكن ان يوكل اليه.

■ وماذا حول التسجيل الصوتي الذي تم آنيا في الفيلم؟

□ في عالم اليوم لاينظر للفيلم نظرة جادة اذا لم يكن تسجيله الصوتي آنياً. فيجب ان يتميز الفيلم بصوت حقيقي طبيعي سواء من الممثلين او من الجمادات. وللاسف فان كثيرا من افلامنا ماتزال تعمل بالدبلجة. وهناك شعار يقول ان اردأ تسجيل صوتي آني افضل من الدبلجة، اقول هذا الى جانب احترامي العميق للمدبلجين الاعزاء، لكنني ارى ان الدبلجة تقنية مرفوضة.

■ حدثنا عن الديكورات في فيلمي «كيميا» و «ارض الشمس».

□ لهذه القضية جانبين، احدهما يتمثل في المجال الذي جربه المخرج، والثاني حول ما يتعلق بالتقنية العلمية.

فالمشاهد الاولى لفيلم «كيميا» والاربعون دقيقة الاولى من فيلم «ارض الشمس» شاهدتها بنفسي وتعتبر من تجاربي الشخصية، وربما كان في هذه الصالة من الاخوة من شاهدها ايضا. آنذاك كنت شاباً في التاسعة عشرة من عمري وقد رسخت تلك المناظر في اعماق ذاكرتي.

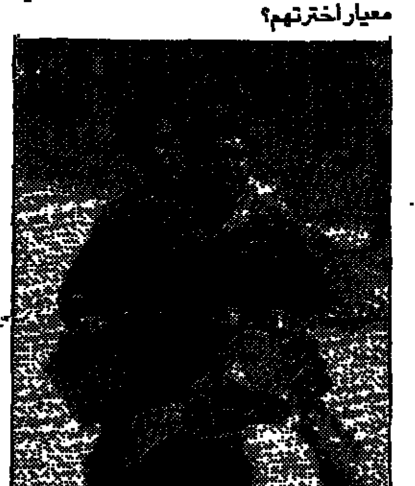
وقد ادت العلاقة الثلاثية بيني وبين مسؤول الديكور والمصور وروح التشاور التي سادت بيننا الى ان نصل لجمالية المشاهد، ولذلك خرجت هذه المشاهد وهي طبيعية مقبولة خالية من اي تكلف او خلل.

ومن الناحية العلمية التقنية لابد ان اقول اننا درسنا هذه المشاهد لقطة لقطة، فمثلا تلك المستشفى التي هدمت وتلك الاشكال الهلالية كلها جاءت على اساس العمارة في خوزستان والمطعمة طبعا بالعمارة الانجليزية القديمة، وذلك بعد دراسة دقيقة لما يجب ان يكون عليه الديكور.

ومن حيث الالوان كان لدينا نموذجان مهمان جدا في عملية الوصول الى الوان الفيلم، احدهما لون الدخان والآخر لون النخيل، فهذان اللونان يرمزان لملحمة الدفاع المقدس، فللنخيل لون جميل يمثل جغرافية الجنوب،

بل ان النخل يمنح شخصية محددة للصور، اما الدخان فان دوره في الحرب واهمية استخدام لونه في الافلام الحربية واضح للجميع، والدخان يوحي بالاختناق ويشعر المشاهد بصعوبة الظروف، وقد ناقشنا هذه الامور من كل جوانبها وخرجنا بالنتيجة التي يعكسها الفلم.

■ كيف كانت علاقتك بالممثلين ووفق اي معيار اخترتهم؟



* كيميا

□ ليس هذا بالامر العسير، لكنه لا يخلو من ابعاد علمية، وانا اؤمن ببعض القواعد في هذا المجال، الاولى: الى اي حد يشبه الممثل الذي اريد اختياره تلك الشخصية التي احملها في ذهني، بعبارة اخرى انني يجب ان اراعي الخصوصيات الظاهرية والقدرات الفردية، وعلى كل حال ففي السينما الحرفية يتعين على الممثل ان يكون ذا تقنية عالية وعلم وفير بفنه وتجربة غنية في عمله، وبالتالي يستطيع اداء ما يطلب منه خلال فترة زمنية معقولة.

الخصوصيةالاخرى للممثل قدرته على الارتباط بالمشاهد، وطريقتي هي عدم التمرين مع الممثلين قبل التصوير، بل نقضي اوقاتنا في التداول، لكننا اثناء التصوير نتمرن، وهناك يجب ان نحسب لكل شيء حسابه الدقيق، لا سيما وان السينما في افلام (كيميا) و(ارض الشمس) سينما معقدة، خصوصا فيما يتعلق بالتصوير وحركة الكاميرا. وكمثال فان المشاهد الخمسة الاولى من الفيلم عندما تحلق الطائرة الحربية وتقصف وتنهار السقوف والجدران على الام وطفلها، وحركة الكاميرا في المستشفى، استمر تصويرها تسعة ايام ولم يكن بالامكان تصوير اللقطة للمرة الثانية، لذلك كان العمل مجهدا حقا، وينبغي للممثل في مثل هذه الظروف ان لا يخطيء.

نظرة نقدية في فيلم «معجزة الضحك» للمخرج يدالله صمدي...

مقارنة النسخة السينمائية بالنموذج المسرحي

بعد عدة افلام لا تشكل ارقاما مهمة في الملف الفني لمخرجها، يذكرنا فيلم «معجزة الضحك» المعروض حاليا في دور السينما بطهران بالامكانيات الفنية ليدالله صمدي التي تجلت قبل ذلك في فيلم «الباص» ومع ذلك فـ«الباص» يبقى افضل اعمال هذا المخرج الايراني الميال للسينما الكوميدية.

يبدأ الفيلم بعرض ارضية سوداء نسمع عليها اصوات يفهم منها فيما بعد انها اصوات نزلاء المصح الذي تدور فيه الاحداث. وبهذه الطريقة يعمد المخرج الى التعريف الاولي باجواء فيلمه. وبعد فترة وجيزة تترك الارضية السوداء مكانها لبياض الثلوج فيتعانق السواد والبياض.

واول ما يشاهد على الارضية البيضاء خطوات الدكتور اشكوري وبهذا يتعين الحد الفاصل بين الطبيب والاخرين من دون اي التفاف تصويري او صراحة شعاراتية. وبتوالي الاحداث يفتقد هذا الحد بريقه ويسحب الطبيب الاخرين الى البياض الذي يقف عليه.

ومع ان شخصيتين فقط تحملان على عاتقهما مهمة تسيير الاحداث، وتكوين المحور الرئيسي للقصة الا ان بقية الشخصيات لاتبدو زائدة على الفيلم وبالرغم من ان ادوار بعض هذه الشخصيات قصيرة ومؤقتة الا انها مهمة في التركيبة العامة للفيلم - بل ان احدى حسنات الفيلم استخدامه المقنن لهذه الشخصيات مما يسهل عملية الفهم على المشاهد ويبعد عنه الالتباس الى حد يمكن اعتبار هذا الفيلم نموذجا مجليا للاستخدام الناجح للشخصيات الهامشية.

وهذا ما يصدق على الشخصيات الرئيسية في الفيلم ايضا، فالطبيب ومريضاه لايعرف بهما الاّ بالمقدار المطلوب ولا تظهر حياتهم وظروفهم كعناصر دخيلة مشوشة على الاحداث المقصودة. لكن هذه الظاهرة تجد لها استثناء في شخصية «سيروس» فالفصل الذي يعرض اسباب اصابته بالعصبية يبقى غائبا عن الفيلم ولايفهم للمشاهد ما العلاقة بين المرآة وطفلها وتذكره حادثته المرة.

واذا لم يكن المشاهد قد اطلع على مسرحية «عشق اباد» لداود مير باقري، ولم يكن قد شاهد العرض المسرحي للنص الذي تحول في «معجزة الضحك» الى عمل سينمائي سيرافقه هذا الغموض حتى النهاية فمشاهدة المسرحية تجعل مشاهد الفيلم يعود دائما اليها مقارنا بين هذا وتلك - وفي هذه المقارنة نجد ان اختيار الممثلين في «عشق اباد» يفوق نظيره في «معجزة الضحك» خصوصا تمثيل دور الدكتور اشكوري.

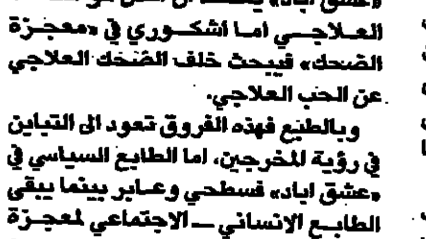
وبخصوص الديكورات التي تلعب دورا مهما في معقولية العمل نلاحظ ايضا بعض التفوق لصالح العمل المسرحي.

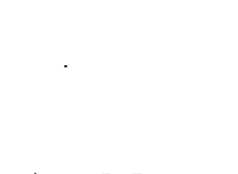
ومن نماذج هذا التفوق مشهد ركوب الباص الذي يعد افضل مشاهد «عشق اباد» بينما يستحيل في «معجزة الضحك» الى احد اضعف المشاهد.

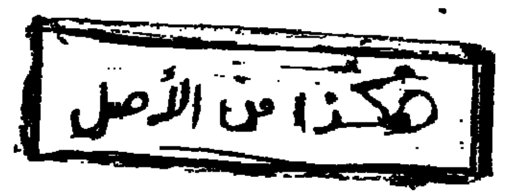
وفي المقابل يحمل الفيلم السينمائي لونا من مرارة الواقع لانعثر لها على اثر في المسرحية. ويعمل هذا اللون التراجيدي حين يمتزج بموسيقى «بابك بيات» على خلق اجواء تبدو انسب مما في «عشق اباد» من تضييع للوقت بالحركات الكوميدية الباهتة.

واهم نقاط الافتراق بين هذين العملين تكمن في هذه المسالة فالدكتور اشكوري في «عشق اباد» يعتقد ان الحل هو الضحك العلاجي اما اشكوري في «معجزة الضحك» فيبحث خلف الضحك العلاجي عن الحب العلاجي.

وبالطبع فهذه الفروق تعود الى التباين في رؤية المخرجين، اما الطابع السياسي في «عشق اباد» فسطحي وعابر بينما يبقى الطابع الانساني ـ الاجتماعي لمعجزة الضحك راسخا مؤثرا. وسر تأثيره في اكتشاف الحب ما بين الظلمات.







القائد يأمل بأن تترك الحكومة الجديدة ... تتمة

■ ترجيح مصالح الجماهير على مصالح الفئات الخاصة - دلالة على السير في الصراط المستقيم

■ يجب استغلال الوقت والفرص المناسبة والسعي لترسيخ المعاني الروحية والتمسك برباط العبودية لله

... واوصى سماحة القائد الحكومة بتحاشي الاعمال العجولة، وقال: شعبنا واع وذكي، ولا يتوقع حل المشاكل في غضون ستة اشهر او في عام واحد، ولكنه يتوقع ان تتحرك الحكومة بصورة معقولة ومنطقية باتجاه تحقيق مطالبيه واهدافه.

واكد القائد، ضرورة ايلاء المزيد من الاهتمام والرعاية لحقوق الجماهير في كل قرار وتخطيط واجراء تتخذه الحكومة واضاف: كل مجموعة بشرية عاقلة وواعية عليها ان تكرس طاقاتها الصادقة والمخلصة وجنودها الذين تعتمدهم لتمشية الاعمال، وبـراعة امامنا الـراحل العظيم كانت تكمن في تشخيصه لجنود الاسلام والثورة المخلصين يعني الجماهير العريضة للاعتماد عليها في ادارة امور البلاد.

وشدد القائد على ان ترجيح مصالح الجماهير على مصالح الفئات الخاصة دلالة على السير في الصراط المستقيم واضاف: بطبيعة الحال فان خدمات الحكومة تشمل الجميع لكن القضية هي كسب رضا الجماهير العريضة وتفضيلها على رضى الفئات او المجموعات الخاصة.

ووصف سماحة اية الله العظمى الخامنئي اهتمام رئيس الجمهورية الاسلامية بسيادة القانون بقضية مهمة ومفرحة للغاية واكد ان رعاية القانون في حيز الاعمال مصحوبة بصعاب كثيرة ولكن لا مفر من تحقيق هذا الشعار مهما كانت المتاعب.

واكد سماحة القائد ضرورة الانتباه لبعض اشكال التحايل على القانون والتصدي بحزم لمثل هذه الالاعيب المتلبسة بالقانون.

ونوه سماحته الى وجوب لستغلال الوقت والفرص العابرة وضرورة ترسيخ المعاني الروحية والتمسك خاصة برباط العبودية واضاف: لن نحصد شيئا ولا نجلجا واقعيا بدون التضرع والعبودية لله تعالى.

واشار سماحته الى العناية الربانية التي شملت النظام الاسلامي وقال ان نجاح الرئيس المحترم والعزيز في انتخاب وزرائه الذين انتقاهم وحصولهم على ثقة المجلس، هذه القضية بحد ذاتها تدل على ان الارادة الالهية قضت بان تسير الامور في النظام الاسلامي في مجراها الصحيح.

وتمنى سماحته النجاح والتوفيق للرئيس خاتمي واعضاء حكومته في تحقيق اهداف النظام وتطبيق برامجهم المنشودة، وكان الرئيس خاتمي قد استهل اللقاء بكلمة صرح فيها قائلا: ان الحكومة الجديدة تشرفت في بدايةفعالياتها بلقاء قائد الثورة الاسلامية لاستلهام توجيهاته وارشاداته القيمة.

وعبر الرئيس عن شكره وتقديره لنواب مجلس الشورى المحترمين ورئيس المجلس وقال ان طريقة نيل حكومته للثقة من مجلس الشورى الاسلامي تعكس روح التحرر والشعور بالمسؤولية والنظرة الخيرة لنواب المجلس كما اشاد بخدمات السيد هاشمي رفسنجاني واعضاء حكومته وقال: ان توجيهات قائد الثورة الاسلامية الداعية الى الاهتمام الشديد بالحفاظ على القيم السامية للاسلام والثورة ستظل موضع اهتمامنا الكامل.

واضاف: سنتحرك على هدى ارشادات سماحتكم وتكاتف الجماهير واعتماد الطاقات المادية والمعنوية والطاقات البشرية الزاخرة وبرعاية الباري تعالى على طريق تحقيق اهداف النظام الاسلامي.

رئيس اللجنة المشرفة على بطولة كأس العالم بالطائرة للناشئين:

المستوى التنظيمي للبطولة يعد صفحة ذهبية في تاريخ الطائرة الايرانية

طهران/كيهان العربي:

اعتبر رئيس اللجنة المشرفة على الدورة الخامسة لبطولة كاس العالم بكرة الطائرة للشباب التي اقيمت في طهران الاسبوع الماضي، التنظيم الجيد لهذه البطولة صفحة ذهبية في تاريخ كرة الطائرة الايرانية.

وقال السيد فابيوساسي: لقد بذل المسؤولون الايرانيون جهودا كبيرة خلال الشهور الماضية من اجل انجاح البطولة، ولابد من الاشارة هنا الى انهم فاقوا الدول الاوروبية والامريكية في تنظيم هذه البطولة.

وفيما يتعلق بالمستوى الذي ظهرت به الفرق المشاركة في البطولة، اشار السيد فابيوساسي، وهو من ايطاليا، الى ان مشاركة فرق كايطاليا وبولندا والبرازيل والتشيك واليونان اللاتي تعد في طليعة الدول المتفوقة في كرة الطائرة زادت من حدة التنافس وحماوته واضاف: كما ينبغي ان لاننسى المستوى الطيب الذي قدمه كل من فريقي اليابان وكوريا الجنوبية.

وحول وجود لاعبين تفوق اعمارهم السن المقررة في بعض الفرق، نفى السيد فابيوساسي هذا الامر مؤكدا ان اللجنة المشرفة دققت جيدا في وثائق اللاعبين ولم تسجل اية حالة تتنافى مع مقررات البطولة.

واشار السيد فابيوساسي الى التشكيلات المتراصة لاتحاد الطائرة الايرانية ورأى ان ذلك يمهد لان تحتل ايران موقعا جيدا في عالم كرة الطائرة.

كما اقترح ان يدعم الاتحاد الايراني فريق الناشئين والاستفادة منهم في بطولة العالم للشباب.

القوة البحرية لجيش الجمهورية الاسلامية تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال اعداد الكوادر المتخصصة

طهران/ارنا: اعلن العقيد البحري حسين باقري رئيس قسم التعليم والتدريب في مركز التعليم التخصصي التابع للقوة البحرية في جيش الجمهورية الاسلامية ان القوة البحرية حققت الاكتفاء الذاتي في مجال اعداد الكوادر المتخصصة لاصلاح وصيانة مختلف المعدات البحرية.

واضاف السيد باقري يقول: يمكن لمركز تخريج الكوادر المتخصصة في المجال البحري في ميناء «انزلي» ونوشهر، استقبال (٤) آلاف طالب في مختلف الفروع.

واعتبر السيد باقري تعلم فنون المدفعية البحرية وجمع الالغام البحرية والحرب الالكترونية ورصد الطائرات وتعمير المحركات الهوائية واللحام تحت البحر وغير ذلك، من الامور التي يتعملها الطلبة في المركز.

واضاف: بالاضافة الى تعليم كافة منتسبي القوة البحرية التابعة للجيش، يقوم المركز بعملية تعليم منتسبي المؤسسات البحرية الاخرى وحتى الراغبين با لتعلم بصورة حرة في بعض الفروع التخصصية.

ومضى يقول: القوة البحرية في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية على استعداد لتعليم (١٥٠٠) من منتسبي القوة البحرية للدول الصديقة والمجاورة في المنطقة سنويا.

خبير كازاخي: ايران صاحبة اكبر دور سياسي واقتصادي في المنطقة

المآتي/ارنا: قال احد المحللين الكازاخيين بان ايران صاحبة اكبر دور سياسي واقتصادي في المنطقة اذ انها تقوم بدور رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للنفط /اوبك/ وكذلك تعتبر بوابة آسيا الوسطى على العالم.

واضاف السيد «عمر سريك كاسينوف»: ان امريكا لاتضمر نوايا حسنة تجاه بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وعليها ان تكف عن الحظر النفطي الذي تفرضه على الجمهورية الاسلامية.

واضاف السيد «كاسينوف» الذي يترأس حاليا مركز الدراسات والبحوث التابع لجامعة «قينر» في المآتي في مقالة نشرتها اسبوعية «دافوليا ندليا» التي تصدر في المآتي: بدون ايران ودورها سوف لن يكون هناك اي طريق تربط الغرب بالشرق كما سوف لن يكون هناك اي انبوب لنقل الغاز او النفط.

رئيس الجمهورية: الحكومة ستسعى لجعل ايران .. تتمة

حكومته يوم الاحد مرقد الامام الخميني(رض) وقرأوا سورة الفاتحة على الروح الطاهرة لمؤسس الجمهورية الاسلامية.

وجدد رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة العهد مرة اخرى مع مؤسس الجمهورية الاسلامية واهدافه السامية مؤكدين السير قدما على طريق الثورة الاسلامية تحت ارشادات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي.

الشركات الاميركية تمارس.. تتمة

المفروض عليها الحظر ببذل مساعيها لتغيير سياستها.

كما اكد بان منافسي امريكا التجاريين قد استفادوا من الفرص التي تسنح لهم جراء الحظر حيث يبادرون الى ابرام عقود مع هذه البلدان.

واشارت هذه الشركات الى كوبا كنموذج للبلدان اتي اثبتت عقم الحظر التجاري المفروض عليها.

وتقول هذه الشركات: ان الحظر التجاري المفروض على كوبا فشل في اسقاط حكومة فيديل كاسترو وساهم في زيادة فقر الشعب الكوبي.

وتشكل هذا الائتلاف من الشركات الموسومة بـ«يو.اس.اي. اينكيج» حاليا بدراسة مايقارب من (٢٠٠) قانون حظر من جانب واحد فرضته الحكومات الفدرالية والمحلية في امريكا ضد (٤٢) دولة.

هذا وتقدر الاضرار التي لحقت بالصادرات الامريكية جراء فرض قوانين الحظر باكثر من (٢٠٠) مليار دولار.

مجازر بمقاس الشهية الصهيونية .. تتمة

اللجنة الضغط على الوفدين اللبناني والسوري بان اشار اكثر من مرة الى رغبته بوقف الاجتماعات والمغادرة لان الوفدين العربيين اصرا على ان يتحمل الصهاينة مسؤولية القصف وخرق (تفاهم نيسان).

ان العميل (انطوان لحد) ومرتزقته ليس شيئا غريبا عن اسرائيل. ولقد منحت اسرائيل الجنسية الى هذا العميل واشادت به واعتبرته عبر تصريحات مسؤولين صهاينة كبار انه وقواته جزءا من القوات الصهيونية. كما ان امريكا تعرف جيدا ان العميل لحد ومرتزقته لا يستطيعون البقاء لحظة واحدة في منطقةجزين لولا التبني الصهيوني الكامل لهؤلاء الخونة.

لسنا نحتاج الى ادلة جديدة لاثبات ان السياسة الامريكية اكثر صهيونية من صهيونية نتن ياهو، وان للموقف الامريكي في لجنة تفاهم نيسان هو اكثر ارهابية من الارهاب الصهيوني حينما يفتعل هذا الضغوط التي يراد منها تبرئة اسرائيل من فعلها الوحشي الهمجي في مدينة صيدا.

ان الجرائم الصهيونية الجديدة في لبنان قد تكون استفزازا مقصودا لعزل الموقف اللبناني عن سورية، لكن متى كانت الوحشية والهمجية هي خيارا من خيارات (السلام) سوى ان ذلك جزءا من العقلية الصهيونية؟

لقد اثبت الصهاينة ان مفهوم السلام عندهم هو الدم، كما السياسة عندهم قتل وتشريد. ومجزة (صيدا) الجديدة وقبلها (قانا) و(كفرقاسم) .. هي نماذج بارزة في التاريخ الصهيوني الملوث بالدم والقتل. وازاء ذلك تستحق المقاومة الاسلامية اللبنانية ان تتربع على قمة التاريخ العربي الحديث، بل وتستحق ان تمثل الامة التي لا خيار امامها سوى خيار الجهاد وحمل البندقية امام عدو لئيم ووحشي.

ندوة كيهان العربي .. تتمة

الامور موجودة ولكن بما ان الاستكبار يروج لها بشكل او بآخر فعلينا ان نواجهها ونقطع الطرق أمامها.

يضاف الى ذلك تعزيز الموقف الايراني ــ التركي على الصعيد الشعبي، فنحن نعرف ان الشعب التركي مغلوب على امره في بعض القضايا ويراد زج هذا الشعب في مواجهة شعب مسلم آخر، وهذه خطة صهيونية ــ امريكية تريد ان تضرب مسلمين بمسلمين بشكل او بآخر فعلينا

ان نبذل كل الجهد لاحداث وعي شعبي في الساحة التركية ووعي ثقافي ووعي من خلال التواصل مع الرفاه وسواه لان الصلات اعمق وامتن ويجب ان لاتخضع اطلاقا لافتعالات الطورانية والصهيونية المختفية خلفها والسياسة الايرانية قادرة على المبادرة في هذا المجال سواء من خلال توجيه الامام الخامنئي او من خلال رئيس الجمهورية الجديد الدكتور خاتمي او من خلال الخبرة التي اكتسبها ولايتي.

اعتقال شبكة تجسسية .. تتمة

من جهاز الاستخبارات العراقية.

وقال السيد مهراب بانه تم في هذا المجال اعتقال ست شبكات عميلة كانت تنقل اعضاء المنظمة من حدود دشت ازادكان وابادان وخرمشهر.

ومضى المسؤول الايراني قائلا بانه تم اخيرا اعتقال وتدمير شبكتين للتجسس تابعة لجهاز الاستخبارات العراقي في اهواز وابادان.

واضاف بالقول بان شبكتي التجسس كانتا تتوليان مهام وضع المعلومات العسكرية والاقتصادية والامكانات العسكرية الخاصة بالجيش الايراني تحت اختيار جهاز الاستخبارات العراقي في الشريط الحدودي.

كما اشار السيد مهراب الى الاجراءات التخريبية التي قامت بها منظمة الاستخبارات العراقية بالتعاون مع زمرة المنافقين في ايران قائلا بانه تم اخيرا اعتقال احد العناصر السابقين للاستخبارات العراقية باسم «بداي بوعذار(قرباغي)».

رفسنجاني: الشعب الايراني المسلم شعب فريد.. تتمة

الرقابة والتعتيم ظاهرة خطيرة للغاية في مثل هذه الاجواء؛ ولابد من الحفاظ على حيوية مثل هذه الاجواء لتبادل الرؤى وتلاقح الافكار لتمحيص الحق من الباطل.

واضاف سيادته قائلا: ان الاسلام والقرآن يحترمان بشدة حرية تلاقح الافكار حيث لا يعمل الاسلام ابدا لفرض افكاره وان تطابق مبادىء هذا الدين المبين مع الفطرة الانسانية جعل الرسالة الاسلامية الاقوى والافضل في مقابل جميع الافكار والرؤى الاخرى.

وضمن نقده لبعض المحاولات الهادفة الى التقليل من شان المنجزات العلمية والثقافية التي تحققت في البلاد خلال مرحلة البناء والاعمار اكد سيادته قائلا: لقد بذلت الحكومة الاسلامية اقصى جهدها ووضعت البرامج العلمية الهادفة وانفقت ميزانية هائلة لخدمة وتطوير القطاع الثقافي والعلمي وحققت منجزات كبيرة في هذا المجال في وقت كانت الفوضى والضبابية تسود القطاع الثقافي في البلاد حيث كانت كل مجموعة وفرقة تفسر الثقافة طبقا لرؤاها الخاصة.

وضمن تاكيده على اهمية النقد الذاتي والبناء دعا سيادته الى تحصين المجتمع عقائديا وثقافيا وفكريا وسياسيا ليتمكن من مواجهة الافكار السامة والمضلة.

واعرب السيد هاشمي رفسنجاني عن رضاه على النهج الذي تسير فيه الصحافة والاذاعة والتلفزة في البلاد واكد قائلا: لعبت وسائل الاعلام العامة دورا مهما في دفع عجلة التنمية والاعمار الى الامام وسيسجل التاريخ هذا الدور باحرف من نور.

واضاف: ان ما حققناه من منجزات خلال سنوات البناء والاعمار كان بفضل الله سبحانه وتعالى ودعم قائد الثورة الاسلامية وجهود المخلصين والوفاق الوطني.

وفي مستهل الحفل القى حجة الاسلام والمسلمين محمود دعائي ممثل الولي الفقيه ومدير صحيفة اطلاعات كلمة نيابة عن رجال الصحافة والاعلام اشاد فيها بالخدمات الكبيرة التي قدمها السيد رفسنجاني للقطاع الثقافي والحقل الصحفي خلال سنوات رئاسته كما قدم لوحا تكريميا نيابة عن رجال الصحافة والاعلام.

ايران تنجز مشروع الالياف .. تتمة

هذا المشروع في مدة ستة، حسب الاتفاق

ويذكر ان مشروع حزم الالياف الضوئية لاوزبكستان قامت بتنفيذه شركة «زيمنس» الالمانية.

وقال السيد محلوجيان مندوب شركة الاتصالات الايرانية في مراسم ربط حزم الالياف الضوئية على الحدود التركمانية ـ الاوزبكية، قال: ان تنفيذ هذا المشروع في الموعد المقرر يعد نجاحا كبيرا للجمهورية الاسلامية التي تسعى لتعزيز اواصر المحبة بين الشعوب.

ويذكر ان مشروع الالياف الضوئية الذي يصل مدينة فرانكفورت الالمانية بمدينة شانغهاي الصينية والبالغ طوله (١٧) الف كيلومتر من المقرر افتتاحه بصورة رسمية في ٢٣ ايلول القادم.

الاسطول الاميركي الجاثم فوق الخليج الفارسي.. تتمة

التواجد اللامشروع للاسطول الامريكي في هذه المنطقة.

واشار الادميرال «دانه كال» الى العثور على بقايا حيتان بحرية واسماك القرش والدولفين في سواحل الجزر الايرانية والسواحل الجنوبية للبلاد كانت قد نفقت جراء التلوث الحراري والصوتي والنووي.

واوضح بان القنابل التي يتم تفجيرها داخل مياه الخليج الفارسي من قبل الاميركان تساهم في تسرب كميات كبيرة من مادة الرصاص الخطيرة يوميا الى مياه المنطقة مؤكدا بان التواجد الاميركي في هذه المنطقة سيقضي على الحياة داخل هذا الممر المائي وستكون عواقبه مضرة لجميع البلدان المطلة على الخليج الفارسي.

واضاف: ان التحرك المستمر لقطعات الاسطول الخامس للبحرية الاميركية في مياه الخليج الفارسي سيزيد من حجم الاضرار التي تلحق بالبيئة في هذه المنطقة الى عدة اضعاف.

وافاد الادميرال «دانه كار» أن تواجد (٦) آلاف جندي اميركي في الاسطول الخامس، وعبر القاء ما يتركوه من نفايا داخل البحر يعد هو الآخر نوعاً من تلوث البيئة في هذه المنطقة.

، يذكر انه يوجد حاليا (٣٤٠) نوعاً من الاسماك المختلفة و (٢٢) نوعاً من اللبائن و (٢١) نوعا من الزواحف البحرية في مياه الخليج الفارسي وان تواجد الاسطول الاميركي في هذه المنطقة يهدد حياة هذه الاحياء البحرية فضلاً عن تهديدها لسلامة سكان بلدان الخليج الفارسي.

بنك «ملت» يقدم .. تتمة

و(٥) ملايين دولار كارباح جراء النشاط المصرفي خارج البلاد خلال العام الايراني الماضي. كما منحت شعب البنك الخارجية حوالي مليار و٥٢٧ مليون دولار كتسهيلات مصرفية لزبائنها في الخارج.

رئيس اتحاد المصارعة .. تتمة

يعتبر شهبازي من الفائزين بالميدالية الذهبية في هذه المسابقات، ولذا فقد اختير كأول عضو في الفريق الوطني للمصارعة الرومانية الذي سيمثل ايران في البطولة العالمية التي ستقام في طهران.

واضاف: سيتم تقديم مسكوكة ذهبية للمصارع شهبازي في مطار «مهر اباد» تكريما لخطوته في رفض منازلة مصارع الكيان الصهيوني.

الامام العسكري «ع» اعلان وجود.. تتمة

«اثبات الوصية» ص ٢٦٢ »:«وروي ان ابا الحسن صاحب العسكر [اي الامام الهادي] لحتجب عن كثير من الشيعة الا عن عدد يسير من خواصه فلما افضى الامر [مسؤولية الامامة] الى ابي محمد [الامام العسكري] عليه السلام كان يكلم شيعته الخواص وغيرهم من وراء الستر الا في الاوقات التي يركب فيها الى السلطان وان ذلك انما كان منه ومن ابيه قبله مقدمة لغيبة صاحب الزمان لتالف الشيعة ذلك ولا تنكر الغيبة وتجري العادة بالاحتجاب والاستتار».

«استخدام اسلوب الرسائل»

والى جانب اسلوب الاحتجاب قام الامام بتوسيع العمل باسلوب توجيه وصاياه واوامره عبر اسلوب الكتب والرسائل التي عرفت في اوساط الشيعة بالتوقيعات وهو الاسلوب الذي استخدمه الامام المهدي في غيبته في التعامل مع المؤمنين فكان يرسل التوقيعات بالطريقة نفسها التي كان يكتب والده العسكري وبالخط نفسه وكانت هذه علامة للمؤمنين لمعرفة صحة صدور التوقيع او الرسالة عن الامام المهدي ـ عليه السلام ـ كما نلاحظ ذلك في نصوص الروايات الواردة بشان هذه التوقيعات المهدوية.

والملاحظ في التراث الذي تركه الامام العسكري ـ سلام الله عليه ـ والمروي في المصادر الحديثية ان معظمه كان بشكل رسائل وتوقيعات ينقلها خواص اصحاب الامام للمؤمنين تشمل مختلف ابواب العلوم الاسلامية وهذا امر غير ملحوظ بهذه الكثرة في المروي عن ابائه ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ ويرجع تركيز الامام العسكري ـ عليه السلام ـ في العمل به الى مساعيه لتعويد المؤمنين عليه تمهيدا لغيبة ولده المهدي ـ عليهما السلام ــ حيث اصبح هذا الاسلوب هو الاسلوب الاول لتلقي اوامر الامام المهدي ووصاياه ونواهيه كما هو مشهود لمن يدرس تحركه ـ عليه السلام ـ في غيبته.

ندوة كيهان العربي الاقليمية في دمشق تناقش مشروع مجلس التعاون لاقطار العالم الاسلامي

٥ من ٦

أدار الندوة في دمشق : حميد حلمي زاده

لعلنا لن تكون مثاليين حينما تنطلق في دعوة الى ايجاد مجلس للتعاون بين البلدان الاسلامية في العالم، مادمنا نتحرك بثوابت مقبولة ومتفاهم عليها وحددتها المواثيق والاعراف الدولية في راهننا المعاصر في قوانين ومعاهدات باتت تؤثر في المواقف والتطورات المختلفة سلبا او ايجابا.

ففي حين تتجه تماثيل القوة والمال لاحكام سيطرتها على العالم في اطار مسميات مختلفة «كالعولمة» و«الشرق اوسطية». وهما اللتان تجتمعان معا تحت مظلة الاحادية القطبية للاستكبار الاميركي، باتجاه مزيد من التفتيت والتشرذم لابناء امتنا الاسلامية المجيدة، نجد - وبكل اسف - دعوات هنا وهناك لادخال «اسرائيل» المجرمة في المنظومة العربية والاسلامية تحت ذريعة «الالتزام بالمواثيق والوفاء بالعهود الدولية»!؟

وامام هذا فاننا نجد انفسنا مدعوين الى تبني الحق والعدالة والانصاف في التعامل مع ذواتنا واقراننا من بني امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعيدا عن المهاترات او الركض وراء السراب، فشعوب العالم الاسلامي امست تعاني من اشكال التقيؤ والغثيان من فرط ما اهتضمت من الاذلال والاستعباد على ايدي حكامها وأسيادهم الاستكباريين من اكلة السحت ومصاصي دماء المستضعفين في العالم.

لقد شهدت منطقتنا والعالم وما تزالان مجالس وتحالفات حملت بعضها اهدافا مرحلية وانفرطت لتحل محلها صيغ اخرى جديدة تتناسب وتطلعات اصحاب القرار الدولي في حين بقي البعض الآخر منها، يراوح في مكانه لايجد حولا ولا قوة يزحزحانه عن الركود والترهل.

وامام هذا وذاك هناك اكثر من سبب يدعونا للتفكير الجدي بمشروع تعاوني اسلامي لمواجهة التحديات الخطيرة، فاذا كان عدونا التاريخي قد سبقنا وانجز تحالفات اقليمية خطيرة تهدد كيان الامة، فلماذا لانتحالف في الوقت الذي يجمعنا اكثر من عامل مشترك، وفي مقدمة ذلك ضرورة الامن المشترك الذي يعزز سلامة واستقرار اجزاء العالم الاسلامي المهددة من قبل الكيان الصهيوني.

لقد اقصت الثورة الاسلامية في ايران النفوذ الاميركي من منطقة اسلامية واسعة، وسياسة ايران المبدئية كرست واقع الاستقلال في جزء مهم من خارطة العالم الاسلامي، ومواقف الجمهورية الاسلامية تجاه القضايا المصيرية كانت ولاتزال عنصرا فعالا من عناصر المواجهة مع العدو الصهيوني .. فاذا افترضنا ان هناك امكانية لقيام محور يضم ايران الى جانب بعض الدول العربية والاسلامية لتعزيز التعاون بين البلدان المستهدفة، فأن النتائج هي لصالح الامة حتما ولغير صالح اسرائيل والسياسة الاميركية اكيدا.

من هذا المنطلق بادر مكتب كيهان للصحافة الايرانية في دمشق الى عقد هذه الندوة الاقليمية لفتح حوار حول هذه القضايا، أملا في الوصول الى استنتاجات مفيدة على هذا الصعيد.

● كيهان العربي: هل ثمة اضافة في هذا الخصوص؟

○○ د. زهير غزاوي: حول امكانية سوق اسلامية اقتصادية مشتركة ولمتابعتي لهموم ومرارة التجارب الاسلامية في هذا المجال، هناك تجربة ايران في الحرب وقضايا التحويل وتمويل عمليات شراء السلاح من الخارج والسوق السوداء لحركة الدولار وغيرها.

احب ان اقول ان عمليات المقايضة جرت بشانها محاولات والاشارة التي تفضل بها زميلي الى رجال الاعمال فيها الكثير من المرارة لانه ليس هناك رجل اعمال مسلم في هذا العالم ليس مرتبطا او مودعا في احد البنوك الرئيسية المعتمدة في العالم لاعطاء ضمانات الاستيراد والتصدير، فهناك شيء اساسي استطاعت الولايات المتحدة ان تكونه في هذا العالم هو ان تكون بنوكها هي المرجعية الاولى والاخيرة لاعطاء الثقة في الاستيراد والتصدير في العالم، ولهذا لو افترضنا ان هناك عقدا سوريا وشركة

الدكتور زهير غزاوي (فلسطين):

□□ لانستطيع فصل السياسة عن الاقتصاد بأي حال من الاحوال فلقد اندمج الثالوث ـ السياسة والاقتصاد والايديولوجيا.

قبرصية لاستيراد البطاطا، وقد نظم العقد وسيدفع الثمن، وسورية تودع في بنك مانها تم اربعة مليارات دولار فيذكر في العقد ان الوسيط هو رأي (جيس بنك مانها تم) فاميركا هي التي تعطي الضمان لاي عقد صغير ولو كان استيراد البصل، لهذا لم يستطع اي من دول الجنوب او غيرها ان تتجاوز هذه العقبة. في محاولة (اربكان) وغيرها يأتي رجال الاعمال وليس فيهم من يستطيع ان يتجاوز هذه النقطة.

واشير مثالا الى التجربة الايرانية في شراء السلاح ان هذه كبدت ايران والاخرين في قضايا التبادل كذا قتيل في روما ولندن وزيورخ، فعدد القتلى الذين سقطوا على طريق التبادل جعل الكثيرين يحذرون من هذا الطريق فهناك مافيات قتل وحكام يسقطون، لذا احذر من مسالة استسهال سوق اسلامية مشتركة لانها بحاجة الى قرار سياسي وقوة اقتصادية وارادة في التصدير ولا نستطيع فصل السياسة عن الاقتصاد بأي حال من الاحوال. فلقد اندمج الثالوث السياسة والاقتصاد والايديولوجيا.

○○ الاستاذ مجدي حسين (تعقيبا على مداخلتي د. عرسان ود. غزاوي): هناك ملاحظتان: اولا اريد ان اوضح انني عندما قلت ان الاقتصاد اسهل من الثقافة لم اكن استبعد الثقافة لان موضوع ندوتنا هو الاقتصاد والسوق، فخفت ان يكون الحديث عن الثقافة يأسا من موضوع الاقتصاد وبالتالي فلا امل في السوق المقترحة في المدى المنظور.

فالثقافة كالماء والهواء ولا يستطيع احد ان يمنعها وبالفعل هناك تفاعل ثقافي وان لم يكن مرضيا، فحينما زرت ايران في عام ١٩٨٦ اثناء الحرب، ولم يكن مسموحا زيارتها بل العراق فقط، وعندما اكتشفوا ذلك عند عودتي وضعوني في اللائحة الى اليوم لكن هذا لا يمنع التفاعل وقد دخلت كتب الامام الخميني «رض» مصر عبر الف طريق، وطريق الاذاعات الموجهة موجودة.

وبالنسبة للاقتصاد لا أهون من المشكلات، ولكن هناك وسائل وطرق للحلول، فالاتفاق بين الحكومات يمكن ان تحل المشاكل بأن لا ادع بنكا امريكيا او اوروبيا كطرف بين دولتين اسلاميتين لكنني اقول ان السوق يمكن ان تنشأ لمبادرات صغيرة وتكبر وليس معناه ان ليس هناك عقبات ولكننا نعمل من خلال برنامج نطالب به الحكومات، وما ذكرته من اتحاد حقيقي في آسيا بدأ قبل الثورة الاسلامية في ايران اي قبل عام ١٩٦٧ فهناك رغبة في الاستقلال لدى البعض.

لقد قرأت في (تشرين) مخاطر الشراكة الاوربية على الصناعة التحويلية السورية. وهو ما تقرأه في الصحف المصرية ايضا. فرجال الاعمال في مصر ايضا قلقون من الشراكة الاوربية التي ستدمر الاستقلال لانها تعمله بمعدلات يمكنني ان اواجهه في رفع الحماية الكمركية عندما تقوى صناعتي، وهب انها لا تقوى فهل ندمرها من اجل قدسية (الكات) فانا يمكن ان ارفع الحماية الكمركية بعد عشرين سنة بين البلاد الاسلامية لا امام اوروبا.

فالحل الحقيقي في التوجه. فالهند دولة هامة جدا وثبتت في الاختبارات انها دولة مستقلة عن القرار الاميركي في الاتفاق النووي، والصين تحولت، فهونك كونغ تضاعفت صادراتها اكثر من الصين على صغرها فصادرات الصين ١٥٠ مليار دولار وصادرات هونك كونغ ١٨٠ مليار دولار اي اكثر من كل القارة، هذه القارة تحولت صادراتها منذ وقت قريب فاصبحت ٣٠٠ مليار دولار.

فالصين عندها شيء تاريخي وهو عدم الرغبة في الانخراط في الصراعات الدولية فهي تتوغل ببطء ورقة وهي اكبر قوة مهيئة في القرن القادم لمناطحة امريكا، ولا ننسى انه ايام ازمة تايوان بان الصين البلد الوحيد الذي هددت بضرب امريكا بالصواريخ النووية، حيث قال مسؤول صيني ان لدينا صواريخ يمكن ان تضرب (لوس انجلس).

والهند الان لديها صواريخ (٢٠٠٠-٣٠٠٠) كلم ولدى ايران - حسب التقارير الدولية صواريخ تصل الى مدى ٢٠٠٠ كم فاعتقد ان توجه الملف الاسيوي ينبغي ان يكون هو توجه العالم الاسلامي، فهي ليست لديها مخططات استعمارية، بل وتعمل على الحاسوب في الربح والخسارة للعلاقات وهي تحتاج الى النفط الموجود في العالم الاسلامي، والسودان استفادت ايضا من هذه النهضة الاسيوية.

ومصر عندما شعرت بالضيق من امريكا اتجهت الى الصين اكثر والى ماليزيا، كما قيل في الغرب ان للحضارة ثلاثة مراكز، ولقد حذر مؤرخ امريكي من تحالف الاسلام مع الكونفوشيوسية.

ففي ذلك قدر من الصحة والسياسة الاميركية لها حساباتها والدول الاسيوية ليست معادية لنا وهي ايضا متنافسة مع الغرب - حسب تحليله - وهذه نقطة قوة من الناحية الاقتصادية، فاي تجمع اسلامي لابد ان يستفيد من ذلك، فهذا يضعف الاحتكار ولحتكار الدولار ويضعف وضع البنوك الغربية في انها المخرج الوحيد، ان هذا هو تحد وعلينا ان نتحرر منه.

○ كيهان العربي: استاذ زياد برأيكم كيف يمكن حشد الموقف الجماهيري الاسلامي لمجابهة التحديات القادمة؟

○○ أ. زياد نخالة: احب الاشارة الى ملاحظة وهي ان وضع الشعوب في المنطقة العربية والاسلامية هو افضل بكثير لما كان عليه قبل عشرين عاما، وخاصة ازاء الخطر الصهيوني - الاميركي، فهناك حالة وعي شعبي وكان دور المثقفين بارزا في اظهار هذا الوعي، فهذا الوعي يمكن ان يضغط على الانظمة - حتى تلين من مواقفها حيال العلاقات الثنائية بينها بالرغم من المواقف المتباعدة سياسيا.

فحالة التقارب التي تتم في المنطقة ليست معزولة عن هذا الوعي الشعبي فنلاحظ مثلا في مصر رغم اتفاقيات كامب ديفيد والضغط الاميركي لكن الموقف المصري يتحرك باتجاه الموقف السوري ولو ببطء شديد، ويمكن مع المستقبل ان تحدث تحولات ايجابية وبامكان المثقفين ان يدفعوا هذا الوعي لتقويته واستمراره.

● كيهان العربي: امامنا الان قضية اجتماع القمة الاسلامية في طهران خلال الشهور القليلة القادمة، وثمة بعض الاشكالات تتعلق بالعلاقات العربية الايرانية، ونريد من اصحاب السماحة والسيادة ان يوضحوا بعض الملابسات بطريقة رفع العقبات التي تعترض مسيرة تطور العلاقات خصوصا وان هناك بوادر انفراج تدعو للتفاؤل تبدت في التوجه (المصري — الايراني)، و (السعودي - الايراني)، وتبقى العلاقات الايرانية - السورية المثل الاعلى في التحالف العربي - الاسلامي الرصين لكننا نريد المزيد من هذه النماذج؟

○○ د. رفعت سيد احمد: لقد قدمت في هذه الندوة مجموعة مقترحات من بينها

الدكتور رفعت السيد احمد (مصر):

□ □ ينبغي ان نأخذ بالحسبان ان مؤتمر (الدوحة) سوف يسبق مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، مما يعني ان عددا من المشكلات ستحدث وقد تؤثر سلبا على حضور بعض البلدان الاسلامية في القمة، او تحضر محملة بخلافات وتناقضات يبرزها مؤتمر (الدوحة).

المقترح الذي قدمه الاستاذ (مجدي احمد حسين) وهو ان يتم عقد مؤتمر قومي - اسلامي ثقافي بين المفكرين العرب والمسلمين قبل مؤتمر القمة الاسلامية يتداول سبل تشكيل نواة لمجلس تعاون ولتقارب ولوحدة اسلامية كاقصى الطموح. هذا مقترح جيد ومهم ونحن نرمي الكرة في ملعب (كيهان) لتتولى الدعوة الى هذا ثم يعقد في سوريا او لبنان او حتى في القاهرة لافرق.

هذا مقترح، والمقترح الاخر ينبغي ان ناخذ في الحسبان ان مؤتمر (الدوحة) سوف يسبق مؤتمر القمة الاسلامي مما يعني ان عددا من المشكلات ستحدث وقد تؤثر سلبا على حضور بعض الدول الاسلامية لمؤتمر القمة الاسلامية، او تحضر محملة بخلافات وتناقضات يبرزها مؤتمر الدوحة، ومن الان علينا كطليعة مثقفة لهذه الامة ان ندرس هذه السيناريوهات والاحتمالات ونقدم بشانها تصورات الى المؤتمر المزمع للمثقفين على ان تتم من الان مجموعة دراسات بين المثقفين.

الدكتور علي عقلة عرسان (سورية):

□□ ينبغي ان نبذل كل الجهد لاحداث وعي شعبي في الساحة التركية ووعي ثقافي ووعي من خلال التواصل مع الرفاه وسواه لان الصلات اعمق وامتن والسياسة الايرانية قادرة على المبادرة في هذا المجال سواء من خلال توجيه الامام الخامنئي او من خلال رئيس الجمهورية الجديد الدكتور خاتمي.



واقترح ان من بين الملفات المهمة والساخنة التي تطرح على القمة ملف المياه، فكما لاتستطيع ان تستغني عن الدم في جسدك فانك لاتستطيع الاستغناء عن المياه ايضا فالدم يساوي الماء في العالم الاسلامي، وهناك حروب ستنشأ ان لم تكن نشأت بالفعل حول ملفات المياه، والقضايا في العالم الاسلامي ليست مركبة بل مكعبة فاذا بدأت بقضية ستصل الى الاخرى بالضرورة، فاذا بدأت بملف المياه ستصل الى القدس مباشرة، واذا بدأت بملف التطبيع وهذا هو ملف آخر ينبغي ان يطرح على هذه القمة.

فما يسمى بالتطبيع وسميته انا التطويع الصهيوني للمنطقة وللمثقفين وللسياسة في العالم العربي، ملف التطويع ينبغي ان يثار ويطرح على القمة.

الخلافات الحدودية بين الدول الاسلامية.

والملف المفتعل لما يسمى بالاقليات.

وملف القدس المركزي، وانا استخدم باستمرار عبارة الشهيد الدكتور (فتحي الشقاقي) (رحمه الله) فلقد كان يقول انك لكي تقيس صدقك تجاه قضايا امتك بشكل حقيقي قس المسافة بينك وبين القدس.

هذا الملف بكل تفاصيله وتداعياته ومستوياته ولجزائه ينبغي ان يكون الملف المركزي امام المؤتمر.

هذه هي بعض الاشعاعات التي طرأت في ذهني.

●● د. عرسان : حول مؤتمر القمة، او المؤتمر الذي يسبق القمة ويقدم لها شيئا، فانا شخصيا استصعب هذا، واقول بضرورة تقديم وثيقة، لكن عقد مؤتمر والتهيئة له والدعوة له والتكاليف في هذا الوقت الضيق نسبيا، كل هذا فيه نوع من الصعوبات لاسيما ونحن نتكلم عن عالم اسلامي وليس حول منطقة صغيرة.

لذلك اقترح كأسلوب للتنفيذ ان تقوم (كيهان) او سواها بمبادرة يُدعى الى اجتماع موسع لمراكز البحث في العالم الاسلامي يضم الجهات المعنية لمتابعة قضايا بصفتها مجالس او تجمعات ذات طابع ثقافي او اقتصادي عام، وهذه تضع مذكرة ترسلها الى وزراء خارجية الدول الاسلامية والى الامانة العامة للمؤتمر والى طهران بصفتها البلد المضيف ليجري تداولها، لكننا لانستطيع ان نضع جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي.

أما موضوع السؤال، اقول هناك مشكلات صغيرة او كبيرة بين ايران وبين بعض الدول العربية وايران في ذلك تتحمل مسؤوليتين او ثلاث:

- مسؤولية اولى انها عامل دافع باتجاه الصحوة والوحدة في آن معاً في العالم الاسلامي، وهي تدرك ما تفعل وتدرك المخاطر والدور الذي يمكن ان تقوم به في هذا المجال ومن موقع ادراكها لذلك، اقول بضرورة معالجة كل القضايا العالقة التي تشكل منغصات او تحدث بؤر توتر او تنسف جسور الثقة بين ايران وبين الدول العربية.

انا متفائل جدا من الخطوات التي اتخذتها ايران حيال التفاعل والتواصل مع السعودية ومع مصر، فهي مؤشرات ايجابية جدا، لكن هناك بعض القضايا التي يجب على ايران ان تقتحم فيها الساحة لتحلها، كقضية (الجزر) لئلا يتخذ منها الاميركيون دائما ذريعة للتفجير فهذه القضية يجب ان تحسم لانها بالنتيجة ديار الاسلام شئنا ام أبينا، حتى اذا ارجانا فتح هذا الجرح الى ما بعد دفع الخطر عن الامة كلها وهذه قضايا يمكن ان تحل بالحكمة الايرانية والحكمة العربية على ارضية الاسلام والاقتناع بانه لايمكن صد العدو في الوقت الذي تقيم فيه بؤراً للعدو باجسادنا.

والنقطة الاخرى المهمة، وانا اتمنى ان تصل الى محور (بيروت - دمشق - بغداد - طهران) بكل معانيه، لكنه يشكل مخاطر، وايضا يجب ان تسبقه اجراءات .. لاسيما وان ايران مطالبة بان تحمل راية الاسلام التي اختارتها، وحمل راية الاسلام ليس معناه التقوقع وانما الدخول مع الآخرين على ارضية من الثقة والاقتناع وعدم الخوف، وقد لاتكون هذه

● البقية على الصفحة ١٤

الشخصيات المشاركة في الندوة

١ـ الدكتور علي عقلة عرسان ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية. ٢ ـ العلامة السيد عبدالله نظام ـ احد علماء الدين البارزين في سورية. ٣ـ الاستاذ زياد نخالة ـ الرجل الثاني في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. ٤ ـ الدكتور زهير غزاوي ـ كاتب وباحث فلسطيني. ٥ ـ المستشار الاستاذ الدمرداش العقالي ـ العضو السابق بمجلسي الشعب والشورى بمصر. ٦ ـ الاستاذ مجدي احمد حسين ـ عضو المكتب السياسي لحزب العمل ورئيس تحرير جريدة الشعب القاهرية. ٧ ـ الدكتور رفعت السيد احمد ـ اكاديمي مصري ورئيس مركز يافا للدراسات الإستراتيجية في القاهرة.

محاور الندوة:

١ـ عناصر القوة والضعف في الامة الاسلامية وكيفية اختزال اكبر ما يمكن من السلبيات.
٢ـ المصالحة بين الشعوب والانظمة لبلورة التعاون الاصغر وصولا الى التعاون الاكبر.
٣ـ تقويم فاعلية المجالس الماضية والقائمة في المناطق العربية والاسلامية.
٤ـ العقبات والاخطار القائمة واثرها في تأخير وحدة الصف الاسلامي وطرق ازالتها (العولمة، الشرق اوسطية، التحالفات المشبوهة الاقليمية والدولية، انتشار القواعد العسكرية والجيوش الاجنبية في مناطقنا الحساسة وما الى ذلك).
٥ ـ التحالفات الاقليمية البناءة واساليب تعزيزها وتطوير لغة الحوار (الاسلامي - الاسلامي) و (العربي - الاسلامي) و (العربي - العربي).
٦ ـ اهمية الموقف الاسلامي الايراني - والسوري العربي في ردع مخططات العدوان الذي يتحرك بلافتة «السلام».
٧ـ اساليب تفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي وتزويده بالاذرع التنفيذية اللازمة لتطبيق قراراته اقليميا ودوليا.
٨ـ القمة الاسلامية القادمة في طهران .. مالها وما عليها؟
٩ـ الافكار والرؤى العملية والحيوية لقيام مجلس تعاون اسلامي سليم ورصين.
١٠ـ مناقشة فكرة مشروع الحلف العربي - الاسلامي الموسع؟

هكذا من الأصل

الايرانيون اكتشفوا كروية الارض قبل غاليلو بـ ٢٠٠ عام

قال معاون رئيس مؤسسة التراث الثقافي الايراني ان اكتشاف ماكيت الكرة الارضية في ايران يدل على معرفة العلماء الايرانيين بكروية الارض قبل غاليلو بـ ٢٠٠ عام.

واضاف السيد ناصر بازوكي الذي كان يتحدث في حفل تعريف المدير الجديد لمؤسسة التراث الثقافي بآذربايجان الغربية: تعود هذه الكرة الارضية لعام ٥٥٠ هـ ق، ويمكن ملاحظة البحار واليابسة عليها بكل وضوح.

واشار هذا المسؤول الى القدرات العلمية للخبراء والباحثين الايرانيين مضيفا: خلال العام الجاري تم تعيين خصائص وقدم ٦٠ الف اثر تاريخي في مشهد المقدسة (شمال شرق البلاد).

وقال ايضا: من مجموع ١٢ غرفة اثرية في قلعة شوش (غرب البلاد) ماتزال مفاتيح ثلاث غرف في ايدي الفرنسيين وهم يمتنعون عن تسليمها، لكن ابواب هذه الغرف ستفتح بعد ايام ليتسنى للخبراء الايرانيين تنفيذ تحقيقاتهم وابحاثهم.

واضاف: ثمة غرفة اخرى مازال مفتاحها بايدي الايطاليين، لكنها ستفتح ايضا في المستقبل القريب.

وحسب قول بازوكي فقد صدر العام الماضي ٣٥ كتابا حول التراث الثقافي وسيصل عدد الكتب الصادرة في هذا المجال حتى نهاية العام الجاري ٨٠ كتابا.

وقد تم في حفل التعريف الذي حضره اثنان من نواب اهالي ارومية في مجلس الشورى الاسلامي، تعيين السيد محمد قرباني مديرا لمؤسسة التراث الثقافي في محافظة آذربايجان الغربية من قبل معاون رئيس المؤسسة السيد ناصر بازوكي.

«شيراز».. سيارة متطورة من انتاج شركة دايفو

استلهاما للمعالم الجمالية في ايران، ستسمي شركة (دايفو) احدث سياراتها واكثرها تطورا والتي ستعرض في الاسواق عام ٢٠٠٠ باسم (شيراز).

وتكتب مجلة «ارك جديد» الخاصة بالمناطق الحرة في ايران نقلا عن نشرة شركة «دايفو»: ان سيارة «شيراز» الخاصة بالمراسم التشريفية نموذج كامل للتطورات الصناعية في مجال انتاج السيارات.

وقد تم تصميم وصناعة النموذج الاولي للسيارة المذكورة التي تمثل اجتماعا لكل ابداعات الصناعة، في مراكز تصميم «دايفو» بانجلترا.

وستعرض وفق برنامج محدد الى الاسواق ابتداء من عام ١٩٩٩.

جدير بالذكر ان عددا من مصممي شركة «دايفو» اختاروا اسم شيراز لاحدث طراز تنتجه شركتهم بعد زيارتهم مدينة شيراز الايرانية واعجابهم بمعالمها الاثرية.

رحلات سياحية كندية الى ايران

بادرت مؤخرا عدة شركات سياحية من امريكا الشمالية الى تنظيم رحلات سياحية للاطلاع على المدن التاريخية وللعالم الطبيعية والسياحية في ايران.

وكتبت صحيفة «تراول استار» في مقال بعنوان «عودة ايران الى مكانتها السياحية» نظمت هذه الرحلات بهدف زيارة بلاد ايران التاريخية المترامية الاطراف وتشمل زيارات للمدن والمعالم المهمة في هذه البلاد.

واشارت الصحيفة الى الرحلة التي نظمتها احدى الشركات السياحية الكندية هي «فينكوفر» لمدة ١٥ يوما مضيفة: سيبدأ مسلسل الرحلات السياحية من الخامس والعشرين من تشرين الاول وستشمل زيارة الاماكن السياحية والمتاحف التاريخية بطهران وقصور الشاه السابق وزيارة المدن الصحراوية مثل كرمان وبم وماهان والسفر الى يزد.

كما تتضمن السفرات زيارة مدن شيراز واصفهان ومشهد حيث مرقد الامام الرضا(ع) والحضور عند مقبرة عمر الخيام في نيشابور.

استخراج بقايا مسجد اثري من تحت التراب في سلماس

قال احد مسؤولي التراث الثقافي في آذربايجان الغربية: تم استخراج بقايا مسجد قديم يعود للعهد القاجاري من تحت التراب.

واضاف ابراهيم حيدري الذي كان يتحدث لمراسل وكالة الانباء الايرانية: استخدم في بناء هذا المسجد الحجر والاجر وبني باسلوب المساجد في العصر القاجاري.

واردف: كان هذا المسجد المقام في منطقة باسم «مسجد آقا» او «مسجد الامام الحسن المجتبى(ع) قد تهدم واندثر بفعل الزلزال والحوادث الطبيعية.

وقال حيدري: ستتم اعادة بناء هذا المسجد بمساعدة هيئة امناء مدينة سلماس واهاليها الخيرين، واشراف مؤسسة التراث الثقافي باسلوب العمارة في عهد البناء الاول.

واضاف: يجري حاليا اعداد خريطة للمسجد كما كان قبل اندثاره.

يذكر ان زلزالا ضرب مدينة سلماس (شمال غرب البلاد) عام ١٩٣٠م ادى الى الاضرار بمجمل نسيجها المعماري القديم.

المهندس احمدي:
مدينة «نمك آبرود» تتحول الى اكبر منطقة سياحية ترفيهية في البلاد

اعلن المهندس سعيد احمدي عضو الهيئة الادارية والمعاون الاداري والمالي لشركة «نمك آبرود» للعمران والتنمية: برصد اعتماد قدره (١٠٠) مليار ريال ستتحول مدينة «نمك آبرود» السياحية الجديدة (شمال البلاد) الى اكبر منطقة سياحية ترفيهية في البلاد.

وقال: من اهم المشاريع التي ستشهدها المدينة افتتاح الخط الثاني من تلفريك «نمك آبرود» وبناء ٦ الاف درجة سلم على سفح الجبل الى قمة «مسدوبن» وبناء فنادق وغرف خشبية للمبيت وايجاد مدينة ألعاب وارصفة وخدمات ساحلية وافتتاح مجمع ثقافي.

واضاف المهندس احمدي الذي كان يتحدث للصحفيين الذين زاروا المدينة: نظرا للامكانيات المتاحة في منطقة «نمك آبرود» يتوقع ان تستضيف سنويا حوالي ٥ ملايين سائح.

واوضح تقع مدينة «نمك آبرود» السياحية على بعد خمسة كيلو مترات من ساحل بحر الخزر بمساحة ٦٫٥ مليون متر مربع، وقد زارها العام الماضي ٥٠٠ الف سائح يتوقع ان يزداد هذا العدد الى مليون سائح في العام الحالي.

وذكر المعاون الاداري والمالي لشركة «نمك آبرود» للعمران والتنمية: ستفتح قريبا طرقات خاصة لركاب الدراجات الهوائية وبحيرة وأراض خاصة للتزحلق ومركز ترفيهي ساحلي. كما يجري التحضير لافتتاح خط التلفريك الثاني في هذه المدينة مما يضاعف استيعاب هذه الخطوط الى خمسة اضعاف وقد تم شراء الاجهزة الاولية لهذا الغرض.

واضاف المهندس احمدي: ان المشاريع الاخرى التي يجري تنفيذها في هذه المنطقة احداث مجمعات سكنية على شكل عمارات ومنازل ارضية، مما يمكن المدينة في المستقبل استضافة (١٠٠) الف من المواطنين الدائمين والسياح.

اطلاق اسمي «حافظ» و «سعدي» على يومين من السنة في فارس





* تمثال «سعدي الشيرازي»

* ذكر رئيس مؤسسة «معرفة فارس»: تم تسمية يومين من السنة في محافظة فارس باسمي «حافظ» و «سعدي» الشاعرين الكبيرين اللذين ينتسبان الى شيراز (مركز المحافظة).

واضاف: سمي اليوم الاول من شهر ارديبهشت (٢١ نيسان) باسم سعدي الشيرازي، ويوم العشرين من مهر (١٢ تشرين الاول) باسم حافظ الشيرازي.

وقال السيد كمالي سروستاني: ستقام في هذه الايام امسيات شعرية وموسيقية ومحاضرات واحتفالات عند مرقدي سعدي وحافظ.

وذكر ان وجود تاريخ الاول من ارديبهشت في مقدمة «كلستان» لسعدي الشيرازي ومكانة شهر مهر في الثقافة الايرانية، وكذلك القيمة التي يتمتع بها العدد ٢٠ وما يرمز اليه من الكثرة، هي السبب في اختيار هذين التأريخين لتسمية يومين من كل عام باسم الشاعرين الكبيرين.

واوضح ان تقديم البحوث التخصصية والاناشيد، من البرامج الاخرى التي سيشهدها هذان اليومان.

واعرب السيد سروستاني عن امله في اكتساب هذين اليومين طابعا وطنيا.

انجاز علمي جديد للخبراء الايرانيين

تمكن خبراء صناعة الفولاذ الايرانيون لاول مرة في البلاد من صنع افران القوس الالكتروني بحجم ٢٠٠ طن.

وحسب تقرير العلاقات العامة في مجمع (مباركة) للفولاذ، فان هذه الافران صممت وصنعت على اساس الاخلاء من القاع، ويصل قطر هيكل الافران الى ٨,٥ مترا وارتفاعه الى خمسة امتار بوزن ١٠٠ طن.

وكانت صناعة هيكل هذه الافران من قبل الخبراء الايرانيين قد استغرقت مدة شهرين، وقد استعملت فيها الصفائح الفلزية التي ينتجها مجمع (مباركة) ويجري حاليا استخدام هذه الافران في المجالات الخاصة.

هذا وقد شاركت شركتان ايرانيتان الى جانب مجمع (مباركة) للفولاذ في انتاج الافران المذكورة.

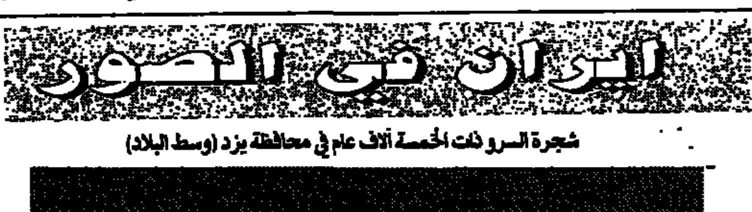
رحلة بالدراجات الهوائية في ارجاء ايران

دخل راكبا الدراجتين الهوائيتين من انصار البيئة محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد) بعد مرورهما ضمن رحلة خاصة في كافة ارجاء ايران، بالمحافظات في غرب وشمال غرب وشمال وشرق البلاد. وسيتوجه اعضاء القافلة بعد ذلك الى المحافظات في وسط البلاد.

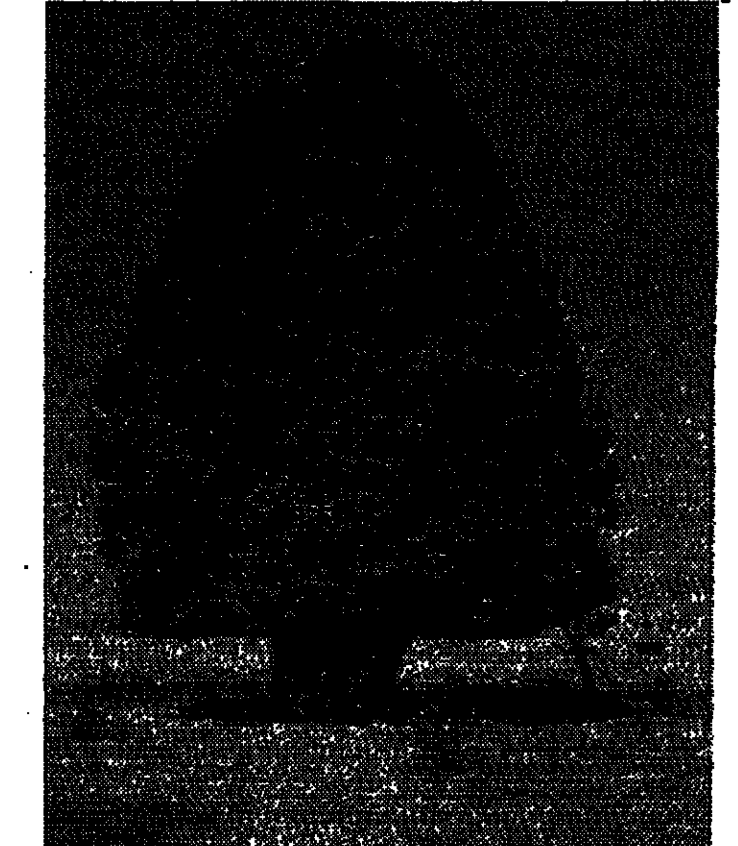
وحسب التقارير الواردة فان راكبي الدراجتين كانا يستقبلان بالحفاوة والتكريم خلال مسيرهما من مشهد ومرورهما بمدن «تربت حيدريه» و «كناباد» و «بيرجند»، وخصوصا من قبل ركاب الدراجات الهوائية في هذه المدن، وكان بعض الشباب يرافقونهما بالدراجات الى مسافات طويلة.

وتفيد التقارير ايضا انه خلال الطريق بين المدن في جنوب محافظة خراسان وهو طريق صحراوي جاف، تولت دوريات الشرطة وشرطة المرور حراسة الفريق الثنائي وكانت ترافقه حتى المفرزة اللاحقة.

وكان راكبا الدراجتين الهوائيتين على امتداد مسيرهما في محافظات البلاد المختلفة يحملان شعار «لنجعل الارض اكثر خضرة والسماء اكثر زرقة» ليعرفا الجماهير باهمية صيانة البيئة ومكافحة التلوث.



شجرة السرو ذات الخمسة آلاف عام في محافظة يزد (وسط البلاد)



ترميم «تكيه دولت» التاريخي في بسطام

افادت وكالة الانباء الايرانية ان عمليات ترميم بناء «تكيه دولت» التاريخي الذي يعود للعهد القاجاري، قد انتهى قبل ايام في «بسطام» التابعة لمدينة شاهرود (شمال شرق البلاد).

وبهذا الصدد تحدث احد خبراء مؤسسة التراث الثقافي في شاهرود للمراسلين قائلا: من الاجزاء التي شملها الترميم جدران وايوان وعرش البناء وظاهره المبني من الاجر.

واضاف المهندس حميد ابو الفضلي: رصد لاعادة بناء هذا الاثر التاريخي مبلغ ٨/٧ مليون ريال.

وكان بناء «تكيه دولت» في بسطام قد شيد قبل ١٨٠ عاما وفي زمن محمد زمان خان القاجاري

وذكر المهندس ابو الفضلي ان من خصائص البناء وجود كتيبة تمثل احدى مراثي الشاعر الكبير «محتشم كاشاني» مخطوطة بخط التعليق

احياء سفوح «قصر فيروزه» و تحويله محورا سياحيا طبيعيا

اعلن السيد يدالله اكبري نائب رئيس بلدية المنطقة ١٤ في طهران خلال مؤتمر صحفي عن تخصيص ٣٢٠٠ هكتار من سفوح جبل (قصر فيروزه) للتشجير والتحويل الى غابات ومساحات خضراء، وسيتم حتى نهاية العام الايراني الجاري (٢١ اذار ١٩٩٨) تشجير الف هكتار من هذه الاراضي الواقعة في العاصمة طهران.

واضاف هذا المسؤول: تتولى بلدية المنطقة ١٤ في طهران ادارة ٦ ملايين متر مربع من المساحات الخضراء داخل المدينة، وباستحداث ٣٤ متنزها ستزداد المساحات الخضراء في هذه المنطقة بنسبة ١٩/٢ بالمئة للفرد الواحد.

ومضى نائب رئيس بلدية المنطقة ١٤ يقول: وفق البرامج التي يجري تنفيذها حاليا ستتحول سفوح (قصر فيروزه) قريبا الى منطقة طبيعية وحية تضم ٧٥٠ نوعا نباتيا مما يؤهلها لان تكون من اهم المراكز السياحية والترفيهية في شرق طهران.

واستكمالا للمؤتمر الصحفي تحدث السيد عباس ضياء مسؤول المساحات الخضراء في المنطقة ١٤ قائلا: يتم حاليا استحداث خمسة متنزهات جديدة في المنطقة وباتمام العمل فيها تزداد المساحات الخضراء الى عشرة هكتارات.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران- الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥
تلكس: ٢١٦١٨٣-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language